دير حنا ترد على جريمة الهدم بالاضراب الشامل!

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ٤،٥٠ ل.ي •AL-ITTIHAD• אל-איתיחאד • 4.50 ל"י

الجمعة ١٧ تشرين ثاني ١٩٧٨ ، ١٦ ذى الحجة ١٣٩٨ ، العدد ٣٥/٥٤ 17.11.1978 — VOL 54/35

*** أعداد كبيرة من قوات « الامن » تطوق دير حنا بالمصفحات والمجنزرات وتهدم بيتين وتقذف ٧٠ قنبلة مسيلة للدموع على المواطنين وتطلق عليهم الرصاص * جرح ١٢ مواطنا و ١٢ شرطيا * أهالي دير حنا : فشلوا في تدبير شجارات داخلية فهدموا البيت * ماير فلنر في الكنيست : يجب هدم السياسة العنصرية ، لا بيوت السكان الآمنين ***

دير حنا ، عيلبون — لمندوبنا الخاص — تكررت جريمة هدم البيوت نفسها . بالاسلوب الوحشي نفسه . أفراد قوات كبيرة من رجال « الامن » — شرطة وحرس حدود وجيش — مدججين بمختلف انواع اسلحة القمع المنيفة اقتحموا ، على متن ٦ مصفحات ومجنزرات و ٤٠ سيارة نقل صغيرة وكبيرة ، دير حنا الجليلية .. طوقوها وأقاموا الحواجز في جميع مداخلها .. واستغلوا وجود أهالي القرية ، بمعظمهم في قطف الزيتون ، فهاجموا بيت أرملة تعيل ٣ أطفال أفرغوا كل ما فيه .. ضربوا النسوة والاطفال والشيوخ .. أطلقوا الرصاص والقنابل المسيلة للدموع في جميع الاتجاهات .. وهدموا البيت .

كان ذلك صباح أول أمس الاربعاء . والحجة كالعادة : بناء بيت بدون ترخيص .

« قبل حوالى ٣ سنوات مات زوجي الشاب محمد أبو الحوف بمرض السرطان — قالت عفاف أبو الحوف صاحبة البيت وهى تحتضن طفلها فوق أنقاض البيت المهدوم — قبضت ٢٠ ألف ليرة من صندوق التوفير الهستدروتي وجمع لي الاقارب وأهالي البلدة مبلغا آخر وبنيت البيت ليسترني وأولادي . اليوم هدموه . هكذا بسهولة . مت وأنا ابنيه ألف مرة » ..

أدخلوا البيوت .. والا .. فسنهدمها جميعا !

مساء الثلاثاء أبلغوا رئيس المجلس المحلي السيد خليل مصطفى خطيب بضرورة الحضور الى المركز صباحا للتحقيق . في اليوم التالي طافت سيارة شرطة شوارع القرية للاستكشاف ، واكتشفت ان « جميع الاهالي في الزيتون » .

حين وصلت قوات الامن الى مداخل القرية زعق الضابط بمكبر الصوت : « ادخلوا بيوتكم .. والا فسنهدمها جميعا . نحن نصوركم واحدا واحدا » .

أما الاطفال والنسوة والشيوخ فاندفعوا الى البيت المهدد بالهدم .

« اقتربوا من البيت وأخذوا يطلقون قنابل الدخان المسيل للدموع . قالوا لي انهم سيهدمون البيت . انهارت أعصابي وهبطت مكاني — قالت عفاف من خلال دموعها المنهمرة — من كثرة القنابل التي أطلقوها تقيأت » .

« هجموا علي كالوحوش . شدوا شعري واقتادوني خارج البيت وضربوني بعصيهم — شكت رقية أبو الحوف وهى جارة عفاف ، أم لثلاثة أطفال » . وكذلك فعلوا مع حمدة دغش امراة في ال — ٤٥ من عمرها وأم ل ١٢ ولدا . وضربوا بوحشية اكبر الشيخ العجوز مصطفى نمر خلايلة (٨٠ عاما) الذى نقل في حالة صعبة جدا الى المستشفى . وأطلقوا الرصاص وجرحوا تسعة آخرين ثلاثة منهم في المستشفى في حالة صعبة . وبعد أن أنهوا مهمتهم خرجوا بهستيريا من البلدة وخلفوا وراءهم عددا من القنابل غير المستعملة .. ومعهم ١٢ رجل شرطة جريحا من رجم الاطفال والنساء بالحجارة كما أخذوا معهم عددا من المعتقلين .

اضراب شامل !

« أفزعهم انتصار الجبهة برياسة المجلس المحلي وأكثرية الاعضاء .. وفشلوا في تدبير شجار عائلي في القرية بعد الانتخابات فقاموا بارتكاب جريمة هدم البيت » — هذا التقدير تسمعه من أكثر من شخص . « لكننا اليوم متمسكون أكثر بالجبهة وبطريق الوحدة وسنثبت ذلك في المستقبل » — صاح أحد الشبان .

وبالفعل .. هبت القرية كرجل واحد يعاني من ألم واحد . فما ان انتشر الخبر في كروم الزيتون حتى امتلأت البلد بالسكان . لقد تركوا اشغالهم وجاؤوا ليتداولوا في الامر . اجتمع المجلس المحلي القديم والجديد باشتراك ممثلين عن جميع الاطراف والفئات في القرية . لم يطل الاجتماع طويلا واذا بهم يخرجون بقرار موحد :

عقد اجتماع شعبي بعد ساعات ، مطالبة وزارة الداخلية بدفع تعويض لصاحبة البيت وضم المنطقة التى هدم فيها البيت الى الخارطة الهيكلية في القرية ، اعلان الاضراب العام في القرية في اليوم التالى (أمس الخميس)، تنظيم مظاهرة أمام الكنيست ، المطالبة باطلاق سراح جميع المعتقلين ، جمع تبرعات لاغاثة صاحبة البيت ، دعوة رؤساء المجالس المحلية العربية وأعضائها الى استنكار الحادث . وبعد الظهر تبنت جماهير دير حنا بألوفها ، في الاجتماع الشعبي ، هذه القرارات وبدأت على الفور بتنفيذها . جمع مبلغ ١٤٦ ألف ليرة تبرعات لاعادة بناء البيت . وتبرع عمال البناء باعادة بناء البيت مجانا .

وفي اليوم التالى ، الخميس ، كان الاضراب في القرية شاملا وموحدا .

الاجتماع الشعبى

كان أول المتكلمين النائب حنا مويس رئيس لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية فاعلن باسم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة استنكاره للجريمة وقال : ان النضال ضد سياسة الهدم هو جزء من معركة جماهيرنا العربية الشاملة . وعلينا



صاحبة البيت على انقاضه بعد تنفيذ الجريمة

أن نعزز وحدتنا ورص صفوفنا كي تزداد قوة نضالنا في هذه المعركة .

ثم تحدث رئيس المجلس المحلى الجديد السيد رجا خطيب فاستنكر هذه الجريمة باسم أهالى القرية وقال : يتحدثون عن السلام في «كامب ديفيد» ويهدمون البيوت في دير حنا . يبدو ان هدم البيوت هو فرع من فروع ذلك « السلام » !! لقد مرت الانتخابات عندنا بدون مشاكل أو بالاحرى فشلوا في اثارة المشاكل .. فجاء الانتقام بهدم البيت .

وتكلم أيضا الاستاذ سعيد عباس ، مرشح القائمة الاخرى في الانتخابات وعضو المجلس الجديد ، فشرح مشكلة ترخيص الابنية في الوسط العربى وقال : نحن نقدم الخرائط المفصلة للبناء ولكنهم يماطلون في اقرارها سنوات وسنوات . لذا يضطر المواطنون الى البناء بدون رخص .

ويذكر أن البيت المهدوم هو واحد من ٢٢ بيتا تجرى بشانها مفاوضات مع وزارة الداخلية لاصدار رخص فيها . وبعض هذه البيوت بنيت قبل ٢٠ عاما . وهى مقامة على أراضى تابعة للبلوك رقم ١٩٤٢٥ الذى يعتبر أرض بناء برخصة . ولكن السلطات اخرجتها من سلطة المجلس تعسفيا قبل ٥ سنوات .

هدم البيت في عيلبون

هذا وقد انتقلت قوات الهدم من دير حنا الى منطقة عين ناطف قرب عيلبون في اليوم نفسه وقامت بهدم بيت مكون من غرفتين سقفها من الزنك للسيد محمود يوسف سليمان كنانة . وهو فلاح يقطن في المنطقة منذ ١٥ عاما ويعيل ٥ أطفال . وقد استغلت قوات الهدم عدم وجوده في البيت ، ولم ينفع معها استجداء صاحبة البيت التى دعتهم الى مشاهدة البراكية التى تسكنها في وضع مزر مع أطفالها الصغار .. ولم تنفع طلباتها بأن يؤجلوا الهدم الى

— البقية على صفحة ٨ ع ٢ —

اجتماع لرؤساء سلطات محلية عربية في دير حنا

هذا وعلم مراسلنا ان اجتماعا عقد مساء الخميس في دير حنا وحضره رؤساء مجالس محلية الرامة ، حنا مويس ، وعرابة ، محمد عبرى نصار ، وكفر مندا ، محمد زيدان ، وشفاعمرو ، ابراهيم النمر ، وعيلبون ، يوسف سرور ، ودير حنا ، رجا خطيب ، وأعضاء سلطات محلية عربية كثيرون . وتحدث في هذا الاجتماع رئيس لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية ، السيد حنا مويس ، عن سياسة الاضطهاد التى تمارسها الحكومة وتبدو في أبشع أشكالها من خلال عمليات هدم البيوت العربية . وتقرر أن يبادر للدعوة الى عقد اجتماع عام لرؤساء السلطات المحلية العربية قريبا لتدارس الامر واتخاذ الاجراءات الكفيلة بوقف مثل هذه الاعمال .

كما وأرسل مجلس دير حنا عدة رسائل استنكار الى جميع الكتل البرلمانية في الكنيست والى عصبة حقوق الانسان والمواطن ولجنة الداخلية في الكنيست والسفارة الامريكية في اسرائيل .

المفاوضات الامريكية - المصرية - الاسرائيلية لا تتوقف

حيفا — لمحرر «الاتحاد» السياسى — نفى رئيس الولايات المتحدة ، كارتر ، أمس الخميس الانباء القائلة بقرب عقد مؤتمر قمة مصرى — اسرائيلى — امريكى لحل المشاكل التى نشأت خلال عملية المفاوضات الثلاثية الاسرائيلية — المصرية — الامريكية .

وجاء النفى بعد أن اجتمع الرئيس كارتر بنائب حاكم مصر ، حسنى مبارك ، الذى أوفده السادات الى واشنطن بعد ان شاعت أنباء الخلافات « الجوهرية » ! بين مصر واسرائيل حول ربط « المعاهدة الاسرائيلية — المصرية » ومستقبل المناطق المحتلة — الضفة والقطاع .

وفي البداية أكدت وسائل الاعلام المصرية ان الخلافات المصرية — الاسرائيلية تتمحور حول اصرار النظام الساداتي على ربط المعاهدة الاسرائيلية — المصرية بجدولة تنفيذ مخطط الادارة الذاتية في الضفة والقطاع .

ولكن بعد ذلك ظهر ان النظام الساداتي تخلى عن هذا الربط الشامل ودعا اسرائيل الى قبول تواجد « مصري » في قطاع غزة ، وبذلك فصل بين المنطقتين الفلسطينيتين — الضفة والقطاع .

واذاعت وكالات الانباء ان حاكم مصر اتخذ هذا القرار بعد ان واجه مقاومة الجماهير الفلسطينية في الضفة .

وفي الوقت نفسه ، اجتمعت الحكومة الاسرائيلية ، بعد عودة رئيس الوزراء مناحم بيغن من جولته في الولايات المتحدة وكندا ، وقررت عدم اتخاذ اي قرار حتى يتضح موقف مصر .

ولاحظ المراقبون السياسيون ان الامبريالية الامريكية ، بالاتفاق مع حكام اسرائيل وحكام مصر ، قررت العودة الى نهج المماطلة وعدم الحسم بعد ان اصبح من الصعب على الرجعية العربية في العالم العربي مساندة السادات في نهجه الاستسلامي .

وفي سبيل ابراز الاخطار التي تهدد الانظمة العربية الرجعية حذر الرئيس الامريكي كارتر من اخطار فشل المفاوضات الاسرائيلية — المصرية فاعلن ان فشل المفاوضات سيخلق وضعا مرعبا .

ومع هذا فهناك قضايا اخرى لا تزال موضع بحث بين حكام مصر واسرائيل ومنها قضية ابار النفط التي تسيطر عليها اسرائيل اليوم .

ولكن هذه القضايا يمكن تسويتها بعد ان اعلنت الولايات المتحدة استعدادها لتغطية نفقات نقل القواعد العسكرية في سيناء الى النقب وخصصت ميزانية لذلك تبلغ ٢٠٠٠... مليون دولار .

حكام الاردن يلتقون مع الاحتلال لاجهاض الحركة الوطنية الصاعدة في المناطق المحتلة

حيفا — مكتب «الاتحاد» — يلتقى حكام اسرائيل والاردن عند مقاومة النهوض الوطنى الكبير ، في الضفة والقطاع المحتلين ، لاحباط مؤامرة « كامب ديفيد » على حقوق الشعب العربى الفلسطينى .

فقد اذاعت اذاعة اسرائيل قبل يومين ان الحكام العسكريين في الضفة الغربية أبلغوا رؤساء البلديات بوجوب الحصول على اذن مسبق لعقد أى اجتماع سياسى .

وفي الوقت نفسه نشرت «الانباء» الحكومية ان عددا كبيرا من رجال الدين في الضفة وشرق القدس تلقوا دعوات ، وجهها اليهم رئيس الديوان الملكى الاردنى ، للاشتراك في اجتماع يعقد في عمان .

واضافت وكالة أنباء « عتيم » ان هدف الاجتماع « هو تنظيم نشاط رجال الدين للوقوف في وجه النشاط الشيوعى الآخذ بالازدياد في الضفة في الآونة الاخيرة ، ذلك النشاط الذى برز في اصدار المناشير وفي الخطب والتحريض على الاردن (!) خلال المؤتمرات السياسية التى عقدت مؤخرا » (١٦—١١—٧٨) .

والمعروف ان المؤتمرات الوطنية الكبرى ، التى عقدت فعلا في القدس وبير زيت وبيت لحم وغزة ونابلس ، نددت في الاساس باتفاق « كامب ديفيد » وبمؤامرة « الادارة الذاتية » التى تكرس الاحتلال وتنفى حقوق الشعب العربى الفلسطينى القومية .

وذكر حكام الاردن حسين جاء في كلمات الخطباء جاء في معرض التحذير من المشاركة في هذه المؤامرة .

ولا يخفى على أحد ان شعار مكافحة الشيوعية يخفى دائما وراءه هدف مقاومة الحركة الوطنية التحررية .

هذا ويشدد الان رجال الحكم العسكرى في المنطقتين الفلسطينيتين المحتلتين اجراءاتهم القمعية ويكثرون في الوقت نفسه من الاجتماعات مع العناصر المتعاونة بهدف اعداد التربة لتطبيق الحكم العسكرى .

وفي سبيل اعداد المناخ لضرب القوى الوطنية في المناطق المحتلة تكثر وسائل اعلام سلطات الاحتلال من التلويح بتذمر « المعتدلين » أى المتعاونين .. ونشرت الصحف أمس الخميس ان عددا من الشخصيات « المعتدلة » ! انتقد أمام كبار ضباط الحكم العسكرى سماح سلطات الاحتلال بعقد الاجتماعات السياسية « بحرية » وأكدت ان ذلك سيؤدى الى افشال مشروع « الادارة الذاتية » .

وأشار مراسل عتيم الى ان الاجتماعات المذكورة أعلنت تأييد منظمة التحرير ورفض اتفاقي « كامب ديفيد » رفضا مطلقا .. وأضاف ان الحكم العسكرى أعلن ان أى اجتماع سياسى يتطلب الحصول على اذن خاص .

خالد محيى الدين :
لا أحد يرغب في عزل مصر نريد عزل سياسة « كامب ديفيد » وأصحابها

طرابلس — الوكالات — أعلن ممثلو مختلف القوى الوطنية المصرية عن قيام « اتحاد للقوى الوطنية المصرية » يضم فروعها داخل مصر وخارجها ، وهدفه الالتزام بمبادىء ثورة ٢٣ يوليو وبمواثيقها التى وضعها وأرسى مقوماتها الزعيم الراحل جمال عبد الناصر .

— البقية على صفحة ٨ ع ٢ —

العصابات الانعزالية تفجر القتال في لبنان لمنع تنفيذ مقررات مؤتمر « بيت الدين »

حيفا — لمحرر « الاتحاد » في الشؤون العربية — فجرت العصابات الانعزالية ، أمس الخميس ، الاصطدامات المسلحة في بيروت مما أدى ، نتيجة التراشق بالمدفعية بين هذه العصابات وقوات الردع العربية (السورية) ، الى وقوع مزيد من الضحايا .

ولاحظت وكالة « يونيتد برس انترنشنال » ان تجدد الاصطدامات جرى في وقت عقدت فيه الوزارة اجتماعا لها ترأسه الرئيس الياس سركيس لبحث الخطة الامنية (الناجمة عن قرارات مؤتمر « بيت الدين » الذى عقد باشتراك الدول العربية المشاركة والمساهمة في قوات الردع العربية في ١٥ — ١٧ تشرين الاول ١٩٧٨) .

— البقية على صفحة ٨ ع ٢ —

القوات الاوغندية لم تنسحب من تانزانيا

دار السلام — نفت مصادر حكومية مطلعة في العاصمة التانزانية ، أمس الخميس ، أن تكون قوات عيدى أمين قد انسحبت فعلا من المناطق التانزانية التى احتلتها في الاسبوع الماضى ، أو أنها بدأت تنسحب .

وأكدت هذه المصادر أن القوات الاوغندية ما زالت ترابط فوق الاراضى التانزانية . واتهمت ، في الوقت نفسه ، هذه القوات بتشريد اكثر من ١٠ آلاف مواطن تانزانى يقيم في تلك المناطق . (اقرأ على الصفحة السادسة من هذا العدد تعليقا اخباريا عن النزاع الاوغندى — التانزانى) .

حلف الاطلسي يهرع لانقاذ شاه ايران

طهران — الوكالات — استدعت الحكومة العسكرية الايرانية الى العاصمة ، طهران ، تعزيزات من أفراد الجيش في محاولة يائسة للتصدى للزخم الثورى ولاتساع المظاهرات الوطنية والاضرابات التى تنظمها الجبهة الوطنية الايرانية ، وللبطش بجماهير الشعب . الا ان هذه التعزيزات العسكرية لم تضعف هذا الزخم الذى اتسع أول أمس ، الاربعاء ، ليشمل مدن المشهد والاهواز وسنكور حيث جرت اصطدامات دامية مع قوات القمع الشاهنشاهية .

وذكرت وكالات الانباء انه سقط ٩ أفراد قتلى في هذه المظاهرات وجرح عدد كبير من المتظاهرين في الوقت الذى استمر فيه عمال مصانع النفط والمرافق الاقتصادية الاخرى الهامة في اضرابهم .

وقد أثار زخم الحركة الوطنية في ايران قلق الدوائر الامبريالية في دول حلف شمال الاطلسى الذين عبروا عن قلقهم على مصير حلف المركز والذى تشكل فيه ايران جزءا هاما .

فقد أوفد حلف الاطلسى الجنرال لونس الى انقرة للتباحث مع نظيره في حلف المركز تشى موران حول الاحداث الايرانية ومدى تأثيرها على عضوية ايران في الحلف .

ويشير المراقبون الى ان الاحداث في ايران تهدد عمليا حلف المركز بالانهيار ، خصوصا ، وان النظام العسكرى في باكستان والذى يعانى من العزلة في الداخل قد أعلن انه سيبحث وبصورة جدية أمر استمرار عضويته في هذا الحلف . وما تصريحات المسؤولين الامريكيين عن وضع خطط لانقاذ نظام الشاه وايفاد الجنرال لونس الا محاولة للحفاظ على مراكزها في هذه المنطقة .

هذا ومن الجدير بالذكر ان حلف المركز يضم كلا من ايران وباكستان وتركيا وبريطانيا ، وتحتل الولايات المتحدة الامريكية فيه مكانة المراقب ، مع انها تقوده عمليا .

وجاء في ساعة متاخرة من مساء أمس انه جرت في مدينتى مشهد وأصفهان اشتباكات دموية بين المتظاهرين وقوات القمع الحكومية . كما لجأ أكثر من الف انسان الى مسجد مدينة سننباج وذلك هربا من أعمال القمع التى تنفذها قوات الجيش الحكومية .

وزير خارجية قبرص يدعو الى انهاء الاحتلال الاجنبى للجزيرة

نيويورك — دعا وزير خارجية قبرص مجلس الامن وهيئة الامم المتحدة الى ضرورة العمل على تنفيذ القرار المتعلق بقبرص والذى أقرته الجمعية العامة للامم المتحدة ، في الاسبوع الماضى ، ويدعو الى انسحاب جميع القوات الاجنبية من قبرص . وحذر الوزير من استمرار الاحتلال التركى والاجنبى للجزيرة ومن عدم تسوية القضية القبرصية حتى الان . وقال ان الوضع في قبرص خطير . وأكد الوزير القبرصى ان مشروع الحل الذى تقدم به مندوب الولايات المتحدة لا يشكل أساسا لتسوية القضية القبرصية نظرا لانه لا يتضمن انهاء الاحتلال الاجنبى للجزيرة . وكان الوزير يتحدث في اجتماع عقده مجلس الامن ، أمس الاول ، لبحث الازمة القبرصية .

مظاهرات واعتقالات في سودان النميرى

الخرطوم — اعترفت مصادر حكومية في السودان بان مظاهرات عديدة وواسعة جرت في الخرطوم والمدن الكبيرة الاخرى ، في الايام القليلة الماضية ، احتجاجا على تأييد نظام النميري السافر لنهج السادات الاستسلامي . وكانت الانباء قد ذكرت أن عددا من قادة الاتحاد الاشتراكي السوداني الحاكم قد استقالوا احتجاجا على موقف حكومة النميري المؤيد لاتفاقيات « كامب ديفيد » التآمرية .

وكتبت صحيفة « النهار » البيروتية في تقرير لها من العاصمة السودانية ان السخط على نهج حكومة النميري يعم اوساطا واسعة من بين القوات المسلحة السودانية . وان حكومة النميري قامت بحملة اعتقالات داخل هذه القوات بحجة مقاومة « التغلغل » الشيوعي اليها .

كلمة الاتحاد

معركة العاملين الاقتصادية والسياسية

تحتل المفاوضات الاسرائيلية — المصرية ، باشراف الادارة الامريكية لعقد « معاهدة سلام » ! بين مصر واسرائيل ، مكان الصدارة في وسائل الاعلام الاسرائيلية .

وقد اصبحت هذه المفاوضات في نظر وسائل الاعلام بصعودها وهبوطها وبما يرافقها من ذهاب المفاوضين المصريين والاسرائيليين الى عاصمتيهما وايابهم منها الى واشنطن ، مقر تلك المفاوضات ، ملهاة تفوق ملهاة اباطرة الرومان في العهود الغابرة .

ولكن حقائق الحياة الاقتصادية ، بفورانها العاصف ، تطفو على سطح المسرح السياسي — الاجتماعي في هذه البلاد وتفرض وجودها عليه .

واخطر هذه الحقائق ارتفاع اسعار حاجات البقاء الانساني الحيوية .

اتضح امس الخميس ، وبالارقام الرسمية ، ان ارتفاع جدول الغلاء في هذه السنة ، سنة ١٩٧٨ بلغ ٣٤،٨ في المئة ، وانه ارتفع خلال الاثني عشر شهرا الاخيرة ٥٣،٧ في المئة .

حتى الذين نصبوا انفسهم مدافعين عن النظام الرأسمالي وتداعبوا بالاحصاءات « العلمية » اضطروا الى الاعتراف بأن اجور العاملين الحقيقية هبطت منذ بداية عام ١٩٧٨ .

وفي هذه الظروف ، وازاء هذه الحقائق الموضوعية اصبح من الصعب الزعم بأن آلاف العاملين في مختلف فروع الاقتصاد يغالون في مطالبهم النقابية او في اصرارهم على زيادة أجورهم بحيث يسمح لهم بالمحافظة على مستوى معيشتهم ..

من المفارقات الاسرائيلية ان ممثلي البرجوازية الكبيرة والاحتكارات المحلية والاجنبية — الموحدين في التكتل اليميني المتطرف — فازوا في الانتخابات البرلمانية الاخيرة ، في عام ١٩٧٧ ، بشعار تحسين اوضاع الفقراء والمسحوقين .

الا أن التكتل اليميني المتطرف ، سرعان ما كشف طابعه وماهيته في فترة قصيرة لا تتجاوز السنة ونصف السنة . وهو لا يستطيع الاستمرار بالديماغوغية الاجتماعية ، التي احسن استعمالها حين كان في المعارضة !

ولا شك في ان المعطيات اليومية لا تساعد هذا التكتل على مواصلة تغريره بالعاملين الكادحين في المدينة والقرية ، خصوصا بعد ان اثبت أن سياسته تقوم على خدمة البرجوازية الكبيرة والاحتكارات المحلية والاجنبية .

قلنا في الماضي ونعود اليوم الى القول ان ازمة اسرائيل الاقتصادية تعود الى نظام البلاد الراسمالي .. واكدنا ان عسكرة الاقتصاد تزيد في هذه الازمة .

واليوم نلاحظ ان هذه العسكرة ستزيد في تفاقم الازمة .. فكيف يمكن ان يتوقف التضخم المالى وما يرافقه من هبوط في دخل العاملين ، ما دامت المحافل الحاكمة تخص التسلح بالقدر الاكبر من ميزانية البلاد وانتاجها القومي الاجمالي ؟

بل كيف يمكن تحسين اوضاع العاملين والحكام يخططون لتخصيص ٦٠ مليار ليرة من اجل تحويل النقب

— البقية على صفحة ٨ ع ٤ —

وفد من المناطق المحتلة يصل الى الناصرة لتهنئة شعبها بانتصار جبهتها الدمقراطية

الناصرة ـ لمراسلنا ـ وصل الى الناصرة ، ظهر يوم الثلاثاء الماضي ، وفد من ابناء المناطق العربية المحتلة لتهنئة شعب الناصرة بانتصاره فى الانتخابات .

هذا وقد سار اعضاء الوفد المؤلف من حوالي ستين شخصا بشكل تظاهري من ساحة عين العذراء حتى بناية البلدية وهم يحملون شعارات كتب عليها :



عمال القدس العربية يهنئون الرئيس توفيق زياد وجبهة الناصرة الدمقراطية . جموع اللاجئين الصامدين من مخيم « الدهيشة » يهنئون توفيق زياد وجبهة الناصرة الدمقراطية على فوزهم الساحق والمشرف . مجلس اتحاد طلبة بيت لحم يهنىء توفيق زياد وجبهة الناصرة الدمقراطية . رام الله والبيرة تهنئان الناصرة وجبهتها الدمقراطية . جماهير المناطق المحتلة تحيي المناضل توفيق زياد وتبارك الاختيار الصحيح .

وحين وصول الوفد الى دار البلدية استقبلهم رئيس البلدية النائب توفيق زياد واعضاء البلدية وقادة جبهة الناصرة الدمقراطية . وبعد التهاني شكر رئيس البلدية اعضاء الوفد الممثلين لغالبية قطاعات الشعب والهيئات فى المناطق المحتلة على تضامنهم مع اهالي الناصرة وتحملهم مشقة السفر . وشرح لهم ابعاد المعركة الانتخابية ونتائجها وقال ـ « لقد حاولت السلطة وقوائمها السلطوية استيراد الوضع السياسي فى العالم العربي والمتاجرة بالعواطف العائلية والطائفية كما جربوا ايقاع الجرائم فى القرى العربية حتى تلعق بجراحها لسنوات طويلة . ولكني اؤكد لكم ان التيار الدمقراطي الجارف بامكانه اغراق كل العناصر التي تعتقد انه بالزعرنة يمكن الحصول على مكاسب سياسية » .

لقد اوضح توفيق زياد لاعضاء الوفد انه « لم يكن من الممكن القضاء على حقوق الشعب العربي الفلسطيني فى اوائل الخمسينات حين كان شعبا من اللاجئين . فكيف يمكن القضاء عليه اليوم وهو شعب من المقاتلين ؟! » .

وفى ختام كلمته اكد رئيس بلدية الناصرة « ان ليل الاحتلال هو ليل عابر . وان المعركة متواصلة ، وكل منا عليه مواصلتها من الزاوية الموجود فيها » .

وقد رد السيد عطاالله رشماوي ، عضو بلدية بيت ساحور ، باسم الوفد ، على كلمة رئيس البلدية فقال : « نهنىء شعب الناصرة . ونامل ان يتم تحقيق انتصارات اكبر واكثر . وان نقيم دولتنا المستقلة على كامل المناطق المحتلة ، بما فيها القدس العربية ، عاصمة الدولة الفلسطينية والتي تجاهلوها فى مؤتمر « كامب ديفيد » . نحن من هذا الموقع نرفض اي بديل للقدس العربية ، عاصمة الدولة الفلسطينية » .

هذا واكد السيد الرشماوي « اننا جميعا فى وحدة نضالية واننا جزء من حركة التحرر القومي العربية التي هي جزء من حركة التحرر العالمية وعلى راسها صديق الشعوب الاتحاد السوفييتي » واكد « ان رفض جماهير المناطق المحتلة لاتفاقي « كامب ديفيد » سببه انهما لم يقدما شيئا للشعب العربي الفلسطيني . وما مؤتمر « كامب ديفيد » الا محاولة لعدم حضور مؤتمر جنيف وابعاد منظمة التحرير الفلسطينية والاتحاد السوفييتي عن المشاركة فى ايجاد الحل العادل » .

٤٨٫٤٪ من اصوات العرب فى عكا للجبهة

عكا ـ لمراسلنا ـ حصلت الجبهة الدمقراطية فى عكا فى انتخابات البلدية الاخيرة على ١٤١٨ صوتا وما يقارب ال ٤٨٫٤٪ من أصوات سكان المدينة العرب بينما كانت النسبة فى الماضى ٤٣٪ .

هذا وكان للجبهة اكبر فائض أصوات بين جميع القوائم الاخرى ، الا ان الاتفاقات على فائض الاصوات بين هذه القوائم حرم الجبهة من الحصول على المقعد الثانى .

هذا وسيمثلنا فى بلدية عكا الرفيق محمود ابو شنب .

عضوان للجبهة فى ترشيحا

ترشيحا ـ لمراسلنا ـ احرزت الجبهة الدمقراطية وجبهة تطوير ترشيحا وحرفها (ا.س.و) مكسبا هاما فى معركة الانتخابات الاخيرة . وحصلت على ٣٩١ صوتا واوصلت ممثلين لها هما جميل نحاس وايليا بشارة .

هذا ومن الجدير بالذكر ان الجبهة لم تكن ممثلة فى المجلس المحلى السابق .

وعضو فى الجش

الجش ـ لمراسلنا ـ خاضت الجبهة الدمقراطية فى الجش ولاول مرة معركة الانتخابات المحلية وحصلت على ١١١ صوتا واوصلت ممثلا عنها الى المجلس هو جريس نصار .

تكاليف نفقات المعيشة اليومية المطلوبة تبلغ ضعف متوسط دخل العاملين

تل ابيب ـ لمراسلنا ـ اظهر بحث اجراه القسم الاقتصادى فى دائرة ضريبة الدخل ان مصاريف العائلة المكونة من اربعة افراد بالمعدل وصلت فى شهر تشرين اول الى ٩٤٢٥ ليرة ، بينما الدخل المتوسط لهذه العائلة يصل الى ٦٩٠٠ ليرة فقط .

ولاحظ البحث ان هذه المصروفات هى فقط على الامور اليومية العادية ، واذا اضفنا ما يصرف على البيوت والثلاجات والادوات الكهربائية الاخرى التى تستعمل فى المطبخ فان مصروفات العائلة بالمتوسط ستصل الى ١٠٫٩٤١ ليرة .

ولدى فحص مصروفات عائلة لها اربعة اطفال ظهر ان دخلها هو فى المتوسط ٤٥٠٠ ليرة ولكنها تصرف ضعف هذا المبلغ .

وافاد البحث ان كل العائلات ذوى الدخل الذى لا يتجاوز ال ٦٥٠٠ ليرة شهريا تصرف اكثر . وكلما كانت العائلة اكبر كلما كان الفرق اكبر بين الدخل والمصروفات .

واظهر البحث ايضا ان مصروفات عائلة من نفرين وفى المتوسط كانت فى الشهر الماضى ٧٨٠٠ ليرة ، وعائلة من ثلاثة انفار ـ ٩١٠٠ ليرة ، وعائلة من اربعة انفار ١٠٫٢٠٠ وعائلة من خمسة انفار ١٠٫٩٠٠ وعائلة من ستة انفار ١١٫٤٠٠ ليرة .

هذه معطيات رسمية نشرتها « يديعوت احرونوت » ، يوم الثلاثاء الماضى ، وهى تقدم صورة مشوهة عن الانفاق الحقيقى للعائلات المذكورة . من الواضح ان عائلة دخلها الشهرى ٤٥٠٠ ليرة لا يمكن ان تصرف شهريا ٩ آلاف ليرة .

وليس صحيحا القول انها تنفق مثل هذا المبلغ ، الذى يوازى ضعف الدخل ، وانها تغطى الفارق فى النفقات عن طريق مداخيل اخرى غير معلنة .

يمكن ان نجد مثل هذه العائلات ، التى لها مداخيل غير معلنة او انها تتهرب من دفع ضريبة دخل حقيقية ، لكن عائلات كهذه تنتمى الى المستقلين واصحاب الاعمال وغيرهم من الفئات الاجتماعية المتمولة . اما عائلات العاملين فدخلها واضح ومحدد ومحدود .

واذا كان ثمة دلالة لهذه المعطيات ومغزى فلانها تكشف عن الفارق الكبير بين متوسط دخل العاملين والحد الادنى المطلوب لاعالة عائلة مكونة من ٤ انفار واكثر . واذا اخذنا بعين الاعتبار ان عدد افراد العائلات العمالية وذات الدخل المحدود مرتفع نسبيا ويزيد عن ٤ افراد يتضح لنا الفارق الكبير بين الدخل وبين متطلبات الحياة اليومية فى ظروف الغلاء المستشرى .

أهرون جيبع فى "دافار":
ليس للحكومة حق أدبي في رفض مطالب العاملين

حيفا ـ مكتب « الاتحاد » ـ كتب اهرون جيبع مقالا فى صحيفة « دافار » يوم الاربعاء الماضي ناقش فيه رفض الوزارات المختلفة زيادة أجور العاملين فيها بنسب معتدلة وخصوصا وزارة المعارف والثقافة التي تصر على رفع اجور المعلمين بنسبة ٢٢٪ فقط .

واكد فى هذا المقال ان الحكومة لا تمتلك الحق الادبي فى رفض مطالب العاملين خصوصا وان لجنة الكنيست قررت ، فى تموز الماضي ، رفع رواتب الوزراء بنسبة ٤٠٪ . وان راتب رئيس الحكومة يصل الان الى ٢٥٫٥٠٠ ليرة شهريا بينما راتب الوزير هو ٢٢٫٥٠٠ ليرة شهريا ، هذا عدا الامتيازات الاخرى التي يتمتع بها الوزراء كالصرف على السيارة والشقة والى التنزيلات التي يتمتعون بها فى مجالات عديدة .

ومع ارتفاع رواتب الوزراء تم ايضا رفع رواتب العاملين فى مكاتبهم ، وكل ذلك على حساب دافع الضريبة المواطن العادي الذي يطالبونه بالاكتفاء بزيادة قدرها ١٥٪ على اجره .

واذا كان هذا هو الوضع فى الدوائر الحكومية وفى الوزارات المختلفة فماذا هو الوضع فى الشركات ؟!

يجيب جيبع على هذا السؤال قائلا : « ان رئيس الدائرة اليهودية قرر مؤخرا ان يكون راتب مدير « راسكو » فى حدود ال ٥٠ ـ ال ٦٠ الف ليرة فى الشهر بالاضافة الى الامتيازات الاخرى » . وكمثل على هذا الامتيازات ذكر جيبع ان هذا المدير تلقى قرضا ، وفى ظروف مريحة جدا ، وقبل سنوات قيمته مئتا الف ليرة . وهذا هو الحال مع موظفي شركة « راسكو » الكبار ايضا .

كذلك حصل القضاة على زيادة فى الاجور بنسبة ٧٠٪ .

وقال جيبع ان المشكلة ليست مالية . وان رواتب الوزراء واعضاء الكنيست والموظفين الكبار هي جزء لا يذكر من مصاريف الحكومة . فالمشكلة هي اخلاقية . ان الوزير الذي حصل على زيادة رواتب بنسبة ٤٠٪ من الصعب عليه ان يقول للاخرين ـ اكتفوا بـ ١٥٪ . ان رئيس الحكومة الذي يعيش على راتب من ٢٥٫٥٠٠ ليرة (واضافات اخرى) من الصعب عليه ان يقف امام الجمهور وان يمثل دور العامل العادي ، مثلي ومثلك ، الذي « لا يعرف كيف ينهي الشهر » .

كتاب وقائع المؤتمر الاول للجنة المبادرة الدرزية

حيفا ـ لمراسلنا ـ اصدرت لجنة المبادرة الدرزية ، مؤخرا ، وقائع مؤتمرها القطرى الاول المنعقد فى التاسع من ايلول الماضى فى تسعين صفحة من القطع الكبير .

وحوى الكتاب الى جانب مقررات المؤتمر النضالية وكلمات التحية على قصائد للشعراء ابراهيم طوقان والشيخ نزيه حسون وحسين مهنا وزايد خنيفس وقصة لنور عامر ومقابلة مع الشيخ قاسم فرو صاحب كتاب « الدروز من هم وما قيل عنهم فى القرن العشرين » .

ومن الجدير بالذكر ان الكتاب حوى بعض أخبار عن نشاطات لجنة المبادرة الدرزية النضالية التى قامت بها ونظمتها وكانت صحيفة « الاتحاد » قد غطتها فى حينه .

« الجبهة » فى حيفا تفتح مكتبا لسماع شكاوى وقضايا المواطنين البلدية

حيفا ـ لمراسل خاص ـ اجتمعت قيادة الجبهة الدمقراطية والمساواة فى حيفا ، مساء الثلاثاء الماضي ، ولخصت المعركة الانتخابية التي احرزت فيها مكسبا هاما بايصال الرفيق زاهي كركبي الى عضوية بلدية حيفا .

وقررت قيادة الجبهة فى اجتماعها هذا تنظيم العمل والنشاط البلدي لها بصورة ناجعة تؤدي الى ان يثير ممثلها فى المجلس البلدي جميع القضايا التي يعاني منها الاهلون . وللتسهيل على المواطنين قررت قيادة الجبهة فتح مكتب دائم لها فى المدينة ليتوجه اليه المواطنون بمشاكلهم وقضاياهم . كما قررت العمل على تنظيم السكان فى نضالات عينية من اجل تحسين مستوى الخدمات البلدية التي يتلقونها ورفع مستوى حياتهم وتحصيل حقوقهم .

جبهة أم الفحم تدعو جميع الكتل الى التعاون لما فيه المصلحة

ام الفحم ـ لمراسلنا ـ اصدرت جبهة ام الفحم الدمقراطية بيانا الى جماهير القرية حيتهم فيه على انتصار ارادتهم بانجاح قائمة الجبهة وانتخاب مرشحها السيد محمد مصطفى محاميد رئيسا للمجلس .

وهنا البيان جميع اعضاء المجلس الجدد ودعاهم الى التعاون لما فيه مصلحة القرية . وجاء فيه : يدنا ممدودة وصدرنا واسع لكل من يريد التعاون معنا فى خدمة مصالح شعبنا وبلدنا وازدهارها .

وتطرق البيان الى ظروف معركة الانتخابات مؤكدا ان « لمعركتنا دروس وعبر لا يمكن نسيانها ويجب التفكير جديا بنتائجها . وكما قدرنا سلفا أن معركتنا الاساسية كانت وستبقى مع السلطة الظالمة واجهزتها التى لم تخف امتعاضها من النتائج . وقد كشفت المعركة عن كل الوجوه المقنعة وما عاد بالامكان اخفاء الادوار التمثيلية المنوطة بكل واحد منها . ولكن ام الفحم اثبتت انها قلعة للصمود .. واثبتت جماهيرها الواعية انها عند حسن ظن شعبنا المكافح » .

واختتمت الجبهة بيانها بالتاكيد على برنامجها الاساسى : « مع اللجنة القطرية للدفاع عن الارض العربية المسلوبة والمهددة بالسلب والتهويد . مع الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة فى الدفاع عن حقوق شعبنا اليومية والقومية . مع كل القوى الامينة والمخلصة فى مجلس أم الفحم المحلى للعمل على تطوير بلدنا وازدهارها » .

تعازينا

- الى الرفيق محمد عوض على الناصر بوفاة الابن نزيه .
  خلايا الحزب فى الحي الشرقى ـ الناصرة
- الى آل خشيبون واقربائهم وانسبائهم فى كفركنا والناصرة بوفاة المغفور له فرحات ذياب خشيبون . له الرحمة ولهم طول البقاء .
  اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ كفركنا
- الى آل الخطيب بوفاة عميدهم المرحوم ناجى عباس صالح . له الرحمة ولهم من بعده طول البقاء .
  اعضاء الحزب والشبيبة حى المسلخ ـ الناصرة

وفاة صديق فى حادث مؤسف

توفى بعد ظهر الثلاثاء الماضى ، اثر حادث عمل مؤسف ، صديقنا المهندس جابى كامل لوسيا عن عمر يناهز الاربعين عاما . وقد اثارت وفاته الحزن والاسى لدى اصدقائه ومعارفه العديدين لما عرف عنه من سيرة حسنة واخلاق حميدة . وكان الفقيد منذ نعومة اظفاره فى صفوف الشبيبة الشيوعية والى جانب الحزب الشيوعى الاسرائيلى .

وشيع جثمانه بعد ظهر ، امس الاول ، من حيفا الى مقره الاخير فى شفاعمرو باشتراك جماهير غفيرة من حيفا وشفاعمرو ومدن وقرى عديدة .

فالى والدة الفقيد وشقيقيه الصديقين يوسف وبنيامين والى عموم افراد عائلته واقربائهم وانسبائهم يتقدم اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية فى حيفا باحر التعازي . للفقيد الرحمة ولهم طول البقاء .

قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

نايف جودى بحوث

(المتوفى فى لبنان)

وذلك يوم غد السبت الموافق ١٩٧٨/١١/١٨ الساعة العاشرة (١٠) صباحا فى كنيسة الروم الكاثوليك فى شفاعمرو .

آل الفقيد يدعون الاصدقاء والمعارف لمشاركتهم فى القداس .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين

عائلة عتمه وجميع اقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم فى قداس وجناز الاربعين عن نفس فقيدهم

المرحوم توفيق عتمه

وذلك يوم السبت الموافق ٢٥ـ١١ـ٧٨ الساعة العاشرة صباحا فى كنيسة مار لويس المارونية فى حيفا .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

توفيق طوبي يحمل السلطات مسؤولية اعمال الشغب والصدامات الدموية في القرى العربية

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ بحثت الكنيست ، يوم الثلاثاء الماضى ، فى جلستها العادية قانون السلطات المحلية (تمويل اعادة الانتخابات للرئاسة) . وشارك فى النقاش عن كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة الرفيق توفيق طوبى .

وقال الرفيق توفيق طوبى فى كلمته ان الانتخابات جرت بشكل عام بصورة منظمة . ولكن ما حدث فى بعض القرى العربية من اعمال شغب يثير القلق والاسف . والجماهير العربية ترفض هذه الاعمال واخص بالذات مضايقات وملاحقات نشيطى كتل الجبهات الدمقراطية فى الناصرة وسخنين والرامة .

وتطرق فى كلمته الى حادث الرينة المؤسف الذى ذهب ضحيته الشاب عفيف قاسم عثاملة احد نشيطى الجبهة فى القرية . واشار الى ان هذا الحادث قد يجر وراءه احداثا دامية أخرى . ونحن قلقون جدا من تعدد اعمال العنف بعد انتصارات الجبهات الدمقراطية فى انتخابات السلطات المحلية العربية .

واعلن طوبى : اننا نرفض الادعاء القائل بأن دوافع هذه الاحداث هى نزاعات محلية وعائلية . فالدلائل العديدة تشير الى وجود ايد تخطط وتحرك هذه الاعمال بهدف اثارة الشغب والاقتتال بين الجماهير العربية على ضوء هزيمة اعوان السلطة .

وتعرض عضو الكنيست ، الرفيق توفيق طوبى ، الى أسلوب عمل ودعاية سيف الدين الزعبي فقال : لقد حكم الجمهور على ذلك بانتخابه توفيق زياد رئيسا وبانتخاب اغلبية جبهوية ساحقة فى المجلس البلدى .

والذى يثير الشك هى تصريحات سيف الدين الزعبى بعد اعلان النتائج ، لوسائل الاعلام (المقصود الراديو والتلفزيون) وقوله انه لو اتيحت له الفرصة لكان « حطم عظام » توفيق زياد . والغريب أن تغطى الاذاعة والتلفزيون مثل هذا التصريح والذى حصل بعده ان حطم زعران زجاج المحلات التجارية العائدة الى نشيطى الجبهة . والسؤال الذى يطرح : من يقف وراء هذه الاعمال ؟! وكيف يبث التلفزيون الاسرائيلى أقوالا كهذه ضد عضو الكنيست توفيق زياد ؟! ليس لدينا ما نقوله لسيف الدين الزعبى فنحن نعرفه جيدا . ولكنى اتهم سلطة الاذاعة وأوساطا سلطوية أخرى دعمته فى الانتخابات ولا تزال تقف وراءه حتى اليوم . وهى تلك الاوساط نفسها التى تقف من وراء حرق صناديق الاقتراع فى سخنين ونادى الحزب والمجلس المحلى فى الرامة . وهم أولئك الذين قتلوا الشاب عفيف عثاملة من الرينة .

انى أتهم السلطة التى تقف مكتوفة الايدى أمام التحريض والتهويش ومحاولات جر الوسط العربى الى صدامات دموية .

اننا نطالب ببحث ما بثه التلفزيون ودعوة سلطة الاذاعة والتلفزيون الى النظام . ونطالب الشرطة بالتدخل ضد الزعران والمخالفين وليس ضد الضحايا .

وفى نهاية كلمته طالب عضو الكنيست توفيق طوبى وزارة الداخلية بالموافقة على نتائج الانتخابات التى جرت فى سخنين ، الامر الذى سيهدىء الخواطر .

كما عبر عن أمله فى أن تحافظ جميع الاوساط على النظام والهدوء كى يمر يوم الانتخابات القادم بسلام فى جميع الاماكن .

أرقام مذهلة عن اصابات العمل في اسرائيل

*** فى سنة واحدة : ٩٠ ألف عامل تضرروا من اصابات العمل ، ٢٠٠ منهم لقوا حتفهم و ٦٠٠٠ تشوهوا مدى الحياة * اين الوقاية الصحية فى اماكن العمل ***

تل ابيب ـ لمراسلنا ـ كشف مدير عام وزارة العمل الاسرائيلية ، يسرائيل غورلنيك ، فى مؤتمر صحفي عقده هنا يوم الثلاثاء الماضي ، عن الاخطار التي تتهدد حياة العاملين فى اماكن العمل وتعرضهم الى اصابات عمل جدية بسبب قلة الوقاية فى اماكن العمل .

واورد نفتالي عميدان ، مدير مؤسسة التامين والوقاية ، فى المؤتمر نفسه ارقاما مذهلة عن اصابات العمل فى اسرائيل ونتائجها . فكشف عن انه خلال السنة المالية ١٩٧٨/٧٧ وقعت ٨٠ الف اصابة عمل فى اسرائيل تضرر من جرائها ٩٠ الف عامل وعاملة ، لاقى ٢٠٠ منهم حتفهم وتشوه ٦٠٠٠ منهم سيبقون مشوهين مدى الحياة .

واعترف المسؤولان الحكوميان فى المؤتمر أن هذه الاصابات لم تكن ناتجة من الامراض التي يصاب بها العامل مباشرة . واضافا ان ٤٪ من هذه الاصابات ادت بالعاملين المصابين الى امراض مهنية مثل فقدان السمع او الاصابة باحد امراض القلب وغيرها من الامراض التى يصاب بها العامل نتيجة لنوع العمل الذي يقوم به .

واعترفا ايضا بأن هناك عددا من المعامل والمصانع لم تتخذ اجراءات وقائية كافية لحماية صحة العاملين وحياتهم . ومع انهما لم يتطرقا الى دور وزارتي العمل والصحة فى مراقبة هذا الامر الا انهما اكدا ان نصف اصابات العمل جرت بسبب انعدام النظافة والنظام فى المصانع . وان نصف اصابات العمل فى مجال الحدادة جرت بسبب عدم توزيع ادوات وملابس وقائية خاصة على العاملين .

ومن المعروف أن الوزارتين مسؤولتان امام القانون عن مراقبة وقاية العاملين وتأمين ظروف عمل انسانية لهم . كما يجب على نقابة العمال المركزية ، الهستدروت ، ان تهتم بمراقبة هذا الامر ايضا .

هل زعرنات ابناء الذوات مسموحة ؟
اهمال المستشار القضائى يؤدى الى الغاء محاكمة ١١ من ابناء الذوات ؟!

القدس ـ هل اعمال الزعرنة التي يقوم بها ابناء الذوات مسموحة فى اسرائيل ؟ وهل اهمل المستشار القضائي للحكومة قضية زعرنات ابناء الذوات ال ـ ١١ من مدينة جبعتايم بشكل مقصود ؟ وهل لو كان الشبان ال ـ ١١ المذكورون ابناء عائلات شرقية فقيرة .. كان المستشار سيهملهم فلا يقدمون الى المحاكمة ؟

هذه وغيرها من التساؤلات تطرح هنا وهناك ويثيرها الكثيرون من المواطنين فى مختلف انحاء البلاد .. فى اعقاب الفضيحة القضائية الجديدة التي انكشفت ولكن المستشار القضائي للحكومة اسهم فى التستير عليها عن عمد او عن غير عمد .

تفاصيل الحادث !

يذكر القراء الفضيحة الاخلاقية الجنسية قبل سنتين ، حين قام ١١ شابا من ابناء الذوات فى جبعتايم باغتصاب فتاة فى الثالثة عشرة من عمرها بشكل جماعي بشع وباسلوب وحشي كاد يودي بحياتها . فى حينه كشف التحقيق البوليسي والتحقيقات الصحفية ان الشباب ال ـ ١١ المذكورين يشكلون عصابة تقوم منذ عدة اشهر باعمال سرقة وابتزاز وتهديد واغتصاب .

ولم نعد نسمع عن القضية منذ ذلك الوقت على اعتبار ان المستشار القضائي للحكومة ، اهرون براك فى حينه ، الذي اشتهر فى بلادنا « بالجرأة » و « العدل » ، سيقدم لائحة اتهام ضدهم . وكان عليه ان يقدم اللائحة خلال عام واحد فقط حسب قانون محكمة الاحداث . وها قد مضى عامان ولم يجد المستشار « متسعا من الوقت » لتوجيه لائحة اتهام ضدهم . فتقدم محامي الدفاع بطلب الى المحكمة لالغاء المحاكمة وتم له ما اراد .

وقد اثار هذا الاهمال وهذه الفضيحة عناصر حتى من حزب « التكتل » الحاكم . فبعث عضو الكنيست مئير كوهين برسالة الى وزير القضاء يحتج فيها على هذا الاهمال « الذي اعتقد انه لم يحدث بفعل النية الحسنة » . وجاء فى الرسالة : « اني مقتنع بانه لو لم يكن الامر متعلقا بابناء ذوات من جبعتايم وانما بابناء عائلات تسكن فى يافا او فى وادي الصليب (حيفا) او حي موسرارا (القدس) او شبزي وباشخاص يحملون اسماء بوزغلو او سويسا او مرتسيانو او سعاديا وغيرها (وكلها اسماء شرقية) لكانت لائحة الاتهام معدة لهم فور وقوع الحادث ولكان الاولاد يرزحون الان وراء القضبان الحديدية » .

هل تزيد أسعار المواد الغذائية مرة أخرى ؟!

القدس ـ كشفت صحيفة « دافار » (١٥ـ١١) ان أصحاب مصانع ومعامل المواد الغذائية ينوون زيادة أسعار منتجاتهم مرة أخرى فى الاسابيع القادمة على الرغم من انهم رفعوا الاسعار قبل اسبوعين بنسبة تتراوح بين ١٠ ـ ٢٥٪ .

وقالت الصحيفة ان حجة أصحاب المصانع فى زيادة الاسعار الاولى كانت زيادة أسعار المياه والكهرباء والوقود . اما هذه المرة فحجتهم هى دفع علاوة غلاء جديدة للعاملين (التى تدفع عادة لتعويض العاملين عن الغلاء الاخر !!) وتخفيض قيمة الليرة الاسرائيلية الزاحف !

ومن جهة أخرى أعلن ناطق باسم اللجنة « الشعبية » لمراقبة الاسعار ان لجنته وافقت على زيادة الاسعار الاولى عن « اقتناع بعدالة القضية » . أما زيادة الاسعار الجديدة فيجب بحثها من جديد والانتظار على الاقل ثلاثة أشهر .

تهنئة

تتقدم منظمة طلبة الحزب الشيوعى الاسرائيلى فى جمهورية المانيا الدمقراطية باحر التهانى الى الرفاق الزملاء الطلبة الذين انهوا دراستهم مؤخرا فى جامعات ومعاهد المانيا الدمقراطية :

- ضاهر زيدانى ـ دكتوراه فى الفنون والرسم
- بيله حنين ـ هندسة معمارية
- الياس ابو عقصه ـ هندسة الكترونية
- اكرم خطبا ـ هندسة الكترونية

الجبهة الدمقراطية ـ أم الفحم

تعقد اجتماعا احتفاليا لمناسبة نجاحها برئاسة المجلس وذلك يوم السبت ١٩٧٨/١١/١٨ الساعة السادسة مساء فى قاعة سينما « الحمراء » فى ام الفحم .

- ضيوف الشرف : ممثل اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى وممثلو لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية وممثل جبهة الناصرة رامز جرايسى .
- سيتكلم فى هذا الاحتفال كل من : رئيس الجبهة ورئيس المجلس السيد محمد مصطفى داوود ومركز الجبهة محمود حسين وعضو المكتب السياسى للحزب الرفيق اميل حبيبى وآخرون .
- سيقدم فى نهاية الاحتفال برنامج فنى يحييه المطرب الشعبى سمير الحافظ .

تهانينا

- الى الرفيق فؤاد قاسم جامعة وزوجته بزفاف ابنه الرفيق احمد فؤاد . الف مبروك .
- والى الصديق رمزى سليم شحاديه وزوجته بالمولود الجديد ماجد . مبروك .
- والى الصديق فيصل قاسم مغامسه وزوجته بالمولود الجديد هيثم . الف مبروك .
- والى الصديق جمال ابراهيم الاحمد وزوجته بالمولود الجديد خالد . الف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ يافة الناصرة

نداء الى اهالى حيفا

يواجه الطلاب العرب فى جامعة حيفا ازمة سكن خانقة فالعشرات من الطلاب الذين يأتون من اماكن بعيدة للدراسة فى جامعة حيفا لم يحصلوا على غرف فى مساكن الطلاب التابعة للجامعة ويزيد الازمة حدة ان معظم اصحاب الدور فى المناطق اليهودية فى حيفا يرفضون تأجير الطلاب العرب لمجرد كونهم عربا .

ان هذه الازمة النابعة عن التوجه العنصرى تجاه الطلبة العرب تدفعنا الى التوجه للسكان العرب فى حيفا الذين يملكون غرفا فارغة للايجار للمساعدة فى حل المشكلة .

نرجو الاتصال بهاتف رقم (٥٢٦٣٥٠) فى ساعات الصباح والمساء . وبذلك يمكننا ان نقدم مساعدة هامة للطلاب من ابناء شعبنا .

عصام مخول
سكرتير اتحاد الطلاب العرب

جبهة الناصرة الدمقراطية

تدعو اعضاء مجلس الجبهة والنشيطين فى القطاعات الانتخابية الى الاجتماع الذى سيعقد يوم الاربعاء ٢٢ـ١١ـ١٩٧٨ الساعة السادسة والنصف (٦٫٣٠) مساء فى قاعة « بيت الصداقة » فى الناصرة .

- مواضيع البحث : ـ تلخيص معركة الانتخابات .
- ـ واجبات الجبهة وادارتها البلدية على ضوء الثقة الغالية التى منحها شعب الناصرة لها .

ألنائب مايرفلنر يحذر من نتائج قانون "مرور الزمن" على جرائم النازيين

※ الاوساط الحاكمة فى المانيا الاتحادية تدرس قانونا يعفى بموجبه مجرمو الحرب والنازيون من المثول أمام العدالة لادانتهم ※

القدس — لمراسلنا البرلمانى — تقدم النائب ماير فلنر بطلب مستعجل الى جدول اعمال الكنيست باسم كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، فى نهاية الاسبوع الماضى ، طالب فيه ببحث خطر تطبيق قانون مرور الزمن فى المانيا الاتحادية الــذى سيعفى ، بموجبه ، جميع مجرمى الحرب والنازيين من المحاكمة على جرائمهم بحق الانسانية ممن لا يزالون احرارا ولم يقدموا الى العدالة .

فمن المعروف ان الحكومة والسلطات القضائية فى المانيا الاتحادية تبحث ، فى هذه الايام ، امكانية سن قانون جديد اسمه « قانون مرور الزمن على جرائم النازية » .. تبغى من ورائه الغاء جميع القوانين التى توجب محاكمة مجرمى الحرب والنازيين والفاشيين ابتداءا من ١—١—١٩٨٠ . وقد لاقت هذه الخطوة استنكارا لدى جميع الاوساط الدمقراطية والتقدمية فى العالم .. لما تحمله من اخطار على الانسانية .

كلمة فلنر

والقى النائب فلنر كلمة فى الكنيست فى ٨—١١—١٩٧٨ فسر فيها طلبه وقال :

ان الموضوع الذى ابحثه اليوم يجب ان يثير قلقنا ويوحدنا جميعا فى اسرائيل والعالم من اجل منع تنفيذ قانون « مرور الزمن على الجرائم » ، الذى يشمل جرائم القتل والابادة التى قام بها النازيون . يجب منع حدوث هذا الامر . ان مجرد بحث هذا الموضوع بجدية فى المانيا الغربية امر خطر جدا ويشير الى الجو السياسى السائد فى تلك البلاد .

واقتبس فلنر بعض المعلومات من تقرير الاتحاد الدولى لرجال المقاومة المعادية للفاشية (فير) ، الــذى اجتمع فى ايار هذه السنة ، وجــاء فيه : فى المانيا الغربية يعيش اليوم حوالى ٨٥ الف مجرم حرب نازى على الاقل . قليلون منهم قدموا الى المحاكمة وصدرت بحقهم احكام بالسجن لفترات قصيرة رغم خطورة جرائمهم . وقد أطلق سراح البعض منهم قبل انتهاء محكومياتهم . ومن الامور ذات الدلالة على مدى الاستهتار بالامر هناك ان محاكمة مجرمى « مايدانك » استمرت ثلاث سنوات لوحق خلالها شهود القضية من رجال المقاومة ضد النازية وجرت عــدة استفزازات ضدهم . وأمر آخر ذو دلالة كان هــرب المجرم كبلر من المستشفى فى روما الى المانيا الاتحادية .

[Knesset photo]

في الكنيست

واستشهد فلنر فى الكنيست باقوال قائد الحزب الدمقراطى المسيحى المعارض فى المانيا الاتحادية ، هلموت كول ، الذي اعلن ان : « حزبنا سيعارض اى تاجيل لقانون مرور الزمن . وابتداءا من ١—١—١٩٨٠ ، اى بعد سنة ، يجب التوقف عن ملاحقة ومحاكمة مجرمى الحرب » .

اما قائد الجناح البافارى فى الحزب الدمقراطى المسيحى ، فرانس جوزيف شتراوس ، فكان اجرأ وأوقح من قائده .. واقترح علنا .. ليس فقط سن القانون الجديد ورفض تمديد فترة قانون مرور الزمن بل طالب باصدار عفو عام عن جميع مجرمى الحرب النازيين .

ونبه ماير فلنر .. « فى هذا الجو تعود منظمات النازيين الجدد وترفع رأسها . ويحاول هؤلاء فى المدة الاخيرة نفى وقوع جرائم الابادة النازية ووجود معسكرات الاعتقال وأفران الغاز وابادة ٦ ملايين يهودى والى غير ذلك » .

وتابع فلنر : قبل اسبوع وصلتنى فى البريد مادة دعائية من منظمة فاشية جديدة فى المانيا الغربية (كيه. دى. اس) تحتوى على بطاقة كتب عليها بالانجليزية : « انا حمار لاننى أصدق بأن الكارثة وقعت فعلا » . ومن الجهة الاخرى رسموا صورة حمار . ومن المادة الدعائية ساقدم لكم مثلا واحدا فقط : لقد تم الاعتداء على أحد معلمى المدارس الثانوية فى آذار الماضى لانه قص على الطلاب بانه تم ، فى اثناء حكم النازيين ، اجراء ابادة جماعية لليهود . وجاء فى المادة ان الطلاب أخذوا يضحكون بسخرية لانهم لم يصدقوا اقواله تصوروا .. يعتدون على المعلم لانه تجرأ وأسمع هذه الاقوال « النابية » (!) عن النازيين الالمان .

وأورد فلنر مثلا آخر من الولايات المتحدة الامريكية ، أم العالم « الحر » ، فقال : فى تموز الماضى نظمت احدى منظمات الفاشيين الجدد مظاهرة فى مدينة شيكاغو الامريكية بقيادة المدعو فرانك كولين . ومقابل هذه المظاهرة جرت مظاهرة أخرى مناهضة ، اشترك فيها عدد من المعادين للفاشية واليهود والزنوج وغيرهم . لقد تظاهرت جماعة فرانك كولين تحت حماية رجال الشرطة وذلك باسم « الدمقراطية » . وأعلن كولين فى المظاهرة : « اننى لا أومن بوقوع الكارثة فعلا . ان اكثر اناس متوحشين وبغضاء فى العالم هم اليهود . واذا كانت الكارثة وقعت فعلا فانهم يستحقونها » . هذه الاقوال نشرت فى « معريب » فى ١٠ تموز على لسان مراسل صحيفة « لوس انجلوس تايمز » فى شيكاغو .

لذا — تابع فلنر — فان النضال ضد قانون مرور الزمن ليس قضية عدالة تاريخية فحسب ولم يجىء فقط ليمنع أبشع المجرمين فى التاريخ من الخروج من جحورهم ، بل ويجب الغاء القانون أيضا لكى يمنع أولئك الذين يتسترون على النازيين من اتخاذ اجراءات أخرى قد تضاعف نشاطهم . تصوروا كيف ستتطور نشاطاتهم فى الاوضاع السائدة فى المانيا الاتحادية وشيكاغو وغيرهما . ان هذه الاوضاع أصبحت لهم بمثابة ضوء أخضر . ومن هنا فان النضال ضدهم ليس قضية عدالة تاريخية فحسب وليس فقط مسالة احترام لذكرى جميع ضحايا النازية بما فيه ٦ ملايين يهودى ، بل وهو قضية نضال فعلى ضد ظواهر العنصرية واللاسامية والنازية والفاشية فى كل مكان .

لذا فانى اقترح ان تقرر الكنيست بالاجماع طرح هذا الموضوع على جدول الاعمال . أنا أعرف ان بالامكان احالته على لجنة ولا أعارض فى ذلك . ولكن هناك أهمية خاصة لبحثه فى الكنيست .. لكى يثار الموضوع أمام الراي العام الاسرائيلي والعالمي أكثر فأكثر ، فضلا عن ان الكنيست بحثت فى الماضى أمورا أقل أهمية من هذا الموضوع .

ان من شأن صرخة الكنيست أن تؤثر على المانيا الاتحادية — قال فلنر فى ختام كلمته — فليس الجميع يوافقون على قانون مرور الزمن هناك . ان اليسار فى الحزب الاشتراكى الدمقراطى الحاكم يؤيد تمديد فترة القانون وكذلك الحزب الشيوعى فى المانيا الاتحادية . ويجب الا تكون صرختنا شكلية والا تنتهى قضيتنا عند طرح الموضوع على جدول الابحاث فالقضية هامة .. وهامة جدا .

يجب معاقبة المتلاعبين بالمواد الغذائية

القدس — لمراسلنا البرلمانى — ناقشت الكنيست فى بداية تشرين الثانى مشروع تعديل فى قانون « مراقبة صحة الشعب » (البنود المتعلقة بالمواد الغذائية) . واشترك الرفيق ماير فلنر ، عن كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، فى هذا النقاش واظهر ان التعديل الــذى يقترحه الوزير لن يؤدى الى نتائج طيبة . فهذا القانون لن يحل المشكلة فى ظروف تصاعد التضخم المالى والــذى يضر اساسا بصحة المواطنين . هذا من ناحية ، ولان هذا التعديل لا يفرض مراقبة ناجعة كما لا يفرض غرامات كبيرة على من يغش فى المواد الغذائية ويتلاعب بوزنها خصوصا ، اصحاب رؤوس الاموال والشركات الكبيرة .

من يدفع ضريبة الوراثة في اسرائيل
هل يعيش المتمولون ٢٠٠ عام ؟!

القدس — لمراسلنا البرلماني — « يسير اسلوب حساب الضرائب عندنا بعكس أسلوب شبكة الصياد . فالصياد يصيد فى شبكة الاسماك الكبيرة فى حين تفلت الاسماك الصغيرة من الشبكة . اما بالنسبة للضرائب فان شبكتها تصيد الاسماك الصغيرة بينما تفلت الاسماك الكبيرة منها » — بهذه الصورة الواقعية افتتح النائب فلنر نقاشه فى الكنيست فى الاسبوع الماضي حول قانون ضريبة الوراثة .

وكانت الكنيست بحثت اقتراحا لجدول الاعمال قدمه أحد نواب الائتلاف الحاكم وطالب فيه بتعديل قانون « ضريبة الوراثة » وزيادة الحد الادنى لمبلغ الضريبة من ١٤٠ الف ليرة الى ٣٥٠ الفا . وقد وافق النائب فلنر ، باسم كتلة الجبهة ، على مبدأ التعديل ولكنه طالب بزيادة المبلغ اكثر وقال : ما قيمة ال — ٣٥٠ الف ليرة فى هذه الايام ؟ ان من يملك بيتا من غرفتين او ثلاث يصبح حسب الاسعار الحالية مليونيرا . ولكنه فى الحقيقة ليس مليونيرا وانما يملك بيتا عاديا زاد سعره نتيجة للتضخم المالي وهبوط قيمة الليرة . فاذا مات صاحب البيت واورثه الى عائلته لماذا يجب على العائلة دفع ضريبة ومن اين تحضرها .

واضاف .. هناك اناس يعيشون فى المستوى المتوسط واقل من المتوسط ويملك الواحد منهم بيتا او حانوتا صغيرا او كشكا .. فاذا مات واحدهم لماذا تدفع العائلة ضريبة وراثة ومن اين تجاب المال .

وتابع فلنر ، من جهة اخرى نرى ان فى أسرائيل ، وليس سرا ، مليارات الليرات التي تعتبر رأسمالا اسود . ولا ابالغ فى هذا الرقم . ومن المعروف ان هناك شركات واشخاص يصل رأسمالها الى مئات ملايين الليرات . ولكننا نلاحظ ان هذا القانون الذي نبحثه اليوم لم يدخل الى خزانة الدولة فى سنة ١٩٧٧ سوى ٨٠ مليون ليرة . فماذا يعني الامر ؟ الم يمت اي شخص غني فى دولة اسرائيل ؟ هل اصحاب الشركات والبنوك والمستوردون الكبار والمصدرون الكبار يعيشون ٢٠٠ سنة واكثر. من الواضح انهم يستخدمون طرقا ملتوية ويستغلون الثغرات فى القانون القائم بحيث يبدو انهم لا يملكون شيئا .. يورثونه لاحد بعد مماتهم . وهكذا .. يدفع المبلغ بالاساس الناس المعوزون . لذا .. اطالب ان يبحث هذا الجانب من القانون . يجب اعادة النظر فى كل برنامج واسلوب جمع الضرائب من اصحاب رؤوس الاموال الكبيرة .

هذا وقررت الكنيست احالة الموضوع على لجنة القانون فى الكنيست .

من مفكرتي
فيليتسيا لانغر
من أجل الاستعمال لمرة واحدة فقط

غيوم ماطرة تتعلق فوق نابلس ، وقرب بوابة السجن يصطف العديد من الزوار ليحظوا بزيارة العيد الخاصة . رجال ونساء وأطفال يقفون ومن خلفهم أسوار السجن . ويستقبلني السجانون بندائهم — ماذا الا تحترمين عيدهم ؟!

واجبت — بسبب احترامي للعيد جئت اليوم الى هنـــا .

وتفتش سجانة شابة محفظتي وتقول بلهجة محذرة « آمل ان لا يكون على جسدك أي أمر ممنوع ، والا سنقع معا فى وضع غير مريح » . ولا اجيب على ملاحظتها .

ولا توجد نافذة فى الغرفة الصغيرة التي سأجلس فيها مع موكلي . ويفتح بابها على ممر السجن الواسع . اقف فى الباب وعلى بعد معين ارى سجينين يقفان ووجهما الى الحائط . لا شيء غريب فى وقوفهم هكذا فى هذا المكان ، ولكن اليدين .. اليدين .. فكلا قبضتي كل منهما موثوقة بحبل لا اعرف حتى الان مدى صلاحيته . واليدان مستلقيتان بصورة غريبة الى الداخل . اقترب منهما رغم كلمات السجانين المانعة . وارى الايدي الموثوقة بحبل دقيق من البلاستيك . كان لون الايدي مزرقاً والحبل ينغرز فى الجلد ، وكان احدهم اراد عمدا ان يجرح او ان يغلق سريان الدم فى الشرايين . ولهذا اوثق الرباط بشدة . وخفت .. وشعرت ان هذا الوثاق يربط من حول يدي ويهدد جلدي بالجراح . ويجلس السجانون الشبان على مقعد مقابل . واتوجه اليهم بغضب لا اعرف كيف عليّ ايقافه واشير الى الايدي الموثوقة . ويضحكون ضحكا صاخبا ويقول احدهم : حسن جدا ما فعلوا بهم ؟!

واسال — من اين لكم كل هذه القسوة . ولكن مظهرهم يشير الى انهم مبسوطون لا رابط بيني وبينهم وكانني جئت من البعيد ولغتي ليست كلغتهم . ويقترب مني سجانون ذوو رتب طالبين الي الدخول الى الغرفة ويصرخون بغضب — «هذا ليس شأنك» . واطلب الحديث مع الضابط المسؤول . ويصل وينفجر بي صارخاً — « أنت تعرقلين عملنـــا » . كيف يجب ان لا اسمع وأنا أرى هذا الظلم واسمع هذا الضحك . أتعلم يخيل لي انني اسمع إحدى قصص زوجي عن أولئك الالمان الكريهين الذين راقبوا عملية تعذيب الاخرين لــه ... لم اذكر هذا الامر مرة .. ولكن يا اعتقد ان هذه المرة طفح الكيل .. « لتعلمي أننا اكثر رأفة ورحمة منك . كلنا يهود . كما يظهر يستاهلون ذلك . واذا استمريت سنشكيك . كان عليك ان تثمني ذلك . لان هذا الوثاق من نوع جديد جاء ليحل محل الوثاق الحديدي .ببساطة لقد تقدمنا وانتقلنا من الوثاق الحديدي الى وثاق من بلاستيك » . قال منهيا الحديث وابتسامة رضى ترتسم على شفتيه .

الايدي المزرقة الممدودة تطلب المساعدة . واتوجه الى السجان الواقف الى الطرف منا لعله ينقذ لعله يفك قليلا الوثاق ويضعف ضغطه .. ويفسر لي بأدب : « لا يمكن ، يا سيدتي ، يمكن فقط قطع الوثاق وهذا ممكن بعد ان يصل السجناء الى المكان المعين فهذا الوثاق هو للاستعمال لمرة واحدة فقط » .

أيرليخ يخطط لبيع شركة « أركيع » والعمال يتظاهرون احتجاجا فى القدس

تل ابيب — لمراسلنا — يواصل وزير المالية ، سمحا ايرليخ ، تنفيذ خطته فى خدمة اصحاب رؤوس الاموال والمتمولين فى البلاد . اذ اقترح فى حديث خاص مع رئيس ادارة العال مردخاي بن آري بيع شركة اركيع .

وقد اثار هذا الاقتراح غضب وسخط عمال وموظفي شركة « اركيع » الذين اجتمعوا ، هذا الاسبوع ، فى مطار اللد ، واعلنوا ، عن رفضهم القاطع لهذا المشروع ، الذي يراد به فصلهم من العمل . وقرر المجتمعون بالاجماع التظاهر ، فى الاسبوع القادم ، فى القدس مقابل مكتب رئيس الحكومة ووزير المالية احتجاجا على هذه الصفقة .

وطالب عمال « اركيع » فى اجتماعهم بايجاد خطوط طيران داخلية معقولة الاجر وبشكل منتظم . وانتقد المجتمعون محاولات شركة « العال » ووزير المالية ابقاء « اركيع » شركة صغيرة وخنقها عن طريق منع مشاركتها فى سفريات خارج حدود الدولة .

البحث عن مدينة بديل ليميت

تل ابيب — لمراسل خاص — اعلن مصدر مسؤول فى وزارة الانشاء والتعمير انه اذا وافق قسم من سكان مدينة يميت على الانتقال الى المدينة الجديدة فستعمل الوزارة فى الحكومة وفى المؤسسات الاستيطانية على بناء مدينة جديدة داخل الخط الاخضر قرب نتسانا فى جنوب البلاد .

واعلن وزير الانشاء والتعمير ، جدعون بات ، ردا على خطة وزير الزراعة شارون والتي اقترح بموجبها بناء مدينة فى قطاع غزة المحتل ، انه ، أي جدعون بات ، سيؤيد اقامة مركز منطقي يخدم المستوطنات الجديدة التي ستقام .

واعلنت بعض الاوساط فى قسم الاستيطان فى الحركة الصهيونية انه لا توجد امكانات حقيقية واقعية لاقامة مدينة فى قطاع غزة . وان لدى الوزير شارون فقط ايمان اعمى بفعالية ايجاد الحقائق المنتهية ، الامر الذي يدفعه الى عدم الاهتمام بالظروف الموضوعية .

اسرائيل تقيم ٤ مطارات عسكرية فى النقب تعويضا لها عن انسحابها من سيناء

حيفا — مكتب « الاتحاد » — كشفت صحيفة « هآرتس » فى عددها الصادر ، يوم الثلاثاء الماضي ، النقاب عن جوانب جديدة فى الاتفاق العسكري بين مصر واسرائيل .

فقد اعلن ان سلاح الجو الاسرائيلي سيتمركز فى اربعة مطارات عسكرية فى النقب الى جانب المطار العسكري القائم فى النقب الشمالي . ولن يسمح للطائرات العسكرية المصرية بالطيران او الهبوط فى المطارات التي ستعاد اليها . كما ستفجر اسرائيل المخازن الامنية الموجودة تحت الارض لحماية الطائرات فى حالة القصف كما فعلت فى مطار الفياضية وفق اتفاقية فصل القوات الأولى عام ١٩٧٤ .

وذكرت « هآرتس » ايضا انه لن يسمح لمصر بوضع الصواريخ المضادة للطائرات فى كل اراضي شبه جزيرة سيناء او مدافع مضادة للطائرات التي تطير على ارتفاع منخفض ، اذ بامكانها وضع مثل هذه المدافع فى منطقة معينة شرقي قناة السويس ، بالاضافة الى فرقة آلية واحدة و ٢٣٠ دبابة ومئة مدفع .

اما شرقي هذه المنطقة فسيسمح للمصريين وضع اربعة فرق من حرس الحدود . اما المنطقة الواقعة بين هذا الخط والحدود الدولية مع اسرائيل فستتواجد فيها قوات الطوارىء الدولية والتي ستتمركز فى رفح وشرم الشيخ .

هذا مع العلم انه فى الفترة الانتقالية سيتواجد الجيش الاسرائيلي فى المنطقة الممتدة من العريش وحتى راس محمد .

المرضى المزمنون بين فكى الحكومة وادارات المستشفيات

حيفا — مكتب « الاتحاد » — تستمر منظمة المستشفيات الخاصة بمعالجة الامراض المزمنة ، للاسبوع الرابع على التوالي ، فى رفضها استقبال المرضى الذين ترسلهم وزارة الصحة وذلك بسبب خلاف حول الرسوم التي على الوزارة أن تدفعها عن كل مريض . فبينما تصر الوزارة على دفع ١٧٠ ليرة لقاء كل مريض فى اليوم تطالب هذه المستشفيات بمبلغ ٢٥٠ ليرة .

والمعروف انه توجد فى هذه المستشفيات الخاصة ٢٨٠٠ سرير وتعالج ثلثي المرضى فى البلاد . ويقول المسؤولون عن المستشفيات الخاصة هذه ان كل مريض مزمن يكلف يوميا ٧٠٠ ليرة اذا عولج فى مؤسسة شعبية « كبيت رفقة » مثلا فى كفار سابا ، بينما يكلف كل منهم فى المستشفى العام يوميا حوالي ١١٠٠!! ليرة . وعليه فان المبلغ الذي تطلبه منظمات المستشفيات الخاصة بمعالجة الامراض المزمنة ليس كبيرا .

هذا ومن الجدير بالذكر ان المفاوضات بين وزارة الصحة ومنظمة المستشفيات الخاصة بعلاج الامراض المزمنة بدأت فى نيسان الماضي ولم تسفر عن اية نتائج الامر الذي اضطر الاخيرة الى رفض استقبال هؤلاء المرضى .

حادثتا طرق فى طمرة

طمرة — لمراسلنا — قتلت فتاتان صغيرتان من طمرة ، يوم الاحد الماضي ، فى حادثي طرق . فقد لاقت الفتاة اميرة محمد دياب فى التاسعة من عمرها حتفها اثر صدمة من سيارة تندر لدى قطعها الشارع فى ساعات الصباح . اما الفتاة نهال حمد فى السابعة والنصف من عمرها فقد صدمتها سيارة خصوصية. وقد احضرت الفتاتان الى مستشفى نهاريا حيث وافتهما المنية .

رجال الشرطة يطالبون بحقهم فى التنظيم المهنى والزوجات يتظاهرن مطالبات بحقوق الازواج

تل ابيب — لمراسلنا — اصدرت محكمة التأديب فى شرطة تل ابيب احكامها على ثلاثة من رجال الشرطة اعطوا تصريحات الى التلفزيون ، فى الاسبوع الماضي ، فى اطار برنامج « وراء الاخبار » ، وذلك لارتكابهم مخالفة فى النظام الذي يمنعهم من الادلاء بتصريحات صحفية قبل ان يسمح لهم قائدهم بذلك .

وقد حكمت المحكمة على الضابط دفيد اوفك بغرامة مقدارها ٧٥ ليرة وعلى كل من حاييم شمولفيتش ويوئيل ريشف بخصم ٥ ايام عمل . كما قررت المحكمة التاديبية توبيخ الثلاثة .

واعلن المقربون من الضابط دفيد اوفيك انه لم يرتكب أية مخالفة فى النظام . فقد ادلى بتصريحات تخص علاقات العمل . وهذا من حقه كمواطن . ولا يوجد أي قانون فى نظام الشرطة يمنعه من ذلك . حتى ان القرار الذي اتخذته المحكمة لم تفسره بصورة قانونية، الامر الذي يمنعه من اتخاذ اية خطوة قانونية أخرى ، كالتوجه الى محكمة العدل العليا مثلا .

هذا وقد رفض يوسف بورغ ، وزير الداخلية والشرطة ، طلب رجال الشرطة اقامة تنظيم مهني لهم ، يتولى الدفاع عن مصالحهم فى رفع الاجور وتحسين ظروف عملهم ، مدعيا ان الشرطة تقوم بواجب أمني كالجيش تماما . وقد اعلن عن رفضه هذا لدى استقباله لوفد من نساء أفراد الشرطة اللواتي عرضن مطالب أزواجهن فى رفع الاجور وتحسين ظروف عملهم . ووعدهن بأن يتصل بوزارة المالية لتلبية طلباتهن وطلبات ازواجهن .

ومن ناحية أخرى اعلن سكرتير مجلس العمال فى القدس ، نيسين هرافز ، ان مجلس العمال سيقدم لافراد الشرطة فى المدينة كل حماية نقابية اذا أقيمت منظمة مهنية لهم . وان مجلس العمال سيعمل لدى وزيري القضاء والشرطة على السماح لافراد الشرطة فى التنظيم .

ومن الجدير بالذكر ان العديد من افراد الشرطة فى البلاد اعلنوا عن استعدادهم للانضمام الى التنظيم المهني لدى قيامه . وتبرعوا ببعض المال فى سبيل ذلك .

هذا وكانت زوجات افراد الشرطة قد اعلن فى وقت سابق عن عزمهن على التظاهر هذا الاسبوع فى القدس ، اذا لم يستجب لمطالب ازواجهن العادلة .

بيان لجنة تحسين العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي

تل ابيب — مكاتب « الاتحاد » — اصدرت لجنة تحسين العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي ، يوم الاحد الماضي ، بيانا تؤكد فيه انه لن يتحقق سلام عادل فى الشرق الاوسط دون اشراك الاتحاد السوفييتي فى المساعي السلمية وجاء فى هذا البيان :

لقد اثارت اتفاقيات كامب ديفيد امالا بين مواطني اسرائيل وكأن الطريق شقت الى سلام شامل فى المنطقة . وهذا الموقف نتج عن رغبة المواطنين فى السلام .

ان تحقيق سلام عادل وثابت فى الشرق الاوسط يستوجب اشراك الاتحاد السوفييتي فى المساعي السلمية والمفاوضات . وقد اعلن زعماء الاتحاد السوفييتي ، فى الاونة الاخيرة ، عن تأييدهم لسلام فى الشرق الاوسط يقوم على الاحترام المتبادل لامن وحقوق جميع دول وشعوب المنطقة بما فيها دولة اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني . كذلك اعرب قادة الاتحاد السوفييتي عن استعدادهم لتقديم الضمانات لتحقيق السلام وتثبيته بالتعاون مع الولايات المتحدة ودول أخرى .

ان على حكومة اسرائيل ان تتبع سياسة محايدة فى الحلبة الدولية وان لا تشارك فى حلف عسكري ضد الاتحاد السوفييتي برعاية الولايات المتحدة واشتراك ايران ومصر ودول أخرى .

إن عقد مؤتمر جنيف للسلام برئاسة الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وباشتراك جميع الاطراف المعنية بما فيها الممثل الشرعي للشعب العربي الفلسطيني هو الذي يمهد الطريق لتحقيق سلام عادل فى الشرق الاوسط .

حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي
— منطقة حيفا —

تدعو الاصدقاء الى حضور الاجتماع الاحتفالي الذي يعقد فى نادي « الاخوة » ، جادة بن غوريون ٣٩ بحيفا ، فى تمام الساعة السابعة والنصف من مساء يوم السبت ، غدا ، ١٩٧٨/١١/١٨ ، وذلك :

احتفالا بمرور ٦١ عاما على ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى

يتكلم فى الاحتفال : الدكتور اميل توما ، وشلومو شملي — عضو سكرتارية حركة الصداقة .

وفى البرنامج تضييفات وافتتاح المكتبة وسيعرض فيلم سوفييتي وثائقي جديد .



«العوزي» والنهج الاسرائيلي.. والصهيونية

فى هذه الايام تنظر المحكمة المركزية فى القدس فى قضية اصيلة لا سابقة لها .

شخصيتان بريطانيتان ، كريستفر ماهيو ومايكل آدمس ، يطالبان « معريب » بتعويضات مالية لانها اساءت لسمعتهما حين وصفتهما باللاسامية !

واتضح خلال المحاكمة ان ماهيو وآدمس لم يتسما باللاسامية ولكنهما ايدا قرار الامم المتحدة ، الذى نص على ان الصهيونية عنصرية ، وساندا حقوق الشعب العربى الفلسطينى القومية .

لا نريد ان ندافع عن هذين البريطانيين فنحن لا نقف معهما فى خندق واحد ، لانما يمثلان قوى سلبية على الصعيدين العربى والعالمى .

انما نريد ان ننتهز هذه المناسبة لنقرر ان قادة الصهيونية ، فى اسرائيل و فىالعالم ، يحاولون ارباك الرأى العام العالمى باقناعه بأن التنديد بالصهيونية — ايديولوجيا وممارسة — يشكل هجوما على اليهود بوصفهم يهود ويعني عمليا دعوة الى القضاء على اسرائيل وهذا اعلى شكل من اشكال اللاسامية !!

ونريد فى الوقت نفسه ان نقرر ان حكام اسرائيل وقادة الصهيونية يتعاونون مع اللاساميين ويساندون الانظمة الفاشية .

كتب حايم كورنى فى « جروزلم بوست » فى الاول فى تشرين الاول ١٩٧٨ ان نمو العنصرية واللاسامية فى بريطانيا خلقا مشاكل عديدة للطائفة اليهودية الانجليزية .

واضاف : ان من المفارقات الكبرى التى تواجه الطائفة اليهودية الانجليزية ان مشكلتها الاخطر ليست الجبهة القومية البريطانية — وهى منظمة الفاشيين فى البلاد — بل عصبة مكافحة النازية التى قامت لمحاربتها .

ولماذا ؟

كتب كورنى ان « الجبهة القومية البريطانية » كمية معروفة ومحدودة القوة ولا خطر منها .. انما الخطر من عصبة مكافحة النازية لانها منظمة معادية للصهيونية ومعادية لاسرائيل !!

(طبعا المقصود بمعادية لاسرائيل ، معادية لسياسة حكام اسرائيل لا للشعب الاسرائيلى) .

ولهذا اعترف كورنى بأن مجلس النواب — وهو هيئة الطائفة اليهودية الرسمية فى بريطانيا — وتنظيم المحاربين اليهود القدامى تعرضا الى هجوم شديد شنته محافل يهودية عليهما بسبب رفضهما التعامل مع عصبة مكافحة النازية .

واستخدم مجلس النواب وسائل الاعلام الواسعة الانتشار لتبرير موقفه .. وزعم ان العصبة بتنظيمها المظاهرات المتعاقبة (لصد الجبهة الفاشية) زودت تلك الجبهة بفرص الظهور خصوصا فى المناطق الفوارة فى النضال الاجتماعى .

والواقع ان قادة الصهيونية فى بريطانيا فى مجلس النواب (اليهودى) وغيره من المنظمات المماثلة يتخوفون من تأثير عصبة مكافحة النازية على الشبان اليهود ..

وقد اعلن الدكتور يعقوب جويرنيس ، رئيس دائرة الدفاع فى مجلس النواب (اليهودى) ، انه يخاف من ان يؤدى نشاط الشباب اليهود فى العصبة الى غربتهم من الصهيونية .

ليست هذه هى المناسبة الوحيدة التى تشير الى احجام قادة الصهيونية عن التعاون مع القوى المعادية للفاشية والنازية .

بل ان الممارسة الصهيونية فى الاقطار الامبريالية والراسمالية تقوم دائما على منع ابناء الطوائف اليهودية من التعاون مع القوى المكافحة للفاشية والنازية خوفا من ان يتكشف طابع الصهيونية العنصري .

واكثر من هذا . فى ابان الحرب الوطنية الجزائرية فى سنوات الخمسين وبداية الستينات تحالف قادة الطائفة اليهودية الصهيونيين فى الجزائر مع منظمات الاوروبيين اللاسامية . (« جروزلم بوست » ٢٤—١٠—٧٨) .

وليست بعيدة تلك الايام حين اجتمع الصهيونيون مع الفاشيين واسوء غلاة الرجعيين المتشنجين فى مظاهرات — هزيلة ولكنها ذات دلالة — « احتجاجا » ! على زيارات قادة السوفييت فى كندا وبريطانيا وفرنسا والمانيا الغربية .

والحقيقة ان المنظمات الصهيونية فى الخارج تقتفى اثر القيادة الصهيونية فى اسرائيل .

فلم يعد سرا ان هذه القيادة ، التى تؤلف حكام اسرائيل ، تتعاون مع الامبريالية ومع الانظمة المغرقة بالرجعية .

نشرت جروزلم بوست فى ٣ تشرين الثانى ١٩٧٨ معالجة تحت عنوان « الى اين تذهب العوزى » (البندقية الاسرائيلية السريعة الطلقات) جاء فيها :

ان الانتفاضة فى نيكاراغوا ستؤدى الى تداع فى الشرق الاوسط . فقد نجح الدكتاتور الجنرال انستاسيو سوموزا فى خنق الثورة الشعبية بفضل الاسرائيليين . « فالعوزى » وبنادق غليلى وطائرات النقل « عربة » التى ساعدت على نقل قواته ومؤنها ساعده على انقاذ عائلة سوموزا (الدكتاتورية) .

واضاف صاحب المعالجة ان الحكومة الاسرائيلية تزود الدكتاتوريات الطاغية فى امريكا اللاتينية بالسلاح وبالرجال الذين يدربون عصاباتها .

وذكر بشكل خاص الطغمة الفاشية فى تشيلى والانظمة الدكتاتورية فى جواتيمالا وبوليفيا وهندوراس والسلفادور .

لقد اصبحت اسرائيل خلال السنوات الاخيرة مصدر تسليح الدكتاتوريات العسكرية فى امريكا اللاتينية .

طبعا ما كانت اسرائيل تصل الى هذه المكانة «المرموقة» فى خدمة الدكتاتوريات الطاغية لولا ايديولوجيتها الصهيونية وتحالفها مع الامبريالية الامريكية ونهجها المعادى للحركات القومية التحررية — حركات التحرر الاجتماعى .

وعلى هذا الضوء ليس من حق دعاة حكام اسرائيل والصهيونية ان يعتبوا على الرأى العام العالمى حين يصمهم بالرجعية .

(ابن خلدون)

ظواهر العنف والارهاب الفاشي

كيف يمكن الهاء الجماهير عن قضاياها وكيف يمكن حجب ابصارها عما تخططه الدوائر الصهيونية لسحب الارض من تحت اقدام العرب ؟

اشارت وسائل الاعلام فى الاسابيع الماضية ان معركة الانتخابات للبلديات والسلطات المحلية تلهى الجماهير العربية عن قضايا الارض . وتساءلت كيف يتطور الموقف بعد الانتخابات .

ولم يدر بخلد احد ان الاحزاب الصهيونية وعلى رأسها المعراخ ستواصل معركة الهاء الجماهير العربية عن قضاياها بعد الانتخابات باثارة القلاقل فى الناحية العربية بمحاولة تسليط العصابات عليها .

فظواهر العنف والارهاب الفاشي التي هي صفة ملازمةلهذا النظام اصبحت تثير اشد القلق فى اسرائيل بشكل عام ، الا ان هذه الظواهر فى الناحية العربية هى ذات صفة سياسية صرفة لان العنف يتخذ اشكال اعتداء على القوى الدمقراطية والوطنية ولارهاب الجماهير لعزلها عن قيادتها المخلصة .

ان الايدى التى تحرك القلاقل فى الناحية العربية بالاستفزاز واثارة الحزازات انما تفعل ذلك اعتمادا على اعوانها المنبوذين الذين مجتهم الجماهير ،لامتصاص ثورية هذه الجماهير . فمشاريع التهويد والاستيطان وسلب الارض فى الجليل والنقب تقوم على قدم وساق .

وليس صدفة فى مثل هذا الحال ان ينتشر الشغب فى الناحية العربية .

فالدوائر الحاكمة فى اسرائيل تعتقد ان اتفاقات « كامب ديفيد » قد اطلقت يدها لتصفية الكيان العربى فى الجليل والنقب . ويجرى الان سباق مع الزمن بين دوائر الاستيطان لتنفيذ مشاريع سلب الارض على المكشوف . فقد سقطت جميع اقنعة التطوير والتعمير . ويتركز الحديث عن التهويد فى النقب والجليل .

ففى الجليل لا تزال الدوائر الصهيونية الحاكمة تشعر بعدم شرعية وجودها فيه . « يوئيل دار » كتب فى « دافار » (٦—١١—٧٨) ان دولا ليست قليلة لا تعترف بسيادتنا على الجليل . اما مستشار رئيس الحكومة الدكتور شارون فيخشى على حد قوله ان يطالب المتطرفون العرب ، بحق اقامة الحكم الذاتى فى الجليل اذا وافقت اسرائيل على « الادارة الذاتية » فى الضفة والقطاع .

والحل الذى يراه المستشار ودوائر الاستيطان الصهيونية هو التعجيل فى عملية مصادرة الارض العربية لاغراض الاستيطان . يوئيل دار يكرر فى « دافار » ما تزعمه الدوائر الصهيونية من ان « قضية استيلاء العرب على اراضى الدولة تزداد حدة واتساعا » . وليس لهذا التحريض سوى غرض واحد هو تبرير مشاريع نهب الارض العربية لتصفية الكيان العربى فى اسرائيل .

ففى الوقت الذى يجرى فيه الحديث عن تكثيف الاستيطان فى المناطق المحتلة وتوسيع مخططات التهويد يجرى الحديث ايضا عن تخفيف العرب و « تخفيف » مساحة الارض التى يملكها العرب .

وهكذا فصرخة عرب النقب المهددة اراضيهم كلها بالمصادرة تتردد اصداؤها بشدة فى الجليل .

ومؤامرة تصفية اراضى النقب لا تقف عند حد . واستطاعت ادارة اراضى اسرائيل بواسطة سماسرتها الاستيلاء بالحيلة على جميع اراضى عشيرة الهزيل التى تدعى انها اشترتها من الشيخ الهزيل الذي يبلغ من العمر ١١١ سنة .

فقد دفعت ادارة اراضى اسرائيل مليونى ليرة مقابل اراضى العشيرة ، بموجب مشروع لجنة البيك الذى رفضه عرب النقب .

ان الشيخ الذى وقع على اوراق البيع لا يعتبر مسؤولا عما فعله ولا يمكن اعتبار البيع شرعيا . ولكن هذه واحدة من اساليب سلب الارض العربية .

وما يجرى فى النقب وما يجرى فى الجليل من مشاريع نهب ومصادرة هو بمثابة ناقوس الخطر الذى يدعونا للتحرك السريع للدفاع عن اراضينا وكياننا قبل فوات الاوان .

ان تفاقم اساليب الضغط والتهديد ومعاملة العرب فى اسرائيل على انهم جسم غريب عن الدولة تجوز استباحة حقوقه ، يدعونا الى تدويل قضيتنا والى قرع ناقوس الخطر فى العالم كله .

وهذا ممكن اذا رفعنا صوتنا ووقفنا وقفة رجل واحد .

اما تحويل قرانا العربية الى ميدان للاقتتال العائلى والحمائلى والطائفى ، فيخلق وضعا نموذجيا لتنفيذ مشاريع المصادرة والتهويد وعلينا ان نختار .

وجماهيرنا لا ينقصها الوعى ولا الجراة والباس لكى تحبط مؤامرة السلطة واعوانها المتآمرين على وحدة الصف والمصير . ونتائج الانتخابات البلدية هى البرهان على نضوج الجماهير العربية فى اسرائيل .

صليبا خميس

«الحرية» التي يريد أن يفرضها السادات على فلسطين!

« مسكين » حاكم مصر انور السادات ! فهو يريد تنفيذ ما جاء فى اتفاق « كامب ديفيد » ولكنه يخشى ردود الفعل العربية على ذلك . واخر ما تفتق عنه ذهنه المريض هو المطالبة بأن توافق اسرائيل سلفا (أي قبل ان توقع مصر على « معاهدة السلام » مع اسرائيل) على وضع « جدول مواعيد » لاقامة سلطة « الادارة الذاتية » التى اجمع الفلسطينيون فى الضفة الغربية وقطاع غزة على رفضها ! ودعا الى ادخال شرطة مصرية واقامة مركز للشرطة المصرية فى القطاع .

وهذا معناه ان السادات يريد ان يفرض بالقوة سلطة « الادارة الذاتية » على اهالى الضفة والقطاع . وقد اعلن امام جمهور من المصلين ، بعد صلاة عيد الاضحى المبارك فى جامع القنطرة ، « اننا سنفرض بعون الله « الحرية » ! فى ارض فلسطين اذا كان لا بد من فرضها » !

ولكن .. اذا كان السادات بحاجة الى فرض سلطة « الادارة الذاتية » على اهالى الضفة والقطاع حتى يستر بطنه « الاحبل » بالخيانة فى « كامب ديفيد » فقد اعلن حكام اسرائيل انهم ليسوا فى حاجة الى فرضها لا بأنفسهم ولا بمساعدة السادات .

وقد رفض رئيس الوزراء الاسرائيلى مناحم بيغن ، وهو فى كندا ، فكرة « جدول المواعيد » الساداتية وقال ان « اقصى ما يمكن ان نفعله هو التحدث بلغة المستقبل القريب » وليس بلغة الاسابيع والاشهر ! واضاف ان كل فكرة الربط (بين « معاهدة السلام » مع مصر ومستقبل الضفة الغربية وقطاع غزة) خاطئة من اساسها . وقال : ليس هناك لا ربط شرعى ولا سياسى . هناك فقط ربط واحد هو الاستمرارية . اذ يتوجب علينا ان نوقع « معاهدة سلام » مع مصر خلال ثلاثة اشهر . فاذا ارادت بعد ذلك اطراف النزاع الاخرى الانضمام فسنتفاوض معها . وحينذاك سننفذ كل شىء فى اطار الاتفاق آخذين بعين الاعتبار مسألة « الادارة الذاتية » .

واكد رئيس الوزراء الاسرائيلى على انه لا ارتباط بين الاتفاقات التى وقعتها اسرائيل سوى ذلك « الارتباط البسيط والعادى الذى تعهدنا به بمحض ارادتنا وهو ان نواصل المفاوضات » .

ستظهر الايام ان « العناد » الساداتى الذى يبدو الان وكأنه يهدد بقطع المفاوضات الاسرائيلية — المصرية التي تجرى حاليا فى واشنطن هو اشبه بزوبعة فى فنجان . فتصميم الامبريالية الامريكية واسرائيل والسادات على تنفيذ ما جاء فى اتفاق « كامب ديفيد » هو اشد واكبر مما كان تصميمهم على الخروج باتفاق « كامب ديفيد » ، وسوف نرى كيف سيضع زعيم الامبريالية الامريكية كارتر كل ثقله للخروج باتفاق حول « ازمة الربط » المذكورة تماما مثلما وضع كل ثقله للخروج باتفاق من « كامب ديفيد » .

وهذه الحقيقة اكدها وزير القضاء الاسرائيلى شموئيل تمير فى كلمته التى القاها فى بداية هذا الاسبوع فى النادى التجارى والاقتصادى بحيفا عندما قال ان اتفاقات « كامب ديفيد » عبارة عن صفقة عقدت بين مصر واسرائيل والولايات المتحدة . ولا احد من اطراف الصفقة الثلاثة مستعد للتخلى عنها فهو اذا انسحب احتجاجا من المفاوضات التى تجرى حاليا فى واشنطن فسرعان ما سيعود اليها . ذلك لان هذه الصفقة هى لفائدة الاطراف الثلاثة . فهى تعيد لمصر كل سيناء مع المطارات والمستوطنات التى فيها ، وتضمن للولايات المتحدة السيطرة على كل جناح البحر الابيض المتوسط الغربى والجنوبى كما تضمن لها انضمام مصر الى صفوف الدول المواجهة للاتحاد السوفييتى وحصولها (اى الولايات المتحدة) على كل ما تحتاجه من النفط من العربية السعودية ودول الخليج الفارسى . وهذا اكبر انجاز تحققه الولايات المتحدة وكارتر بوصفه رئيسا . واضاف اما اسرائيل فكل ما تستفيد منه هو كمبيالة لمستقبلها .

وقد اراد أن يقول ان اسرائيل تضمن لها هذه الصفقة فرض سيطرتها على كل فلسطين بالاضافة الى تعهد واضح بضمان أمنها وعدم تعريضه لاى خطر .

ولكن على الرغم مما جاء على لسان شموئيل تمير فان الحقائق تثبت ان مصر هى الطرف الخاسر ، الوحيد فى هذه الصفقة . فسيادة مصر على سيناء هى سيادة شكلية اقتصرت على «اللفظة» التي سجلت فى محاضر «كامب ديفيد». فباسم هذه « اللفظة » وافق السادات على سلخ سيناء عن سائر الوطن العربى ووضعها تحت تصرف الامبريالية الامريكية وحكام اسرائيل . فهو قد وافق مثلا على شق طريق بين سيناء (شرم الشيخ) الى الاردن (الاصح أيلات) يكفل حرية المرور لاسرائيل دون ان يحدد طبيعة استخدام هذا الطريق كما كان الامر بالنسبة لمطارات سيناء حيث حددت للاغراض المدنية فقط وبشكل مفتوح . كما وافق بموجب اتفاقات «كامب ديفيد» على وجود فرقة واحدة « ميكانيكية » فقط من القوات المصرية داخل المنطقة تبعد قرابة ٥٠ كيلو مترا شرقى خليج السويس ، بينما تتركز فقط قوات الامم المتحدة والشرطة المدنية المسلحة الخفيفة لاداء المهام العادية للشرطة داخل المنطقة التى تقع غرب الحدود الدولية وخليج العقبة فى مساحة يتراوح عرضها بين ٢٠ و ٤٠ كيلو مترا تقريبا . كذلك وافق على ان تواصل الشركات الامريكية والاسرائيلية نهب آبار النفط الموجودة فى سيناء وكل الثروات الطبيعية الاخرى التى اكتشفت فيها مؤخرا .

ان السادات يحاول الان بكل الوسائل المخادعة وبالكلمات الطنانة التى تصور استسلامه للعدو وكأنه قمة النجاح لسياسته السلمية التخفيف من حجم الخيانة التى ارتكبها فى « كامب ديفيد » بحق الشعب المصرى وسائر الشعوب العربية .

ولكن الشعوب العربية ستعرف كيف تفشل عار الخيانة التى ارتكبها السادات فى « كامب ديفيد » .

علـى عـاشور

« الاوز البري » فى خدمة من ؟

« مرتزق » . هذه الكلمة لا تفارق صفحات الجرائد العالمية . وتتكرر هذه الكلمة مرارا بصفة خاصة مع محاولات المستعمرين الجدد سحق نضال الشعوب من أجل تحررها الوطنى . وقد نشرت الدعاية البرجوازية من حول هؤلاء الناس هالة كبيرة « كأشخاص أقوياء » ولقبتهم بأوصاف غريبة : « جنود الفلاح » ، « الاوز البـــرى » . فمن هم فى الواقع ؟

من بين المرتزقة تتميز بوضوح مجموعتان . الاولى — السفاكون المحترفون وهم الخدم الاوفياء للامبريالية والرجعية والاستعمار والعنصرية . ومن بين ممثلى هذه المجموعة على سبيل المثال زيجفريد مولر الفاشى المتأصل الذى يلقب بـ « كونجو » . ومولر هذا هو نفسه الذى اقام مواقد فى أعوام الحرب العالمية الثانية من أجساد أشخاص تقذف بهم فى النار أحياء ، وبعد ذلك اكتسب فى افريقيا « شهوة » أخرى — اطلاق النار على النساء والاطفال والشيوخ من مدفع رشاش مركب على ماسورته آلة تصوير سينمائية لكى يشبع بعد ذلك من جديد غلته السادية عند رؤية وجوه ضحاياه بصورة مكبرة . ان هذا الهتلرى لا يزال حتى الان أيضا لا يكل عن تكرار قوله بأن هدفه فى حياته هو «النضال ضد الشيوعية» فى أى أرض وفى كل مكان .

والى جانبه يمكن وضع البلجيكى يان شرام الذى كان يمتلك فى وقت ما مساحة ضخمة من الاراضى الزراعية فى شرق الكونغو (زائير حاليا) . وكان آلاف الناس يعملون لديه بصفته المالك والسيد المطاع . وعندما ولت السلطة الاستعمارية فقد شرام مكانه . وانضم الى المرتزقة — فهو يود بأى ثمن الثأر نظير ما انتزع منه من رغد ، والشعور بسلطته من جديد على السود .

وهناك كثيرون من مثل شرام بين صفوف المرتزقة ، وهم من « البيض الحاقدين » الذين تهاووا مع انهيار الامبراطوريات الاستعمارية . وتزداد صفوفهم باستمرار نتيجة لتفسخ الانظمة العنصرية فى جمهورية جنوب افريقيا وروديسيا وناميبيا .

ومن حولهم يتجمع زبد من الاشخاص يلفظه المجتمع الرأسمالى كل ساعة . ذلك ان البطالة الجماعية فى الاقطار الرأسمالية تزيد بصفة دائمة جيش الفائضين عن الحاجة من الناس . وسلطة المال التى تدعو لها وسائل الاعلام الجماهيرى البرجوازية الى جانب اليأس وعدم وجود العلاج كل ذلك يدفع جزءا من هؤلاء العاطلين وخاصة الشباب منهم الى البحث عن المغامرات للاثراء . وغياب المثل النبيلة وانتهاج العنف والكراهية العنصرية ، كل ذلك يقتل مثل الشباب ويجعله صيدا سهلا لتجنيده فى صفوف المرتزقة السفاكين .

ومنذ فترة نشرت الصحف الانجليزية حادثة لها مغزاها : ذلك ان مجموعة من المرتزقة الذين تم تجنيدهم فورا انغمست فى السكر بعد أن حصلت على « السلفية » . وخلال خمسة أيام بلياليها أخذت تتنقل بين كباريهات لندن الليلية . وبعد احدى المشاغبات وقعوا فى ايدى البوليس . ولكن سرعان ما تم اطلاق سراحهم ، زد على ذلك انهم غادروا لندن مباشرة فى اليوم التالى الى المكان المحدد ، وخرجوا الى أرض المطار لاستقلال الطائرة من « قاعة كبار الزوار » .

ووفقا للاعتقاد الراسخ لدى أ. موكلير المتخصص فى بحث قضايا المرتزقة ، فان عملية تجنيد المرتزقة فى الجزر البريطانية تمولها وكالة المخابرات المركزية الامريكية . وقد نشرت الصحف ان بانكس (عضو قيادة « المكتب الاستشارى لقضايا الامن » الذى يمارس عمليات التجنيد فى بريطانيا — المؤلف) قد حصل نظير « عملية » واحدة فى انجولا على ٢٨٠ ألف دولار من الرائد جيمس برنارد مساعد الملحق العسكرى الامريكى فى لندن .

وهناك مثلا ، رولف شتاينر ، الذى تربى فى اتحاد الشباب الهتلرى ، والتحق بعد انهيار « الرايخ الثالث » بالفرقة الاجنبية الفرنسية وحارب فى الهند الصينية وفى كوريا . وبعد ان حاز هذا المرتزق على العديد من كلمات الشكر توجه الى الجزائر للخدمة ضمن صفوف الوحدات التاديبية فى الجيش الاستعمارى . ثم سافر فى النهاية الى الكونغو وبيافرا وجنوب السودان .

وباختصار ، فان أمثال شتاينر يظهرون دائما فى تلك « النقطة الملتهبة » التى تحتاج فيها الامبريالية الى قوة وحشية اضافية .

وكل مرتزق ينتمى الى جهة ما ، ومن خلفه تقف اما هيئة مخابرات أو هيئة عسكرية أو احتكارية . وهكذا ، فان شركة « سابينا » البلجيكية تقدم طائراتها بكل سرور وغبطة لنقل « الاوز البــرى » . والبنوك السويسرية الكبرى تضمن دفع رواتب « جنود الحظ » فى مواعيدها بدقة وتحافظ بشدة على أسرار حساباتهم وأرصدتهم . بل وحتى يتم انشاء منظمات دولية تمارس عمليات تجنيد المرتزقة ، ومن بينها ما يسمى منظمة افريقيا الحرة » .

وطبقا لشهادة مجلة « افريك — آزى » فان المخابرات الفرنسية والروديسية ومخابرات جمهورية

— البقية على صفحة ٦ —

"Three Men in a Tub"

أصداء إيرانية فى العالم العربي

تعقيبا على بيان وزير الدفاع السعودى حول الانتفاضة فى ايران ودعوته الدول العربية لمساندة الشاه ، ادان رجال الدين الايرانيون النظام السعودى واعلنوا ان موقفه المناهض للاسلام لم يكن مفاجئا لهم .

واضاف رجال الدين الايرانيون فى بيانهم : ان السلطات السعودية تعرف جيدا ان انتصار الثورة الاسلامية فى ايران يعنى بداية النهاية للانظمة الملكية التى فرضتها الامبريالية فى الدول الاسلامية .

واوضحوا ان الصهيونية وجدت تربة لها فى ظروف سيادة الملوك والعملاء امثال سعود وفاروق وفيصل وعبد الله وادريس .

واكدوا ان النظامين السعودى والايرانى يتوهمان ان الشعوب المسلمة تجهل تواطؤهم ودعمهم الحزبين العميلين لامريكا — الكتائب والشمعونيين وانها لا تعرف المؤامرات التى تدبر للقضاء على المقاومة الفلسطينية عن طريق الانظمة الملكية .

وخلص بيان رجال الدين الى القول ان على الشعوب الاسلامية ان تعرف ان عليها القضاء على النفوذ الصهيوني فى القصور الملكية .

بيان اتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين

ومن مظاهر التضامن الواسع مع الانتفاضة الشعبية فى ايران بيان الكتاب والصحفيين الفلسطينيين وجاء فيه :

« اقدمت سلطات الحكم الرجعي فى ايران على اعتقال رئيس اتحاد الكتاب الايرانيين ، محمود المزاده ، ضمن حملة القمع التى تشنها فى مواجهة الانتفاضة الشعبية العظيمة التى تهز حكم الطغيان .

« ان الامانة العامة لاتحاد الكتاب والصحافيين الفلسطينيين وهى تحيي الانتفاضة الباسلة لشعب ايران ، تعلن استنكارها لجريمة اعتقال رئيس اتحاد الكتاب الايرانيين .

« ان ثورة الشعب الايرانى العظيم تشكل اليوم احدى العلامات المضيئة فى انتفاضة الانسان ضد القمع والجهل والتخلف والعبودية ، وهى ايضا حلقة رئيسية فى معركة قوى التقدم فى العالم ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية . وان تحرير ايران من جلاديها يعنى فتح الابواب امام انتصار حركة الجماهير فى هذه المنطقة ، الامر الذى يضع على عاتق كل قوى التقدم فى العالم مسؤولية التعبير العملى عن التضامن مع الشعب الايرانى .

« ان الكتاب والصحافيين الفلسطينيين الذين يعتبرون انتصار قضية الشعب الايرانى انتصارا لقضيتهم ، وان هزيمة الامبريالية فى ايران هى خطوة نحو هزيمة الصهيونية فى فلسطين ، يتوجهون بالنداء الحار الى كل الكتاب التقدميين فى العالم للتضامن مع الشعب الايرانى وللنضال بكل السبل من اجل اطلاق سراح رئيس اتحاد الكتاب الايرانيين وجميع المعتقلين فورا ، والى تقديم كل الدعم لكتاب ايران لكى يتمكنوا من اداء دورهم فى المعركة العظيمة التى تخوضها الان جماهير ايران » .

لقاء مع الشاعر اليمني عبد العزيز المقالح
ألشعر الجديد في اليمن

بقلم : احمــد مبــارك الخطيب
(عن « البعث » الدمشقية)

عبد العزيز المقالح من ابرز الوجوه فى الثقافة اليمنية ، يكتب الشعر والدراسات ، ويساهم فى تنشيط حركـــة الصحافة الثقافية في اليمن ، كما يشارك في الكتابـــة في المجلات في الاقطار العربية الاخرى ، وقد كان أحد المبعدين عن مصر فى الآونة الاخيرة . يعمل عبد العزيز المقالح في مركز الدراسات والبحوث اليمنية وفي جــامعة صنعاء ، حيث يعمل مدرساً في قسم اللغة العربية . وللباحثين والدارسين في اليمن صلات وثيقــة به بسبب سعة اطلاعــه ورغبتــه الشديدة في أن يقدم للآخرين ما يعينهم على متابعة جهودهم . كان لي معه لقاءات عدة ، وقد أجريت معــه الحوار التالي :

* س ١ — دكتور مقالح : مــاذا عن الادب اليمني وعن موقع الحركة الادبية فى اليمن من مثيلاتها فى الوطن العربي ؟

● ج ١ — اسمح لي ان اقول لك انه لا يوجد ادب يمني ، وانما يوجد ادب عربي في اليمن . اما من ناحية موقع هذا الادب من الحركة الادبية في بقية الاقطار العربية فاعتقد ان الادب في بلادنا — وفي الفترة الاخيرة على وجه الخصوص — يتفوق من حيث مستواه الفني ومن حيث مضامينه المتقدمة على كثير من الاقطار في الجزيرة العربيـــة والخليج ، ويتقدم حتى بعض اقطـار المغرب العربي ، وقد شهدت بلادنا بعد ثورة — ٢٦ — سبتمبر حركة ادبية ناشطة ، وصلت في السنوات الاخيرة الى ذروتها .

ولم تقتصر هذه الحركة الادبية على الشعر وحده بل اضافت القصـــة والمسرح .

ونستطيع القول دون مبالغة انه في مجـــال الشعر والقصة تلمع بعض أسماء يمنية ليس على المستوى المحلي فحسب بل وعلى المستوى القومي ، وقد أثبتت اليمن وجودها الادبي في اكثر من مؤتمر أدبي . وهـــذه هي دواوين الشعراء اليمنيين منتشرة في اغلب الاقطار العربية . وقــد ترك بعضها أصداء جيدة من خلال الدراسات والمقالات المتناثرة في الصحف والمجلات العربية .

* س ٢ — باعتبارك عضوا في هيئة تحرير مجلة « الكلمة » وهي المجـلة الادبية الاولى فى اليمن : هل لديكم خطة لتطوير هذه المجلة والعمل على ايصالها الى الاقطار العربية الاخرى ؟

● ج ٢ — مجلة « الكلمة » هي اوسع المجلات الادبية والفكرية انتشارا في اليمن وفي خارج اليمن.. وقد بدأت منذ سبعة اعوام تقريبا بداية متواضعة، ثم اخذت تتطور ، وتكتسب عددا من الكتاب البارزين في اليمن وخـــارج اليمن .. ويكفي ان تتناول عددا من اعدادها الاخيرة لترى ان الادب هو الطابع الغالب على موضوعاتها ، وانها تهتم في الدرجة الثانية بالقضايـــا الاقتصادية والسياسية والاجتماعية.. وهي تحاول في الفترة الاخيرة ان توازن بين موضوعاتها حتى لا يطغى جانب على آخر .

ولعل ابرز ما يدعو هذه المجلة الى الاعتزاز بنفسها وبمستواها انها جهد شعبي خالص .. وان هيئة تحريرها من ابرز المثقفين اليمنيين في مختلف المجالات ، وهي ترجو ان يربطهـــا بالادباء والكتاب في سورية الشقيقة نفس الاواصر التي تربطها بالادبـــاء والكتاب في مصر العزيزة وفي غيرها من الاقطار العربية .

* س ٣ — في كتابك الجديد « قراءة فى الادب اليمني المعاصر » بدوت ميالا نحو الشعر الجديد وعلى الاخص الشعر — الاجد — فكيف ترى ذلك ؟

● ج ٣ — الميل الى الجديد — بالنسبة لي — ليس حـــادثا طارئا ، وتستطيع ان تقول انه بدأ معي منذ بدأت الكتابة الشعرية ، ربما لانه قد أتيح لي منذ وقت مبكر قراءة بعض المجلات التي تعنى بنشر الجـــديد كمجـــلتي — الاديب و — الآداب — البيروتيتين . وقد كان لهما انصار واعداء في بلادنا ، وكانتا في العهـد البائـــد تتسللان من خلف الاسوار الشائكـــة ، وكـــان الادباء الشبان يتناقلونها في اهتمام بالغ ، هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى ربما يكون ميلي نحو الجديد عائدا الى ان القديم قد أثقل كاهـــل بلادنا وابنائها عبر القرون الطويلة . ولست وحدي الذي يبدو ميالا الى الجديد في الادب بعامة وفي الشعر بخاصة ، فهنا في بلادنـــا عشرات من الشعراء الشبان يسيرون على نفس النهج تحدوهم رغبة عارمة في التخلص من الماضي بكافة اشكاله وساليبه . وهذا لا يعني انني أو هؤلاء الشبان نتنكر للقصيدة العربية كما كان يكتبها أسلافنا العظام امثال : امرىء القيس ، وبشار ، والبحتري ، والمتنبي ، والمعري . ان القصيدة التي كتبها هؤلاء تعتبر تراثا وجدانيا خلاقا ، وهي ثروة عربية وانسانية ، لكن العيب كل العيب ان نظل ننسج على منوالهـــا ، وان نبقى اســـرى لقوالبها ، تلك القوالب التي كـــان عدد كبير من شعراء العربية — قبل عصر الانحطاط الادبي — قـــد ادركوا جمودهـــا فابتدعوا الموشح الفصيح الذي يحرر القصيدة — الى حد ما — من رتابة البحور الخليلية .

* س ٤ — رسالتك كانت في « الشعر العامي في اليمن » . أما من توضيح لاهمية هـــذه الدراسة ؟

● ج ٤ — كان عنوان رسالتي «شعر العامية في اليمن دراسة تاريخية ونقدية » . وشعر العامية في اليمن — وهو الذي يصفه بعضهم بالزجل أو بالشعر الشعبي — يحتل مكانا كبيرا في حياتنا الادبيـــــة في اليمن . وأول المدونات من القصيدة العامية اليمنية تعود الى القرن السابع الهجري . وقـــد شهد القرن الثامن والتاسع والعاشر والحادي عشر ، شهدت هذه القرون ازدهارا حقيقيا لهذا النوع من الشعر، وظهرت خلالها عشرات المواهب واحتفظ التاريخ الادبي لليمن بثروة هائلة من الادب العامي نثرا وشعرا ، ومعظم شعراء الفصحى الذين عاشوا في القرون السالفة الذكر يحتفظ كل واحد منهم بديوانين : الاول بالفصحى والآخر بالعاميـــــة .. اذن فمن غير المستغرب ان تكون رسالتي لنيـــل الدكتوراه عن شعر العامية في اليمن ، ومـــا يزال هذا الشعر بحاجة الى عشرات الدارسين ليقوموا بمسح شامل للظـــواهر الاجتماعية والسياسية والاخلاقية التي عبرت عنها القصيدة العامية في فترة من احرج ومن احلك الفترات في تاريخ الامة العربية .

* س ٥ — تم ابعادك مؤخرا عن مصر لاسبـــاب سياسية ، وعلى التحديد بعد زيـــارة السادات للقدس ، فهل للزيارة علاقة بابعادك ؟ ..

● ج ٥ — كنت أود ان يوجه مثل هـذا السؤال الى انور السادات ، لانــــه هو الذي أمر اجهزته القمعية بابعادي عن مصر التي كنت اقيم فيها منذ فترة لمواصلة دراساتي العليا ، ولم اكن اشتغل بالسياسة . كـــانت الدراسة مهنتي والادب مجال عملي ، ولكن يبدو ان الرحلة الخاسرة للسادات الى القدس قد جعلته يتحسس الخطر في كل شيء ، وانني اتوجه بالحمد الى الله أن رحلة السادات المشؤومة لم تتم الا بعد ان اكملت دراستي وحصلت على شهادة الدكتوراه بمرتبة الشرف الاولى ، كان ذلك قبل الرحلة بشهر واحد فقط .

* س ٦ — هنـــــاك سؤال اخير : اسمك الادبي وكتاباتك والكتابة عنك لهم انتشار واسع في اليمن ، الا تخشى من هـــذه الضجة ؟

● ج ٦ — اعتقد انك لم تكن تتابع الصحافة والمجلات اليمنية بصفـــة خاصة في السنوات الماضية عندمـــا كنت في القاهرة . فقد كانت تنشر لي اضعاف ما ينشر الآن ، وذلك لاني كنت في القاهرة شبه متفرغ للكتابة ، وقد كانت معظم المجلات او بالاصح كلها تكلفني دائما بكتابة دراسات او مقالات ادبية مختلفة .

وكنت اجـــد من الوقت ما يكفي لاستجابة الطلب . على عكس ما اشعر به الان . فقـــد تحملت مسؤوليات عديـــدة كعملي في مركز الدراسات اليمنية ، ثم عملي كعضو في مجلس الشعب .

وبالتاكيد ، هذه المسؤوليات جعلتني أقرأ قليلا واكتب قليلا . وهذا مـــا يجعلني اتصـــور ان الانتشار الادبي بالنسبة لي اخف مما كان في السنوات الماضية . وفي اعتقادي ان الانتشار اذا كان يستند الى خلفية راسخة لا يضر الاديب ، بل يتفق من نواح كثيرة أهمها انه يوصل افكاره الى اكبر عدد من النـــاس وبشكل حي ومستمر ، وأرجو ان تثق بانني لا أهوى الدعاية وأكره ما يسمى بالاضواء وأود ان اعيش في بعد عن التكلف والتظاهر .

علي الخليلي

اذ جاء اسم الذي أحببتُ حتى هتفتُ

هب أنهم فرطوا الرقاب ودجنوا دمع الفجيعة
فاستحالوا بعض ما علق السلاسل من غبار
واحتموا من موتهم بالموت .
هب أن الملايين الفقيرة هيأت أكفانها تحت المفاصل
بعدما رحلت قصائدها بارض الله فانحشرت ولم تشهـــد
قيامتها الصحارى المترفه .
هب أنهم سجنوا الرياح وحاصروا الاشجار فانكسرت
وفرت من بنيها كل صاحبة ، وقيل الطائرات القـــاذفات
مؤلهـــات
في الدماء وفي الخراب ، وقيل يا أرض ابلعي ماء العطاش
ويا سمـــاء تفولذي ،
فتناهب الاجساد فولاذ العصور
ومرت الابل الحزينة من مطارات الجـــوار فحملوهـــا كـــل
قتلانا وقتلاهم
فما قالت لهم أف ، ولا اشتعلت بنفط الباكيات مدينة .
هيهات ، أي هيهات ، اى هيهات ينفتل الزمان الى الوراء .
أنا أحبك يا بلاد الظامئين الصاعدين من الكوارث قبرات
● هب حيـــاتى مقتلى
● هب مقتلى عمرا تناثر في الايادى
يـــا بـــلادى
ثم تختبىء الارانب . ثم يأخذها الحريق فيخرج المحروق
أو يتأكسد المعشوق في نبضي فيأخذني اليه
أنا أحبك يا بلادى : طعنة أخرى وانهض
ميتة أخرى واكشف رايتى
هب ما تشـــاء . انا اشاء
هيهات ،
أى هيهات ، أى هيهات ينفتل الزمان الى الوراء .
أنـــا أحبك يا بلاد الطالعين النازلين من المجازر والمكائد
فانبشيني والركام خرافة الغيلان
أيتها الاطالس والموائد دون موتى ،
هب لسانى يابسا : لن يمسح النسيان عينى
هب جبينى خرقة : لن تهدأ الاحقاد
هَبْ جفني رمادا : لن أموت غوايـــة
وأنا أحبـــك
كلمـــا اشتد الوجـــع
قالت وضعتك اذ حملتك مدنفا وهنا على وهن
وغادر مذودى كل الرعاة ، فخفت يقتلك الصقيع
وخفت يقتلك الملك .
هب كل خوفي رقصة المذبوح
هب نبحى غوايتك الرهيبة ، لن أموت ،
أرى فلسطين التى انتشرت بعينى والجماجم بيننا شجـــر
النخيل
فواكه الاعناب والزيتون ما عينى بغافلة
أرى الاسماء فيها يا كتبت فقربونى نحوهم
فقرات إسمك يا هتفت
فجـــاء من احببت اسمك
جاء من آمنت اسمك
فانتبهت لمقتلى
ونهضت عين الشمس ترعـــانى
وضاقت في الفراعنة البلاد رايتهم اغنام نخاس
واشرعة بلا سفن واربطة لاحذية السلاطين الجدد
اذ كان في صهيون متكا لرب فـــاتح
ورأيت في مصر الاحبة ينتاون من الازقة
من وراء النهر ينتعلون أشتات المجاعة والمذلة
كان لى إسم فنـــادونى
وكنت بلحمهم إسم فنادونى
أضاء البرق ، فانبخع الفراعنة الصغار وقاتلونى
كان في صهيون قنطرة المهالك / يا فلسطين استميتى
إن في الاعناق قافلة من الشهداء ما زالت تمر وتشتهيك
وتفتـــح الابـــواب
هذا النيل مهتوك السراويل المزركشة العرائس والنسيم
هو الكتابة
حين آخذ وردة في السر
ارميه فتشعله وتكتبه الازقة والمقابر والجنود الميتون بلا قبور
كـــان لى إسم فنـــادانى
هنا الشغيلة الاجراء في مصر القريبة
قيل يا مصر ابعدى يا بحرك العربى
جوعا يا تجوعين / العصر فتـــاك
وصبيتك المماليك الجياع ممزقون
وكان لى إســـم اضـــاء
فجاءنى من مصر صـــوت الجائعين .
هب ما تشاء . أنا أشـــاء .

نابلس ١٧—١٠—١٩٧٨

"الاسلام والمجتمع العصري" للدكتور صبحي الصالح
حوار حول الدين ومعضلات القرن العشرين

بقلم : علويــه صبــح
عن « النـــداء » اللبنانيـــة

ضمن « سلسلـــة الاسلام الحضاري » ، صدر عن دار الآداب مؤخرا ، كتاب للدكتور صبحي الصالح بعنوان «الاسلام والمجتمع العصري» . والكتاب عبارة عن حوار ثلاثي تخيلـــه الكاتب ، مختارا فتى عربيـــا يشاركه عقيدتـــه ، ومثقفا في الوقت نفســه ثقافة اسلامية ، وان كـــان احيانا يستوضحه بعض ما يغيب عنه ، بينما آثر أن يتصور فتاة اجنبية عالمـــة مستشرقة تعرف عن الاسلام ولغته وحضارته أشياء كثيرة ، بيد أنها تعترض وتنقل باخلاص آراء المستشرقـــين وتثير بعض الشبهات بين الحين والحين .

يشتمل الكتاب الذي يقع في ٢٧٢ صفحة على عشرين فصلا . ويعقـــد الكتاب في كل فصل ندوة ، على شكل حوار ، كان الكاتب قد اعدها باللغة الفرنسية في صيغة سؤال وجواب ، صاغـــه على لسان محاوريه وبشكل مترابط بجمع النـــدوات بطريقـــة مترابطة الحلقات وتدور جميعها حول الدين ومعضلات القرن العشرين .

يصنف الدكتور صبحي الصالح في الفصل الاول ثورة الاسلام الفكريـــة فيقول ان المجتمع العصري يتطلع اليوم الى تحقيق العدالـــــة الاجتماعية والاقتصادية كشرط لكل عدالـــــة . والاسلام بمنهجيته التشريعية الدائمة التطور يقدم للبشرية صيغة اجتماعية وسطا بين الماركسية والرأسمالية — حسب ما يقول .

ويناقش مع محاوريه في هذا الفصل كتاب «الماركسية والاسلام» للمستشرق الفرنسي ماكسيم رودنسون ، متطرقا الى القول بانه من العسير أن نتجاهل العقلية التقليدية المتسترة بالدين حين تتصدى مثلا لتاميم بعض الممتلكات . وان هؤلاء يتنصرون لتقاليـــدهم لا لجوهر الدين .

وتوضح أجوبته القول باننا لا نملك حتى الان صيغة عصرية لنظـــام اقتصادي اسلامي نواجه به انظمـــة العالم الحديث ، معتبرا أن هذا لا يعني ابدا ان الاسلام بجوهره الفعلي يعارض التقدم والارتقاء ، بل يتوافق مع المجتمع العصري الذي يفسح مجالا رحيبا لقضايـــا العـــدل الاجتماعي والاقتصادي ، باعتبار ان الشريعة لم تنسلخ أبـــداً عن شؤون السياسة والاجتماع والاقتصاد ، وتحـــدد بالتفصيل لجميع اعضائها التعامـــل الاجتماعي والاقتصادي مثلما تحـــدد قواعد السلوك الديني والخلقي .

وردا على استيضاح المستشرقـــة كاروي التي تتساءل عن رصيـــد الاستحسان والاستصلاح في الشريعة طالما ان أحكامها مثبتة ثباتا مطلقـــا يجيب الدكتـــور بقوله بأن عصمة الشريعة لا تمنعنا — اذا ما صين هذا الجوهر الثـــابت بالكتاب والسنّة — من الذهاب الى تغيير بعض الاشكال والاوضاع ، تبعا لما يعتري الحيـــــاة البشرية المتجددة دائما من تطورات .

ويوضح الدكتـــور صبحي الصالح بأن الظروف التي ظهرت فيها الدعوة الاسلامية لم تكن لتشجع على ايلاء التشريع الاقتصادي كثيرا من العنايـــة والاهتمام . اذ لا جدوى من افتراض شيء قبل توافر اسبابه ودواعيه . لان منطق الاحداث كان يقضي لمحاربة الوثنيـــة اقرار التوحيد قبل تركيز أسس الاقتصـــاد لتكوين المجتمع الجديد .

اما في الفصل الثاني الذي يدور النقاش فيه حول اصالة النظـــام الاقتصادي الاسلامي فيقول الدكتور الصالح بأن للاسلام مظهرين : احدهما عقيدة دينية والاخر نظام اجتماعي . وانه لو مضينـــا في دراسة النظم الاسلاميـــة لخيل الينـــا انهـــا في المقام الاول انصبت انصبابـــا مباشرا على مجتمع معين في حقبة محددة من التاريخ . وحتى اذا تابعنا المراحل التي مرت بها او الوقائع التي عملت على تطوير اشكالهـــا واساليبها ، لاحظنا ان نواتها الاولى كانت في مجتمع المدينة ، وان تلك النواة هي التي امدت الفكر الفقهي بالقواعد والمبادىء الأساسية . وعلى ذلك لا يجوز فصل الحاضر عن الماضي ، كما لا يجوز فصل الجانب التشريعي عن الجانب الرباني في نظام الاسلام .

أما مسالة الملكية الفردية فيعالجها المتحاورون في الفصل الثالث . فيقول الدكتور الصالح بأن مسالة الملكيـــة الفردية وان كانت مصونة في الاسلام ، فان مبادىء الشريعة لا تقر بمبـــدأ التحكم في وسائل الانتاج التي جعلهـــا الله حقا للجماعة ولم يأذن باحتكارها لمصلحة فرد على حساب المجموع . وان كانت معاني الشركة بين « المـــاء والكلاء والنار » التي جاءت على لسان النبي ، قد انحصرت في مدلولاتهـــا المقلدة في السنّة العربية على عهـــد الرسول ، فلا ريب ان دلالاتها بدأت تنبسط في المجتمـــع العصرى ، حتى باتت تشتمل على كل الموارد والطاقات الاساسية الضرورية لحيـــاة الجماعة ونمائها وازدهارها .

ويتطرق الحوار في هذا الفصل الى علاقة المالك بالجماعة ، وكيفيـــة التصرف بالمال ، فيقول بان الغني ، مهما يكن مسؤولاً عن اخوانه الفقراء ، فانه يظل عاجزاً عن تحقيق العدالـــة الاجتماعية . وان الاسلام ينزع عن الامـــــة التي تشجع التمـــايز الطبقي الى الحد الذي تغرق فيـــه طبقة منهـــا في الوان الترف بينما تعيش سائر الطبقات في مهاوي الحرمان.

أما عن « العمل وحقوق العمال » فيرد الاستاذ الصالح على الاسئلة التي توجه اليه بأن الشريعة لا تنص فقط على اعطاء العامل حقه بل تشمل ايضا ضمان الراحة للعمال عن طريق توفير جميـــــع الضمانات لهم بما يسمى بتقديمات العجز والمرض والشيخوخة وحماية الاسرة بعد الوفاة .

أما حوار الفصل الخامس ، فيدور النقاش فيه حول كيفية تكوين الدوافع لاستمرار الانتاج ومضاعفته في عهـــد النبي ، وحول اساس كلمة « اقطاع » ومدلولاتها .

أمـــا الفصول التالية فتتناول في النقاش ، ومن خلال الاسئلة والاجوبة عرضا لنشأة مفهوم تملك الاراضي ، متعرضا لاراضي « الحمى » ومـــا انطوت عليه مسائلها من تمهيد لمبدأ التاميم . بحيث يتوقف الحديث على طرائق الخلفاء الراشدين في تحديد الاعطيات من مسالة الهبة او منحة الدولة . كما يدور النقاش حول كيفية تطبيق الخلفاء للعدل والعطاء بمقدار قرابتهم ومنازلهم في الجهاد مشيرا لما لاستصلاح الاراضي من أهمية بالغة في وسائل التملك المشروعة في الاسلام .

كما يعقد فصلا حول « الصفقـــات التجارية والمخاطرة بالربح والخسارة، وكيفية وسائل التجارة في العصـــر العباسي مركزا على ان الاحتكار اثراء غير مشروع . ومعتبرا ان الملكية لا تثبت الا باثبات المشرع باعتبار ان الحق ليس ناشئا عن طبائع الاشياء ، ولكنه ناشىء عن اذن المشرع .

ثم يعالج خصائص هذه الامـــة ويتساءل عن اسباب نكستها بعـــد عزتها ، متوقفا عند موت المجتمعات في اجلها المحتوم مشيرا الى ان التعبير القرآني عن « الحتميـــــة » يقارب الصياغة المادية العلمية لتلك الحتمية من زاوية علم الاجتماع في احد بحوثه المتعلقة بتماسك المجتمعات ثم تفككها وموتها عندما تتوافر فيهـــا اسباب الهلاك .

ومتنقلا بعد ذلك من وحدة الامـــة الى وحدة الجنس البشري ومكانـــة المرأة وحقوقها ، ومشكلة الحريـــة ومفهومها الايجابي .

في المكتبة العربية

« مداخل جديدة لدراسة القضية الفلسطينية »

بقلم الدكتور سليمان بشير
اصدار « صلاح الدين »

يقع الكتاب في ١٧٥ صفحة مـــن الحجم الصغير . وهو عبارة عـــن مجموعة من المقالات حول القضيـــة الفلسطينية نشر قسم منهـــا في النشرات الطلابية «الطريق» «الجرمق» « الجـديد الجامعي » وفي صحيفـــة «الطليعة» المقدسية. مواضيع الكتاب تتناول جوانب مختلفة من القضيـــة الفلسطينية وهي :

١ — الحرب الاهلية اللبنانية وقضية الوجود الوطني الفلسطيني .
٢ — الصهيونية : ايديولوجيـــة برجوازية ام واقع كولونيالي .
٣ — ماذا بعد ؟ عن مبـــادرة السادات .
٤ — جذور ومنطلقات الحركـــة الوطنية العربية ومواقفها مـــن الاستعمار .
٥ — الاستراتيجية الثورية : بين التطرف اللفظي والفهم الماركســـي للالتزام .

"انهم يقتلون الجياد .. أليس كذلك؟"
الرواية الأمريكية التي نفذت إلى أعماق الجيل الجديد

تقديم عبد الرحمن مجيـــد
(عن « الجماهـــير » العراقية)

**هذه رواية مهمة ، لعلها واحدة من اهـــم الروايات الامريكية التى صدرت فـــى السنوات الاخيرة ، واهميتها ليست اهمية اعلانية كمـــا هى الحال مع رواية اريك سيغال « قصة حـــب » مثلا ، ولكن لكونها روايـــة استطاعت ان تنفذ الـــى اعماق الجيل الامريكـــى الجديد الجيل الذى ولد في أتون حياة متناقضـــة ، لا قيمة للفرد فيها وكل شـــيء موظف من اجل خدمة طبقة واحدة ، الطبقة المحتكـــرة لكل الموارد وكل الجهود .
ولعل ما دفع هـــــذه الرواية للمزيد من الشهرة هو تقديمها في فيلـــم سينمائى ناجح مثلته « جين فوندا » وعرض في انحـــاء شتى من العالم .**

« انهم يقتلون الجياد .. اليس كذلك ؟ رواية قصيرة فهى لم تاخذ سوى ١٦٠ صفحة من القطع المتوسط على الرغم من انها طبعت بحـــروف عربية كبيرة قياس ١٨ ولكن هـــذا الحجم الصغير مشحون بالكلمـــات الحبلى التى تفجر مشاعر بطليهـــا المتوحدين الحزينين

واسم الرواية مستمد من فعـــل معروف هو ان الجياد عندما تهـــرم او تصاب بعاهة يصبح قتلها مشروعا بحثا عن السلام الاخير لها .

وهكذا تتوسل جلوريا بصديقها ان يقتلها تماما كما تقتل الجياد لان هذا القتل سيوقف حزنها الكبير الذى لـــم تستطع مسابقة الرقص ان تزيحه او تخففه .

(وقفت لحظة . رأيت جلوريا مرة اخرى تجلس فوق حافة الجســـر . الرصاصة تخترق راسها . والدم لـــم يسل بعد . وميض الانفجار يضـــيء وجهها . كان كل شيء واضحا كالنهار، كانت في حالة استرخاء وراحة تامتين. وعندما ضغطت الزناد تحول راسها بعيدا عنى بعض الشيء . ولم يعـــد باستطاعتى ان ارى جانبى وجهها . ومع هذا فقد كنت ارى من وجههـــا وشفتيها ما يكفى لادراك انها كانـــت تبتسم) . ص (٣) .

هذا المشهد المفجع هو المدخـــل للرواية ، وهو خاتمتها ايضا وضعت كهزة تطالع القارىء لاول وهلـــة ، وبذا تصبح حفلة الرقص الطويلـــة وبكل طقوسها خالية من اية بهجـــة واية حماسة ، لاننا نعرف مقدما ان جلوريا قد ماتت ، وانها اختارت هذا الموت عندما طلبت من رفيقهـــا ان يقتلها .

في طقوس الرقص نكتشف جوانـــب من حياة المقامرة والاستغـــلال التى يعيشها البعض ممن يجدون في مثـــل هذه المناسبات فرصة لهم للاعلان عن بضاعتهم ، وهم لا يتوانون أيضا حتى ان يطلبوا من بعض الراقصـــين ان يتزوجوا من رفيقاتهم مقابل مبلغ من المـــال تدفعه لهم هذه الشركـة او تلك ليكون الزواج بالتالى اعلانا عـــن الشركة .

وقد حرك الكاتب عالم الرقـــص بحذق نادر ووظف فيه مشاعـــر المساهمين وردود أفعالهم اضافة الى تدخلات المحكمين والجمهور .

ومن خلال كل هذا أيضا قـــام الكاتب بادخال مشاهد من محاكمـــة رفيق جلوريا وتداعياته أمام عمليـــة القتل وامام قضاته :

(بقيت جلوريا كئيبة طـــوال اليوم . وحين كنت اسالها فيـــم كانت تفكر كانت الاجابة دوما : لا شيء . اننى ادرك الان كم كنـــت غبيا . كان يجب أن أعلم فيم كانت تفكر . والان وأنا أتذكر تلـــك الليلة لا أعلم كيف لازمنى كل ذلك الغباء . ولكننى كنت غبيا في أشياء أخرى كثيرة في تلك الايام .) ص (١٣٧) .

هذا الحساب العسير هو الـــذى يطلقه رفيق جلوريا وهو يراجع الزمن القصير الذي قضاه معها وهمـــا في حلبة الرقص ، اذ لم تكن له معرفـــة سابقة بها ، وقد وقف لها في الطريق وهى تشير الى سيارة نقل الركاب التى فاتتها ظنا منه انها كانت تشير اليـــه فاركبها معه في سيارته ، وهكذا بدأ تعارفهما ، وعرفنا انها ممثلـــة كومبارس فاشلة ، تحلم ان تكـــون ممثلة كبيرة ، وهو الاخر مخـــرج فاشل ، يتمنى أن تتاح له الفرصـــة يوما ليكون مخرجا مرموقا .

ان وضعهما هذا ، هو وضع جيل جديد لم يجد فرصته بنقاء لان هـــذه الفرصة لن تتاح لموهوب اطلاقا ، وان المشكلة ليست فيه ولا في رفيقته وانما هى مشكلة نظام كامل لن تحســـم الامور الا بسقوطه .

ألبريد الأدبي

★ الى مؤلف قصيدة « العودة » :
القصيدة ضعيفة في مبناها ومعانيها . ولذا نعتذر عن نشرها .

★ الى مؤلف قصيدتى « فاض الالم » و « يا ناصرتى » :
نعتذر عن نشر القصيدتين لانهما ضعيفتان . وقصيدة « يا ناصرتى » التي كتبتها عاموديا تفتقر الى الوزن ولا « تركب » على أي بحر من بحور الشعر العربية .

★ رؤيـــا سجـــين
(مهداة الى الصديق (عبد))
الليل والسجن البغيض ومضجعى
ارنو لعل النوم يخطف حيرتى
فارتدت الاشياء عن وجه وضى
فعرفت وجـــه حبيبتـــى
فسألت : انت ؟ اين انت جميلتى ؟
قالت : وراء السور ارسم عودتى .
قلت : ارجعى !
قالت : قريبا حين يأذن اخوتى !
قلت : اصرخى !
قالت : رويدك كي اهيء موكبى !
قلت : اقبلى ! وخذى يدى ومن تفاؤل بسمتى !
قالت : رعاك الله يكفى ما معى .
دعنى بأسرى استعيد نضارتى
حتى يذوب المرجوف ضراعتى .
فالام جئت حبيبتى ؟
قالت : مررت على البيادر والكروم وعلى بيوت احبتى .
قلت : الوطن ؟
« هيهات » قالت . فالمحن قد علمتنا ما الوطن !
ما الموت من اجل البقاء وما العفن ؟!
غسان الحاج يحيى — الطيرة

★ الى الصديق الذى ارسل لنا مخطوطة مجموعتـــه الشعرية :
لقد اقترحنا عليك في الماضى ان لا تتعجل في اصدار مجموعتك وبعـــد اطلاعنا على ما ارسلته نعود ثانية وننصحك ان لا تدفع بهذه المجموعة الى المطبعة لان قصائدك غير ناضجة للنشر من حيث البناء واللغة .
اذا تم بيننا لقاء شخصى فسنطلعك على ملاحظاتنا مفصلة .

★ « لا تحزنى يـــا قدس » :
قصيدة ضعيفة وسطحية ومفككة البناء . نعتذر لصاحبها عن نشرها .

★ « المجد للانسان » :
اراد كاتبها ان يجعلها قصيدة فخرجت كلمات يجمعها السجع فقط . ولذا نعتذر عن نشرها .

★ سيرة شاعـــر
تسألنى فاتنتـــى عن احوالى
عمـــا يشغل بالـــى
قلت لها : انى ما زلت اعانق آمالى
اقطف من شجرة احزانى بعض الاشعار
اجعلها اكليلا فوق ضريح الحب المغتـــال
واحاول ان اصبح للايام صديقا جوال
لكن الايام تعادينى وترش على جرحى ملحا وبهار
وامارس حالة لا عيش ولا موت
اصرخ . . اتمرد . . التهم الصمت .
ارصد دورات شموس المظلومين
حول عذابات واحزان الانسان
واوزع ذاتـــى
بين الحـــاضر والاتى
على احظى بالعيش ثوان
يخلو فيها الكون من الطغيان .
عدوان على الصالح — يافة الناصرة

★ قصة « الحريق » لكاتبة من الناصرة :
احداث القصة انسانية وواقعية لكن اسلوبها تقريرى ولا يختلف عـــن الخبر الصحفى . لذا نعتذر عن نشرها في هذه الصفحة وننتظر انتاجا افضل .





الحكم الذاتي

أخطر مؤامرة على حقوق الشعب الفلسطيني (٢)

في عدد الجمعة الماضي ١٠-١١-١٩٧٨ نشرنا المقال الاول بعنوان « الحكم الذاتي في استراتيجية اطراف مؤامرة « كامب ديفيد » . وابرزنا فيه اتفاق الولايات المتحدة ومصر واسرائيل الاستراتيجي على حرمان الشعب العربي الفلسطيني من حق تقرير المصير واقامة الدولة الوطنية الفلسطينية المستقلة . وحددنا تكتيك كل من الامبريالية الامريكية والرجعية العربية . واليوم نعالج مسألة الموقف الوطني الصحيح من مخطط الحكم الذاتي على ضوء استراتيجية وتكتيك حكام اسرائيل .

استراتيجية مشتركة ولكن ..

لا خلاف في ان أطراف مؤامرة « كامب ديفيد » الثلاثة اتفقت على حرمان الشعب العربي الفلسطيني من حقه في تقرير مصيره بحرية واقامة دولته الوطنية المستقلة على ترابه الوطني .

ولا خلاف في ان كلا من هذه الاطراف ينتهج تكتيكا ينسجم مع مصالحه الملموسة .

ولهذا أكدنا اتفاق الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية على استراتيجية واحدة وأبرزنا اختلاف كل منها في التكتيك .

ولكن لا بد لنا من ان نلاحظ ان مطامع كل طرف من الاطراف الثلاثة — ولو كان الطرف الامبريالي مهيمنا وحتى حاسما في نهاية المطاف — قد لا يقتصر انعكاسها على التكتيك بل قد يؤثر — في أوضاع عينية وظروف ناشئة — على الاستراتيجية المعلنة أو على الاستراتيجية الجزئية .. فلا جدال في أن هناك استراتيجية كونية تتمثل ، بالنسبة لهذه الاطراف الثلاثة ، بمقاومة حركة التحرر القومية والشيوعية والاتحاد السوفييتي واستراتيجية جزئية أو منطقية ترتبط بمصالح كل من هذه الاطراف ولذلك تتباين .

ولنحدد ..

لا تنطلق مقاومة الامبريالية الامريكية لقيام الدولة الفلسطينية من مواقع ايديولوجية أو مبدئية بل من اعتبارات عملية أي من رغبة في الحيلولة دون قيام دولة مستقلة دمقراطية من ناحية وتوطيد الدولة الاردنية الهاشمية بزعامة الحسين من ناحية أخرى .

ولا يهم الامبريالية الامريكية ان قامت « دولة فلسطينية » بزعامة رجعية تتحد فيدراليا مع الاردن .. ومن هنا كانت محاولة الادارة الامريكية ، كما أوضحنا ، الالتفاف على منظمة التحرير واحتواءها .

ولا تعارض الرجعية العربية في نشوء كيان فلسطيني في الضفة والقطاع أو دولة فلسطينية تكون جزءا من مملكة أردنية هاشمية اتحادية .

أما الصهيونية أو المحافل الاسرائيلية الحاكمة فتطمع في ضم المناطق العربية الفلسطينية — الضفة والقطاع — الى دولة اسرائيل وتفلسف ذلك ايديولوجيا بزعمها ان هذه المناطق هي جزء من أرض اسرائيل وحق الشعب اليهودي التاريخي فيها لا يتزعزع » .

ولهذا فتكتيك حكام اسرائيل لمنع الشعب الفلسطيني من تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة وموافقتهم على تطبيق الادارة الذاتية أو الحكم الذاتي — حسب صيغة « كامب ديفيد » — لا ينفصل عن استراتيجيتهم القائمة على اقامة اسرائيل الكبرى في «أرض اسرائيل» التاريخية ، وعلى هذا الضوء يصبح تكتيكهم استراتيجية بخلاف موقف الادارة الامريكية والنظام الساداتي أو الرجعية العربية كما أسلفنا .

ولا يمكن ان يغيب عن بالنا الفرق بين حكم ذاتي تمنحه حكومة مركزية لقومية ثابتة تعيش في ديارها أو اطار دولته وحكم ذاتي تشرف عليه حكومة لها أطماع توسعية واستيطانية كولونيالية في مناطق القومية المعينة .

ولذلك فالتوجه الى الحكم الذاتي يجب أن يكون عينيا .. وفي حالة مخطط الحكم الذاتي المقترح تطبيقه في الضفة والقطاع المحتلين علينا أن نؤكد ان الحكومة الاسرائيلية هي التي ستنفذ المخطط باجهزتها القائمة — جهاز الاحتلال بفروعه وسلطاته الادارية والاقتصادية .

ولهذا كانت « هآرتس » على حق حين كتبت ان المواطنين في الضفة والقطاع يقرأون تصريحات الرئيس الامريكي كارتر ولكنهم يؤمنون في شأن الحكم الذاتي بما يعلنه ويفعله بيغن .

وقد أعلن بيغن رأيه ورأى حكومته وأكثريته في الكنيست في خطابه الذي ألقاه في الكنيست بعد عودته من « كامب ديفيد » في ٢٥ ايلول ١٩٧٨ — قال « ان أساس اطار الاتفاق بشأن يهودا والسامرة وغزة هو مشروع الحكم الذاتي الذي اقترحناه في كانون الاول الماضي (١٩٧٧) وهذه هي اقتراحاتنا . تنسحب الحكومة العسكرية وادارتها المدنية وينتخب المواطنون العرب بأنفسهم مجلسا اداريا . سوف لا نتدخل في ادارتهم الشؤون اليومية . أما بشأن أمننا القومي فالنقطة الجوهرية (المفتاح) أن يبقى الجيش الاسرائيلي في يهودا والسامرة وغزة » .

ورد بشكل حاسم على أولئك الذين يلوحون بفكرة نمو الحكم الذاتي الى الاستقلال فقال : لن يكون هناك استفتاء (حول المصير طبعا) في هذه المناطق .. لن تقوم دولة فلسطينية باي حال من الاحوال .. « منظمة القتلة » (كذا) المعروفة بمنظمة التحرير الفلسطينية لن تكون عاملا في في المفاوضات حول مستقبل الضفة والقطاع .

وفيما بعد وفي مناسبات عديدة أنذر باستخدام الجيش اذا أعلن المجلس الادارى عن قيام دولة فلسطينية وقال في احدى المناسبات ان هذا القرار سيكون قرار ذلك المجلس الادارى الاخير أو نهايته .

وعلى هذا يتضح ان قبول جماهير الفلسطينيين في المنطقتين المحتلتين — الضفة والقطاع — يحمل في ثناياه موضوعيا وعمليا التنازل عن حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير والاعتراف بعدم شرعية تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية للشعب الفلسطيني ومنح الاحتلال الاسرائيلي المقنع غطاء من الشرعية الدولية .

واذا أخذنا بعين الاعتبار ان اتفاق « كامب ديفيد » ينص على حق اسرائيل ومصر والاردن في تقرير وسائل اقامة سلطة الحكم الذاتي المنتخبة وتحديد صلاحياتها ، استطعنا ان نستخلص ان الجماهير الفلسطينية في الضفة والقطاع ، بموافقتهم على هذا المخطط ، يسلمون مصيرهم لقيمين مباشرين ثلاثة تشرف عليهم بصورة غير مباشرة الامبريالية الامريكية .

وهؤلاء القيمون الثلاثة هم الذين يتفقون مع « ممثلي السكان » في المنطقتين (فالشعب العربي الفلسطيني لا وجود له) على الوضع النهائي للضفة والقطاع .

والواقع ان بيغن ، في مشروع الادارة الذاتية الذي اقترحه ، حدد صلاحيات الحكم الذاتي فاعلن : « يتولى المجلس ادارات التعليم والدين والتموين والنقل والبناء والاسكان والتجارة والانعاش الاجتماعي واعادة تأهيل اللاجئين ، كما يتولى الشؤون القضائية والاشراف على قوات الشرطة » .

وجدير بالملاحظة هنا ان صلاحية المجلس الادارى لا تتعدى تأهيل اللاجئين .. أما القرار بعودتهم الى وطنهم فذلك خارج عن صلاحياته .. وأثبت اتفاق « كامب ديفيد » هذا الامر فخول ممثلي مصر واسرائيل والاردن وسلطة الحكم الذاتي حق الاتفاق على « عودة الافراد الذين طردوا من الضفة الغربية وغزة في ١٩٦٧ مع اتخاذ الاجراءات الضرورية لمنع الاضطراب وفقدان النظام » .

ثم ، وهذا على غاية من الخطورة ، سيطبق مشروع الحكم الذاتي في اوضاع استمرار نشاط حكام اسرائيل المحموم بهدف تغيير دمغرافية وجغرافية المناطق الفلسطينية المحتلة — الضفة والقطاع — عن طريق تكثيف الاستيطان الكولونيالي .

ان اتفاق « كامب ديفيد » لم يتطرق الى هذه القضية المصيرية واهمالها في الظروف الموضوعية التي تتميز بسياسة الاستيطان الكولونيالي في المناطق المحتلة يعني الموافقة الصامتة على ما جاء في مشروع بيغن للادارة الذاتية .

وجاء : « سيكون في الامكان لسكان اسرائيل ان يمتلكوا الاراضي او ان يستوطنوا في « يهودا والسامرة » وغزة .. » (١) .

وعلى هذا الضوء لا قيمة لتصريحات المسؤولين الامريكيين الذين يرددون ان الاستيطان الاسرائيلي (الكولونيالي) غير قانوني .. بل ان مجرد زعمهم بانهم اتفقوا مع الاسرائيليين على تجميد الاستيطان خلال المفاوضات بين مصر واسرائيل لتوقيع « معاهدة السلام » !! او لمدة ثلاثة اشهر يشير الى انهم يقرون ويعترفون « بحق » اسرائيل في الاستيطان الكولونيالي .

ويظهر تقليل النظام الساداتي لاهمية هذا الموضوع الخطير من خلال كونه يواصل مفاوضاته مع حكام اسرائيل على الرغم من ان هؤلاء اعلنوا بصراحة تامة قرارهم بتكثيف المستوطنات الكولونيالية القائمة ومبادرتهم الى اقامة مراكز استيطانية كبرى في الخان الاحمر (معلى ادوميم) و في غزة .

وقد اعلن في هذه الايام وزير الزراعة شارون ان من الضروري اقامة حزام فاصل من المستوطنات في قطاع غزة (« جروزلم بوست» ١٤-١١-٧٨) .

وبداهة سيعني التعاون على تطبيق الحكم الذاتي في هذه الظروف التغطية على الاستيطان الكولونيالي واضفاء الشرعية عليه . ولن يغيب عن بال احد ان اصرار حكام اسرائيل على فترة انتقالية تمتد خمس سنوات يعود الى اعتقادهم بانهم يستطيعون خلال هذه الفترة ان يخلقوا حقائق منتهية تغير جغرافية ودمغرافية المناطق المحتلة بحيث تزعم ان من غير الممكن ، نتيجة لهذه التغييرات ، ان يمارس الشعب الفلسطيني حقه في تقرير المصير .

وبيغن في خطابه في الكنيست (٢٥-٩-٧٨) ، حين اعلن رفضه

دكتور اميل توما

الاستفتاء ، تغفلك وقال كما قال صاحب وعد بلفور ، اذا اجرى استفتاء حول فلسطين فمن الواجب ان يشترك فيه يهود العالم بأسره !! .

والحقيقة هي انه لا قيمة لمزاعم غلاة اليمين في حزب حيروت واطراف التكتل اليميني المتطرف ان الادارة الذاتية او الحكم الذاتي ستنمو وتتطور الى دولة فلسطينية مستقلة .. ولا قيمة لمثل هذه المزاعم التي يروج لها قادة حزب العمل .. فالحكم الذاتي ، بالشروط القائمة واوضاع الاحتلال — التي ستتغير شكليا ما دام الاتفاق يقرر تواجد الجيش الاسرائيلي في الضفة والقطاع — ، لن يكون اكثر من وعاء لتكريس الاحتلال ومنحه الشرعية وتسهيل الاستيطان الكولونيالي .

ومن السذاجة المفرطة ان يحاول بعض زلم الاحتلال الذين يتوقون الى الاندماج بمخطط الحكم الذاتي ان يعتمدوا على مثل هذه المزاعم ، التي لا رصيد لها في سبيل اقناع الناس بأن الحكم الذاتي سيقود الى الاستقلال او الى الدولة الفلسطينية .. فقد انذرهم بيغن منذ البداية ان قرار الادارة الذاتية باعلان الاستقلال سيكون قرارها الاخير ونهايتها ولن يختلف عنه من يخلفه في الحكم .. فالتمسك « بارض اسرائيل » من اسس الايديولوجية الصهيونية وممارستها ولا خلاف بين الاحزاب الصهيونية — وهي المحافل الحاكمة في هذه البلاد — حول رفض قيام الدولة الفلسطينية المستقلة رفضا قاطعا .

كذلك لا قيمة لاراء اولئك المترددين الذين يشترطون لتحديد موقفهم من هذا المخطط الاطلاع على مزيد من المعلومات والايضاحات حول بناء اجهزة الحكم الذاتي وصلاحياته .

هؤلاء يطرحون لذلك اسئلة من مثل من يملك حق التصرف بملكية الاراضي العامة ؟ وكأن الجواب عليها يمكن ان يغير أو يبدل طابع الحكم الذاتي او ماهيته خصوصا وان نصوص مشروع بيغن واتفاق « كامب ديفيد » كلها تحسم في الامور الجوهرية .

بل ان الاهم من النصوص هو الممارسة اليومية .. وهي ممارسة صهيونية هدفها الحاق المنطقتين الفلسطينيتين المحتلتين باسرائيل .

ولا نظن ان اتفاق « كامب ديفيد » نص ، من قبيل المصادفة ، على ان اطراف التآمر او القيمين على الحكم الذاتي سيقررون ، في ختام الفترة الانتقالية ، وضع المنطقتين النهائي ولم يستخدموا اصطلاحا يرد على ادعاء حكام اسرائيل بالسيادة عليها باسم الشعب اليهودي العالمي .

ولا جدال في ان ربط المستقبل باتفاق يتم بين مصر والاردن واسرائيل يمنح اسرائيل حق النقض .. ويعني كما قال وزير خارجية اسرائيل موشي ديان في يوم من الايام ، ان الاخفاق في الوصول الى اتفاق يبقى على الوضع الراهن .. فحتى بعد فترة الانتقال التي ستمتد خمس سنوات تستطيع اسرائيل ان تصر على سيادتها — كما هو متوقع — وعندئذ يبقى الاحتلال قائما وتكون اسرائيل استفادت من هذه الفترة في تنفيذ مآربها الرجعية — تمزيق وحدة الشعب العربي الفلسطيني والاضرار بحركته القومية والسير قدما في طريق احلامها الصهيونية التوسعية .

وهذا بالاضافة الى تخفيف الضغوط الدولية عليها والتقدم نحو فك العزلة الدولية الخانقة اتى تحيط بها .

ان اولئك الذين يتظاهرون بالعطف على الشعب العربي الفلسطيني وقضيته القومية ويناشدونه نبذ « السلبية » والقبول بالحكم الذاتي على اساس مبدأ « خذ وطالب » ، انما يدعون هذا الشعب الى التفريط بحقوقه وتصفية قضيته .. فليس الحكم الذاتي خطوة الى امام بل خطوة الى وراء — وخطوة خطيرة نحو العدمية القومية والتشتيت القومي .

في وقت مضى حين كانت الامبريالية تسيطر على كوكبنا كان من الممكن رؤية الحكم الذاتي خطوة الى امام على اعتبار ان توازن القوى بين هذا الشعب او ذلك وهذه الامبريالية او تلك ليس في مصلحة الحركة القومية التحررية في اللحظة التاريخية المعينة .

وكان من الممكن قبول الحكم الذاتي اذا لم تكن هناك اخطار مصيرية تهدد وجود هذا الشعب او ذاك .

اما بعد الحرب العالمية الثانية وفي ظروف تسارع وتيرة تغير توازن القوى الدولية في غير مصلحة الامبريالية والرجعية وفي ظروف نهوض حركات التحرر القومي ، فقد اصبح قبول الحكم الذاتي وبقاء الاحتلال الامبريالي لونا من الوان الخيانة .. ولهذا رفضته الشعوب وكافحت سياسيا وعسكريا ضده حتى حققت الاستقلال .. وفي بعض الحالات — كالجزائر مثلا — دفع الشعب غاليا لتحقيق الاستقلال الوطني وكان على حق في ذلك .

فكيف يكون في ظروف الضفة والقطاع الملموسة ، في ظروف الهجمة الاستيطانية الكولنيالية المسعورة قبول الحكم الذاتي والاشراف الثلاثي — الرباعي (المصري الاردني الاسرائيلي المباشر والامريكي غير المباشر) خطوة الى امام ؟

لقد ادركت القوى الوطنية الفلسطينية في المناطق المحتلة هذه الحقائق ورفضت مخطط الحكم الذاتي التآمري رفضا قاطعا ساحقا في مؤتمراتها الوطنية الكبرى ، التي ازدادت قيمتها لانها جرت على الرغم من وطأة شبح الاحتلال والقمع الذي يخيم على البلاد .

وبهذا الرفض حافظت هذه القوى على وحدة الشعب العربي الفلسطيني وعلى تلاحم حركته القومية بقيادتها المعترف بها — منظمة التحرير — كما حافظت على حق شعبها في تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة على ترابه الوطني الى جانب اسرائيل .

وبهذا نالت تأييد الشعوب العربية والمجموعة الاشتراكية بقيادة الاتحاد السوفييتي والشعوب المتحررة والقوى الثورية في العالم .

وهذا التأييد يؤلف عاملا حاسما في احباط مؤامرة « كامب ديفيد » المتكاملة وجزءها الاهم المتعلق بفرض الحكم الذاتي الذي هو نقيض حق الشعب الفلسطيني في الاستقلال .

---

١ — وجاء ايضا : كما يحق للسكان العرب في المنطقتين ممن حصلوا على الجنسية الاسرائيلية تملك الاراضي والاستيطان في اسرائيل .. ولكن هذا الكلام من قبيل الاستهتار بعقول الراي العام .. فحكم الاضطهاد القومي في اسرائيل صادر مليون دونم من الاراضي العربية ولا يزال يواصل المصادرة ويثير التحريض ضد العرب الذين يستولون !! على اراضي الدولة المعدة للاستيطان اليهودي .

« الاوز البرى » — بقية

جنوب افريقيا وبالطبع المخابرات الامريكية هي جهات التمويل والاقراض الرئيسية لتلك « المنظمة » .

والى وقت قريب كان المرتزقة يرسلون الى أماكن معينة لانجاز اغراض محلية محددة . أما في الوقت الراهن فقد صار من الحقائق الملموسة (وانشاء « منظمة افريقيا الحرة » يؤكد ذلك) ان المرتزقة يشكلون « جيشا دائما » للرجعية الدولية وانه يجرى استخدامهم على نطاق واسع . وليس فقط في افريقيا وحدها. ففي التجمع الدولي للفاشيين في برشلونة وابان بحث قضايا تنظيم انشطة تخريبية ضد القوى اليسارية في أوروبا الغربية وتأييد نظام الابارتهايد في جمهورية جنوب افريقيا حددت مهمة توسيع نطاقات اعمال المرتزقة واطاراتها الجغرافية .

ومن الامثلة الدالة على استخدام « الاوز البرى » في أوروبا الغربية من أجل سحق الحركة العمالية حادثة ناقلة البترول « جلوبيك فينوس » التي صعد الى متنها مرتزقة جندوا في انجلترا (كانت الناقلة راسية في ميناء الهافر بفرنسا) لكي « يهدئوا » البحارة المضربين .

... وطبقا لافكار الدعاة البرجوازيين ، فان المرتزقة يجب أن يكونوا تشخيصا لقوة وطاقة « العالم الحر » . وفي واقع الامر ، فانهم دليل على تزايد تعفن المجتمع الغربي الذي يستخدم قتلة مأجورين ، لا يمكن ان يغطي سحناتهم الاجرامية « ريش » تسميتهم بـ « الاوز البرى » .

ليونيد كوزنيتسوف
المعلق السياسي لصحيفة « برافدا »

النزاع الاوغندي - التانزاني المسلح في خدمة من؟

سردوك جليل

منذ مدة والتوتر يسود العلاقات الاوغندية — التانزانية . وقد أدى هذا التوتر الى نشوب نزاع مسلح على الحدود بين هذين البلدين الافريقيين . وتبذل جهود مكثفة ، افريقية بشكل خاص ، لوقف هذا النزاع وتسويته بروح مبادىء منظمة الوحدة الافريقية ومصلحة شعبي البلدين .

وقد أسفر التوتر عن اقتحام قوات اوغندية كبيرة لمناطق الحدود بين البلدين واحتلال مساحات شاسعة


عيدى امين


يوليوس نيريرى

من الاراضي التانزانية . وقد استفادت القوات الاوغندية في غزوها للاراضي التانزانية من واقع بعد هذه الاراضي عن المراكز التانزانية الرئيسية .

ويبدو ان الرئيس الاوغندي عيدي امين اعد جيدا لهذا الغزو .

فأثار موجة من الشائعات حول غزو تانزاني مزعوم للاراضي الاوغندية . ولكن المراقبين السياسيين ساورتهم شكوك جدية في صحة هذه الشائعات ورجحوا احتمال ان تكون هناك صدامات مسلحة بين القوات الاوغندية الموالية للرئيس الاوغندى ، عيدى امين ، ووحدات متمردة عليه أو ان وحدات من المسلحين المعارضين لنظام الرئيس الاوغندى والمتواجدين على الاراضي التانزانية في المناطق المتاخمة للحدود الاوغندية هي التي اقتحمت الحدود واشتبكت مع قوات اوغندية .

ولكن سرعان ما انجلى الامر وظهر ان القوات الاوغندية المسلحة جيدا هي التي قامت بغزو الاراضي التانزانية ، والاصطدام مع الجيش التانزاني المرابط على الحدود ، وما زال القتال مستمرا بين البلدين حتى كتابة هذه السطور .

لقد اثار الغزو الاوغندى للاراضي التانزانية استياء كبيرا في الاوساط الرسمية والشعبية التقدمية في افريقيا وخارجها .

فالغزو العسكرى لا يمكن ان يحل مشاكل معقدة بين بلدين متجاورين او بين اى بلد وآخر . وفضلا عن ذلك فهو يزيد هذه المشاكل تعقيدا ويصعب امكانية ايجاد حلول لها . ويخلق مشاكل جديدة أيضا صعبة الحل .

والغزو العسكرى مهما تكن ابعاده واسبابه يلحق اضرارا سياسية بوحدة اقطار القارة الافريقية ، تلك الوحدة التى هي وشعوبها بأمس الحاجة اليها لمواجهة المؤامرات الامبريالية والعنصرية التى ازدادت مؤخرا وخصوصا ضد الانظمة التقدمية في افريقيا وضد حركات التحرر الوطني في جنوب القارة .

ويترتب عن كل صراع من هذا النوع اهدار مصادر مالية وبشرية واقتصادية ومادية اخرى يمكن الاستفادة منها في عمليات التنمية الاقتصادية في هذه الاقطار .

والحقيقة هى أن الرئيس الاوغندى يجد صعوبة في اقناع أحد بمبررات عمليته العسكرية ضد جارة بلاده ، تانزانيا . فالادعاء بأن تانزانيا غزت الاراضى الاوغندية لا أساس له وثبت بطلانه .

وقد يدعى الرئيس الاوغندى ان قواته قامت بتطهير المناطق المتاخمة لبلاده من معارضيه انصار الرئيس الاوغندى السابق أوبوتى . ولكن من يمنحه هذا الحق ؟ ومشكلة كهذه لا تحل بالقوة وبالغزو العسكرى لاراضى الغير . وهذه مسألة مبدئية من الدرجة الاولى في العلاقات الدولية اليوم . وفقط الانظمة العنصرية والعدوانية والرجعية مثل جنوب افريقيا وروديسيا واسرائيل وغيرها هى التى تحاول تبرير سياستها العدوانية بملاحقة الثوار عبر أراضى الدول التى يقيمون فيها .

فهذا ما تفعله جنوب افريقيا ضد جمهورية انغولا الشعبية .

وهذا ما يمارسه النظام العنصرى في روديسيا ضد زامبيا وموزمبيق .

وهو ما قامت به اسرائيل بين فترة واخرى ضد اقطار عربية مجاورة ولا تزال تقوم به ضد لبنان بحجة ملاحقة الثوار الفلسطينيين . وما قامت به اسرائيل أيضا ضد أوغندا ذاتها في أثناء عملية « عينتيبة » العدوانية .

ان عيدى امين ، من حيث يدرى أو لا يدرى ، وجد نفسه في صف واحد مع تلك الانظمة بغزوة للاراضى التانزانية .

وينسحب الامر ذاته على النزاعات الاقليمية . وينص ميثاق منظمة الوحدة الافريقية على أنه لا يجوز لاية دولة فرض تغيير في الحدود بين أى بلد وآخر بالقوة . لقد قسمت الدول الاستعمارية (بريطانيا وفرنسا وايطاليا وبلجيكا وهولندا والمانيا واسبانيا) القارة الافريقية بصورة مصطنعة جدا دون الاخذ بعين الاعتبار التقسيم القبلى للسكان أو الوحدات الجغرافية الطبيعية . وهذه ورثة ثقيلة بلا شك وقد قررت منظمة الوحدة الافريقية الابقاء على هذه الحدود دون تغيير خشية أن يؤدى أى تغيير الى انفجار حروب قبلية دامية ومستمرة تحول دون ضمان بقاء هذه الدول مستقلة ودون تطورها الطبيعى .

ومن هذا المنطلق الواقعى رفضت الدول الافريقية بأكثريتها الساحقة محاولات حكام الصومال تغيير الحدود بين الصومال واثيوبيا بقوة السلاح (أحداث صحراء اوغادين) .

وعليه فاذا كان هناك نزاع اقليمى بين اوغندا وتانزانيا لا يجوز تسويته بالغزو العسكرى وباثارة الحروب بين البلدين .

ويشير مراقبون سياسيون الى احتمال أن تكون وراء الغزو اهداف سياسية رجعية لضرب النظام التقدمى في تانزانيا . وهذا يؤكد فعلا ضرورة التنديد بالغزو أيا كانت أسبابه ومبرراته وخلفياته .

لقد طالب الرئيس التانزانى ، يوليوس نيريرى ، وبحق بادانة الغزو الاوغندى لبلاده وبانسحاب القوات الغازية قبل البدء بأية مفاوضات بين البلدين لتسوية المسائل المتنازع عليها بينهما .

وهذا الثلاثاء أفادت وكالات الانباء من لاغوس ، عاصمة نيجيريا ، أن الرئيس الاوغندى ، عيدى أمين ، أكد للرئيس النيجيرى ان القوات الاوغندية ستنسحب حالا من الاراضى التانزانية . واذا صح ما تناقلته الوكالات بهذا الصدد فان النزاع الاوغندى — التانزانى المسلح يقترب من نهايته . وهذا يتمشى مع المصالح القومية للشعبين ،الاوغندى والتانزانى ، ومصلحة وحدة القارة الافريقية .


طفل تانزانى في روضة اطفال ، في العاصمة دار السلام ، حيث تجرى تنمية المواهب الفتية

ان ما تحتاجه شعوب هذه القارة هو الوحدة في التصدى لمؤامرات الامبريالية عليها ، والتضامن من اجل التخلص من التركة الثقيلة ، الاقتصادية والسياسية والاجتماعية ، التى ورثتها عن العهد الاستعمارى البغيض .

الشباب في اليمن الدمقراطي يتجند بكل قواه لانجاح مهام البناء الاشتراكي

عدن — الوكالات — اختتم مؤتمر اتحاد الشبيبة الاشتراكي اليمني أعماله في عدن بحضور العديد من ممثلي اتحادات الشبيبة التقدمية العربية ومن الدول الاشتراكية الصديقة . وعبّر المشاركون في هذا المؤتمر عن اصرارهم على خوض النضال ، وتحت قيادة الحزب الاشتراكي اليمني ، من اجل تحقيق مهام الثورة الوطنية الدمقراطية في اليمن الدمقراطي ومن اجل وحدة الشعب اليمني في شماله وجنوبه وذلك على اساس مبادىء الدمقراطية والتقدم .

وكان المؤتمر قد اقر النظام الداخلي لاتحاد الشبيبة الاشتراكي اليمني والذي حدد وبوضوح الإسس التنظيمية والسياسية له . واصدر نداءا الى اعضاء الاتحاد يدعو الى تقوية وتوسيع صفوفه على اساس مبادىء المركزية الدمقراطية وتطوير النقد والنقد الذاتي ، والى ضرورة تكثيف العمل الفكري والايديولوجي والتربوي في صفوف الشبيبة اليمنية وذلك عن طريق نشر الافكار الثورية ومبادىء الماركسية اللينية والاشتراكية العلمية ومقاومة التحريفية والتنقيحية وتغلغل الافكار البرجوازية بصورة حاسمة .

واشار المؤتمر في بيانه السياسي الختامي الى ان اتحاد الشبيبة الاشتراكي اليمني ، مدعوما بالتحالف الوثيق مع المنظمات الشبابية العربية التقدمية ، سيواصل النضال الدائب ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية ، ومن اجل تحرير جميع الاراضي العربية التياحتلتها اسرائيل في عدوان حزيران ١٩٦٧ . كما ان الاتحاد عاقد العزم على النضال من اجل احقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة بما فيها حقه في تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة .

ودعا المؤتمر كذلك الى تعزيز علاقات الصداقة والتعاون مع اتحادات الشبيبة في الدول الاشتراكية وعلى رأسها الكومسومول اللينيني في في الاتحاد السوفييتي . وقد كلف المؤتمر اللجنة المركزية المنتخبة مهمة تنمية هذه العلاقات وتطويرها وتنسيق النضال المشترك فيما بينها .

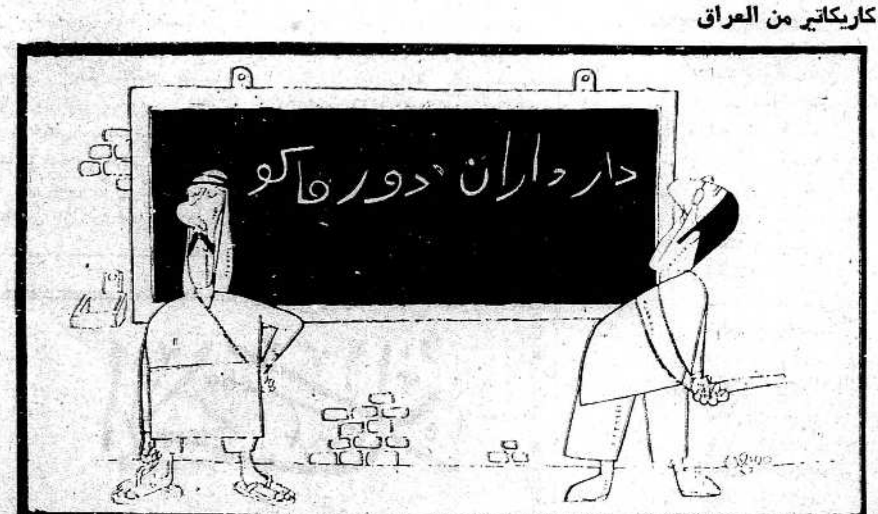
واقر المؤتمر بالاجماع رسالة التحية الى الكومسومول اللينيني لمناسبة الذكرى ال — ٦١ لقيام الثورة الاشتراكية العظمى . وعبرت هذه التحية عن الشكر العميق لدعم الاتحاد السوفييتي لشعب جمهورية اليمن الاشتراكية ونضاله في سبيل بناء مجتمع جديد خال من الاستغلال والنهب .

وقد استقبل عبد الفتاح اسماعيل ، سكرتير عام الحزب الاشتراكي اليمني ، وعلي ناصر محمد ، رئيس الوزراء ورئيس مجلس الرياسة في اليمن الدمقراطي ، وفد لجنة الكومسومول اللينيني المركزية والذي شارك في اعمال مؤتمر اتحاد الشبيبة الاشتراكي اليمني . وقدر تقديرا عاليا دعم ومساندة الكومسومول لنضال جماهير شباب اليمن الدمقراطي .

وقال ان لعلاقات الصداقة والتعاون بين اتحادي شبيبة البلدين اهمية كبرى في تحقيق اهداف الثورة في اليمن الدمقراطي .

ويفيد المراقبون ان اعمال المؤتمر ، التي اختتمت بنجاح تام ، كانت تظاهرة جماهيرية واسعة عبرت عن مساندة جماهير الشباب في اليمن الدمقراطي لاهداف الثورة ولمقررات الحزب الاشتراكي اليمني الذي اختتم اعماله مؤخرا .

كاريكاتير من العراق


من « طريق الشعب » البغدادية

لقاء مع الكاتب المسرحي شوقي عبد الحكيم

• لا مسرح بدون دمقراطية
• المناخ الثقافي في مصر لا يسمح باقامة مسرح سياسي مزدهر

الكاتب المسرحي المصري ، الباحث في التراث الشعبي ، شوقي عبد الحكيم له عدد من المؤلفات المسرحية التي قدمت على مسارح جمهورية مصر العربية منها : « شفيقة ومتولي » التي عرضت عام ١٩٦٣ والتي جرى اخراجها بفيلم سينمائي بطولة الممثلة سعاد حسني وشارك في اخراجه سينمائيا ثلاثة مخرجين مصريين وهم : يوسف شاهين وعلي بدرخان ودكتور سيد عيسى . كما قدمت له مسرحية « المستخبي » و « حسن ونعيمة » التي عرضت عام ٦٤ كمسرحية تراجيدية والتي اعاد كتابتها كمسرحية كوميدية غنائية استعراضية . مع شوقي عبد الحكيم اجرى فايز الصايغ مقابلة صحفية نشرت في صحيفة « تشرين » السورية :

● كيف يمكنك ان تتقدم مسرحية في قالبين بين التراجيديا والكوميديا ؟

● في المرحلة الاولى اقدمت على معالجة مسرحية « حسن ونعيمة » المستوحاة من التراث الفلكلوري او الشعبي والتي يمكن تلخيص موضوعها في ان حسن بطل المسرحية مغن جوال يجوب قرى مصر على هيئة الشعراء الجوالين « التروبادور » ويقع في حب فتاة هي « نعيمة » من طبقة اقطاعية زراعية رفضت مثل هذا اللقاء فقامت بقتله والقاء جثته في النيل على ان تتحمل الطبقة الاقطاعية هذه مسؤولية دمه . وان يكون ثمن هذا الدم على عاتق هذه المجموعة ..

● متى كتبت هذه المسرحية ؟

● كتبتها عام ١٩٦٠ .

● هل نجحت ؟

● طبعا .. والدليل على انها تعاد كفيلم سينمائي .

● كيف اعدت كتابتها كوميديا ؟

● أحسست في السنوات العشر الاخيرة ان ما يسود حركة المسرح العالمي هو اتجاهات الكوميديات المرتجلة .. او حركة مسارح الشوارع وايضا المسرح الحر .. وكلها او مجملها تقوم على محاولة بحث المسرح عن مجالاته وتميزه وشخصيته الخاصة في مواجهة المجالات الصناعية مثل التلفزيون والسينما .. ذلك ان المسرح يعتمد على ممثل في مواجهة جمهور وبالطبع فلا مانع من ان يتصل الممثل مع الجمهور الذي يمثل امامه وفي اتجاه تحقيق حالة المسرحية واقامة اكبر قدر من جسور الاتصال واطلاق طاقات الخلق الفوري للممثل امام جمهوره بدلا من ان يتجمد داخل النص ، وبدلا من ان تعتقله في اطار النص مدة عرض العمل المسرحي الذي قد يستمر مئات الليالي . لهذا فمن المفيد للممثل ان يصبح ككائن سياسي له موقف قادر على الاحاطة بما يحدث في الشارع السياسي وان يستجيب لاحداث الشارع .. وان لهذا الممثل رايه فيما يدور من حوله من آراء وتصريحات ومواقف سياسية .

● هل تقصد ان يكون الممثل صحفيا في استجابته للاحداث وبالتالي يصبح المسرح مثله مثل الجريدة اليومية ؟

● نعم .. لكن بشرط بسيط وهو الاحتياج للممثل الذكي غير المعزول عن حركة جماهير الشعب والقادر على ان يقول رأيه بصراحة في الاحداث السياسية ، وبهذا تتحقق حالة المسرحية ويزدهر العرض ويصبح اكثر شمولية وحيوية وافادة .

وان هذا الامر ليس بعيدا بالنسبة لتراثنا المسرحي العربي . ذلك ان المسرح بدأ وازدهر في الاقطار العربية على نفس هذا الاسلوب في مسرحيات مارون نقاش وسليم نقاش وابو خليل القباني ويعقوب صنوع الذي كان صحفيا ومؤلفا مسرحيا وناقدا وله جريدة كان يسخر بها من خديوي مصر ايام زمان .

● هل استخدمت هذا الاسلوب في مسرحيتك الاخيرة « أوكازيون » التي تعرض حاليا بمصر ؟

● نعم استخدمت هذا الاسلوب في مسرحياتي الاخيرة ومنها « الملك معروف » التي استمر عرضها ١٧ اسبوعا والتي اخرجها سمير العصفوري نظرا لان موضوع المسرحية موضوع سياسي . اولا ذلك انها تتعرض للاشتراكية الخيالية او « اليوتوبيا » العربية في علاقة الحاكم بشعبه الجدلية ، وكان العرض المسرحي اشبه بمظاهرة سياسية وفنية واجتماعية كل ليلة .. ثم اتبعت الاسلوب نفسه في مسرحية « حسن ونعيمة » و « اوكازيون » التي اخرجتهما د. ليلى ابو سيف .

● ماذا تعني « اوكازيون » ؟

● عبارة عن فرقة من فرق الفنون المرتجلة تتعرض للاحباط والتغيرات التي جاءت بها ادوات الاتصال الحديثة من راديو وتلفزيون . وامام العوز وضيق الحاجة يضطر افراد الفرقة لبيع « معلمهم » وفنانهم الشهير في مزاد علني .. وهنا يتدخل الطفيلي « المتعهد » من متعهدي الفن في الوقت الحاضر ويمتلك الفرقة بكاملها ويحول اتجاهات الفن الى موضوعات تمثل الاثارة بما يقوم عليه ملاهي شارع الهرم واوكار الليل .. الى ان تكتشف هذه الفرقة ان هذا ليس طريقها وليس سلوكها العام . وتبدأ مرحلة التمرد على المتعهد لتعود الفرقة من جديد لتقدم فنونها الثورية الناقدة التي تخدم البيئة والمجتمع .

● هل هناك اتجاه مسرحي للعودة بالمسرح الى منابعه الاصلية ؟

● نعم هناك اتجاه يتمثل في محاولاتي مع المخرجين سمير العصفوري و د. ليلى ابو سيف . ويشبه هذا الاتجاه محاولات اللقاء بين الفنان السوري الكوميدي دريد لحام مع محمد الماغوط في مسرحية « ضيعة تشرين » و « غربة » التي تسير على نفس الدرب . ذلك انها عبارة عن مجموعة من الفصول المضحكة التي سادت البذور الاولى للمسرح السوري خاصة والعربي عامة ..

● المسرح السياسي العربي .. اين ؟

● اعتقد ان بذوره الاولى في هذه التجارب المتفرقة سواء في مصر او في سوريا او في اتجاهات المسرح المغربي والتونسي .

● هل يوجد مسرح سياسي له موقف في مصر ؟

● لا اعتقد ان المناخ الثقافي عامة يسمح باقامة مسرح سياسي مزدهر له مواقفه السياسية والايجابية التي تمثل نبض الجماهير وذلك نظرا للضغوط التعسفية والرقابة من جانب عشرات الموظفين البيروقراطيين والاميين . لهذا .. لا مسرح بلا دمقراطية .

● مشروعات المستقبل المسرحية ؟

● ساواصل نشر مسرحياتي التي كتبتها في السنوات العشر الماضية في لبنان نظرا لشدة الرقابة عليها في القاهرة ومصادرتها ومنها مسرحية « سميراميس » — اول ملكة سورية في التاريخ . والنص الاساسي لمسرحية « أوكازيون » . ومسرحية « بروفه » وهي مهزلة عن حرب ١٩٦٧ و « الملك معروف » و « حسن ونعيمة » بالاضافة الى نشر الجزء الثاني من كتابي « اساطير وفولكلور » الوطن العربي — وهو مداخل لدراسة الفلكلور العربي .

ركن الأطفال

قصـــة

العصافـــير والطـائـــر الاســــود

بقلم : طلال حسن — العراق

منذ أقدم الازمان كانت العصافير تعيش سوية في غابة واحدة . وفي احد الايام ، جاء طائر اسود من بعيد ، واعلن انه سيكون ملكا على العصافير ، ليحميها ويرعى شؤونها .

لكن أحد العصافير الشابة ، رفع راسه في تحد ، وقال :

— لقد عشنا احرارا في غابتنا ، ونحن لا نريد ملكا غريبا يتحكم فينا ..

وقبل ان يفرغ العصفور من كلامه ، انقض الطائر الاسود عليه ، ونقره في صدره ، فأرداه في الحال . وحين رات العصافير ما حل بالعصفور الشاب ، طأطأت رؤوسها خائفة . وراح الطائر الاسود ، الذي اعلن نفسه ملكا على الغابة ، يضطهد العصافير ويستغلها وينهب ما تجمعه من حبوب .

ورغم هذا الظلم ، برز من بين عصافير الغابة ، عصفور فتى شجاع ، ذو منقار وردي ، واعلن ان الطائر الاسود دخيل ، لا حق له في الغابة . ودعا جميع العصافير الى التعاون في النضال ضده ، والحاق الهزيمة به .

ولاول مرة في تاريخ الغابة ، اجتمعت كل العصافير ، وهجمت على الطائر الاسود ، وانهالت عليه بمناقيرها الصغيرة الحادة ، حتى قضت عليه .

ومنذ ذلك الحين والعصافير تعيش حرة ومتعاونة في الغابة .

الباليه السوفييتي في البلدان العربية

بعد رحلة طويلة ، عادت الى وطنها فرقة الباليه السوفييتي الكلاسيكي بعد ان قدمت روائع فن الرقص الكلاسيكي في كل من الكويت وسوريا والاردن حيث نالت اعجاب الجمهور وقلد فنانوها في الاردن جائزة « نجمة الاردن » الرفيعة من الدرجة الاولى .

ويمكن القول عن هذه الفرقة انها « فرقة أممية » . فهي تضم ، بالاضافة الى فناني مسرح البلشوي المشهورين ، فنانين من جمهوريات الاتحاد السوفييتي المختلفة ومن مدن صناعية متنوعة . وما دمنا في الحديث عن فنون القوميات تجدر الاشارة الى انه يوجد في الاتحاد السوفييتي حوالي عشرين مدرسة لفن الرقص وأكثر من أربعين مسرحا أكاديميا وان أي مسرح من هذه المسارح يعرض المسرحيات الكلاسيكية والحديثة ويفتح أبوابه أمام فنون القوميات المختلفة .

حول العروض التي قدمتها الفرقة في البلدان الآنفة الذكر كتبت ناتاليا سادوفسكايا ، المشرفة الفنية للفرقة ، انطباعاتها في « أنباء موسكو » ننقلها لقرائنا مع بعض التصرف :

« البرامج متنوعة وفي المقدمة العروض الكلاسيكية ... تحفة الرقص الروسي لميخائيل فوكين « شوبينيانا » ، « التم المحتضر » ، الفصل الثاني من باليه « بحيرة التم » الشاعري لتشايكوفسكي ، المقطع الحماسي من باليه « دون كيشوت » ، ثنائي « جيزيل وألبرت » ، المشهد الهزلي من الباليه الفرنسي القديم « حذر عديم الجدوى » من اخراج اوليغ فينو غرادوف ، مشهد من باليه « سبارتاك » لخاتشاتوريان (اخراج غريغوروفيتش) ومشهد آدم وحواء الفلسفي من باليه « خلق العالم » لبتروف ، « وداع روميو وجولييت » (موسيقى بروكوفيف) ، مشهد من الباليه الاسطوري « الامير ايفان وطائر اللهب » لسترافينسكي ، رقص « اللقالق » وغيرها . »

وتنتقل ناتاليا للتحدث عن انطباعاتها في كل بلد ، بدءا بالكويت حيث شاهد عروض الفرقة جمع من الشخصيات الاجتماعية والوزراء وحيث قدم للفنانين السوفييت هدايا تذكارية هي عبارة عن ملابس قومية زاهية .

وتقول : « عندما غادرنا الكويت حملنا معنا ، ليس فقط الانطباعات الجميلة عن الطبيعة والطقس الحار الذي لم نتعوده ، بل حرارة قلوب الاصدقاء الكويتيين الذين نأمل أن لا نفترق واياهم طويلا » .

وفي دمشق استقبل الفرقة معرض دمشق الدولي ، الذي يستقبل كل عام فنانين من مختلف البلدان بضمنهم فنانو الباليه السوفييتي . وكانت العروض مكثفة وتميزت بمستواها الفني الرفيع .

وفي الاردن رحب بالفرقة السيد وليد الخياط ، نائب رئيس جمعية الصداقة الاردنية — السوفييتية . ومن جملة ما قاله في كلمة الترحيب : « يعتبر الفن وسيلة من أكثر الوسائل فاعلية في تطوير الصداقة بين الشعوب » . وأضاف « ان الاردنيين يحبون فن الباليه .. وان فن الرقص الكلاسيكي بشكل خاص قريب الى قلوبهم » .

وأتيح للفرقة في الاردن أن تشاهد بعض المعالم التاريخية في جرش ومنطقة البحر الميت وفي البتراء (الثغر الخيالي) الذي يؤدي بك الى المدينة الوردية الحمراء حيث تتراءى أمامك الجبال الخيالية الهائلة وقد نحتت في داخلها معابد وكهوف ومسرح .. « انها معجزة الطبيعة .. ويد الانسان » — تقول المشرفة الفنية .

« لقد عاد الفنانون السوفييت الى وطنهم حاملين معهم الذكرى عن جمال البلدان العربية الذي لا مثيل له » .



السينما في جنوب أفريقيا

جون كوني يقول : الفن لا يعرف العنصرية

في معرض حديثه عن التفرقة العنصرية التي ما تزال حكومة جنوب افريقيا تتمسك بها يقول الفنان الافريقي جون كوني : انني لا استطيع ان افهم كيف يسمح اناس يعتبرون انفسهم متمدنين ومثقفين ، كيف يسمحون لانفسهم او لغيرهم ، ان يعاملوا الاخرين الذين هم من غير لونهم معاملة لا انسانية .

ويضيف قائلا : انني لا زلت اذكر ماساة الفنانة الزنجية الامريكية بيسي سميث التي تعرضت لحادثة اصطدام سيارة اصابتها بجروح خطيرة وقد سارع بعض الناس يومها الى نقلها لاقرب مستشفى ، لكن ادارته رفضت استقبالها بحجة انه مخصص للبيض وان الجريحة زنجية ، واصرت الادارة على الرفض حتى نزف دم الفنانة الصبية وماتت عند مدخل المستشفى المذكور . القصة حدثت في جنوب الولايات المتحدة عام ١٩٤٠ .

ويمضي جون كوني قائلا : «ومع كل اسفي فان الاوضاع في بعض الولايات الامريكية ، وفي جنوب افريقيا وروديسيا ، لم تتغير . فنحن في نظر البيض من غير جنس الملائكة ولا يحق لنا التمتع بالامتيازات التي يتمتعون هم بها مع اننا نحن اصحاب الارض وهم الذين اغتصبوها منا وما يزالون . ومع ذلك فنحن لا نطلب منهم الا العدل والانصاف . لقد جعلت من ماساة بيسي سميث والتفرقة العنصرية الموضوع الرئيسي لمسرحيتي التي ساقدمها اعتبارا من منتصف شهر حزيران (الماضي) في جوهانسبورغ » .

القصة كتبها الاديب الزنجي ادوارد ايلبي ، صاحب قصة « من يخاف فيرجينيا وولف ؟ » ويشترك معه في التمثيل الفنان الزنجي ونستون نتشونا . كما وافقت على الاشتراك في المسرحية كبيرة ممثلات جنوب افريقيا الشقراء جانيت بوزمان ، والممثلة الزنجية الفاتنة ناتي جونسون . الاخراج لباري سيمون .

ومعروف ان كوني ونتشونا يمثلان معا منذ بضع سنوات على مسارح « بورت اليزابت » وهي مدينة ساحلية تقع على المحيط الهندي وهي معقل الوطنية الافريقية في جنوب افريقيا . ويقول جون كوني آن العمل المشترك الذي يقوم به مع زميله نتشونا يهدف الى توعية الافريقيين لكن دون اللجوء الى العنف ودون اتاحة الفرصة للانتهازيين والوصوليين المقاندين من استغلالهم لخدمة اهدافهم وغاياتهم تحت ستار حماية الافريقيين من التفرقة العنصرية .

ويقول جون كوني ردا على بعض الاسئلة انه من الصعب بالنسبة للفنان الزنجي العمل على نطاق واسع في جنوب افريقيا بسبب التفرقة العنصرية . كما ان التشريعات السارية المفعول لا تعترف بحق الافريقي بان يكون فنانا مع العلم بان ٧٥ بالمئة من سكان جنوب افريقيا البالغ عددهم ٢٥ مليون هم من السود . ولهذا السبب فليس هناك مسرح خاص بالافريقيين ، ونحن نسعى حاليا لاقامة المسرح الزنجي الذي يستحق هذا والذي يمكننا من ممارسة فننا بكل حرية .

ويؤكد جون كوني ان الفن الافريقي مدين للكاتب الابيض اتول فوغار بالكثير . فهذا الرجل يقف بعناد واصرار ضد سياسة التفرقة العنصرية ، ويقف الى جانب الفنانين الافريقيين بصلابة بل وبعنف احيانا . انه ليس كالاخرين يكتفي بالاعراب عن تعاطفه معنا بل يقوم بترجمة هذا التعاطف اقوالا وافعالا . عام ١٩٦١ ساعد على انشاء اول فرقة موسيقية زنجية — « سربان بلا برز » ، وانضم اليها كوني ونتشونا ، اللذان أسسا بعد ذلك بثلاث سنوات اول فرقة مسرحية افريقية ، طبعا بمساعدة فوغار ايضا .

يقول جون كوني : كنا خلال النهار نعمل في المزارع وفي المساء نصعد الى المسرح لتقديم المسرحيات اليونانية القديمة او تلك المتصلة بالتاريخ الزنجي . عام ١٩٧٢ انتقلت الفرقة الافريقية بجناحيها الموسيقي والتمثيلي الى نيويورك حيث قدمت اربع مسرحيات نالت نجاحا كبيرا ، انتقلت بعدها الى لندن حيث حققت نجاحا غير متوقع عام ١٩٧٥ ونالت جائزة — توني اوارد — في برادواي على مسرحية « سيزوي بانزي يموت » . هذا النجاح ساعدهما عقب عودتهما الى جنوب افريقيا على تحطيم الكثير من العقبات التي حالت في الماضي بينهما وبين تقديم تلك المسرحيات على المسارح الكبرى . فقد فرضت الفرقة الافريقية نفسها على ادارة مسرح « ماركت تياتر » التي رضخت ووافقت على وضع القاعة تحت تصرف الفرقة.

ويقول الفنان جون كوني ان الفن الاصيل لا يعرف التفرقة العنصرية ولا التفريق بين الناس الا حسب مواهبهم . لذلك فنحن نناضل من اجل القضاء على تلك التفرقة ، ولكن دون ان نحاول التطاول على القانون حتى ولو كان جائرا .

الافلام العربية على الشاشة السوفييتية

■ في كل سنة تعرض على شاشات دور السينما السوفييتية بالاضافة الى الافلام من انتاج وطني — افلام من انتاج سينمائيين اجانب .. وتحتل افلام اقطار الوطن العربي مكانا مرموقا بين تلك الافلام .

ولا حاجة الى التدليل على ان تبادل الافلام يقلص المسافات بين الشعوب ويسهم في تعزيز التفاهم والصداقة بين سكان مختلف البلدان . ان النظارة السوفييتيين يعرفون جيدا صلاح ابو سيف ويوسف شاهين وكمال الشيخ وعاطف سالم وحسين كمال ومحمد بو عماري ومحمد الاخضر حامينا وعمار الخليفي وغيرهم ...

لقد مر اكثر من عشرين عاما على اليوم الذي عرض فيه على الشاشة السوفييتية فيلم « صراع في الوادي » للمخرج يوسف شاهين .

واطلع الجمهور السوفييتي لاول مرة على حياة الفلاحين المصريين وفقرهم الصارخ والظلم الذي يعانونه ولمسوا نداء المخرج الحار الموجه الى بسطاء المصريين لاجل النضال ضد المظالم والتعسف .

وبعد عرض فيلم « الفتوة » لصلاح ابو سيف تكشف امام الجمهور السوفييتي جانب اخر من الواقع المصري — جهاز العمليات التجارية في سوق القاهرة . واذ جعل السوق مكانا لتطوير احداث الشاشة اظهر صلاح ابو سيف بشكل مقنع فساد العلاقات الاقتصادية السائدة في مصر حتى ثورة ١٩٥٢ وتتبع بيقظة تحول التاجر الى مستعبد وطاغ .

وتعرف المشاهدون السوفييت بفضل افلام « ثمن الحب » لعبد الرحمن الخميسي و « القاهرة ٣٠ » لصلاح ابو سيف و « البوسطجي » لحسين كمال على مأساة الحياة الخاصة للمراة العربية .

ويتحدث فيلما « غرباء » لسعد عرفة و « بحاجة الى براهين » لكمال الشيخ عن المصير الشاق للمثقفين .

وتجلى الكذب والرشوة والنفاق التي هي من سمات المجتمع البورجوازي في الفيلم الكوميدي الساخر « ارض النفاق » للمخرج فطين عبد الوهاب .

وعرضت دور السينما السوفييتية الكثير من الاعمال التي سمحت ، من خلال رؤية السينمائيين العرب ، بالتعرف الى المراحل الحافلة بالدراماتيكية من مراحل نضال التحرر الوطني للاقطار العربية .

واثارت الافلام المكرسة لماساة الشعب العربي الفلسطيني مشاعر السوفييتيين العميقة وهذه الافلام تسهم اسهاما كبيرا في نضال القوى التقدمية في كوكبنا من اجل احلال السلام العادل المتين في الشرق الاوسط واستعادة حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة . وقد تحدث الفيلم السوري « كفرقاسم » الذي اخرجه السينمائي الفلسطيني برهان علوية بكل قوة الفن العظيم عن المجزرة الرهيبة . واكد المخرج المصري المعروف توفيق صالح بفيلمه « المخدوعون » على ان الطريق الوحيد لاستعادة الوطن هو طريق النضال .

وفي السنوات العشرة الاخيرة عرضت على شاشات دور السينما السوفييتية افلام كثيرة اخرى من سوريا ولبنان وتونس .. وقريبا جدا سيشاهد الجمهور السوفييتي فيلم المخرج العراقي جعفر علي « المنعطف » وكذلك اللوحة الملحمية « وقائع سنوات الجمر » لمحمد حامينا الفيلم الذي حاز على الجائزة الكبرى في مهرجان « كان » السينمائي في عام ١٩٧٥ .

وبديهي انه من الصعب التحدث عن كل الافلام العربية التي عرضت وتعرض على الشاشة السوفييتية . فعددها كبير للغاية .

ان النظارة السوفييتيين يهتمون بالافلام العربية التي تعكس بصدق حياة الشعوب ونضالها في سبيل مستقبل افضل والتي تدافع عن المثل الانسانية وتناضل بنشاط ضد الرجعية . فمثل هذه الافلام تحظى بتفهم ملايين السوفييتيين وتساعدهم على فهم قضايا الوطن العربي الماضي على نحو افضل .



وجه من فيلم فلسطيني

مسرحية جديدة للكاتب العبري التقدمي يهوشوع سوبول :

« الى البيت .. الى البيت »

● **يقوم مسرح « هبيما » (تل ابيب) بتقديم مسرحية « الى البيت .. الى البيت » ، للكاتب التقدمي يهوشوع سوبول ، على خشبته .**

وقد اسند مخرج المسرحية عمري نيتسان دوري البطولة فيها لطفلين هما هيلا موسكوفيتش (التي تقوم بدور « رالي ») وعوفر كتسير (الذي يقوم بدور « ميخا ») .

تدور احداث المسرحية على خلفية الصراع العربي — الاسرائيلي الذي ابقى المنطقة على فوهة بركان الحرب ، والعلاقات المتوترة والجو المعكر من خلال طرح المشاكل الاجتماعية الناشئة عن هذا الوضع والتي اثرت بالتالي على مراحل نمو وتبلور شخصية الشباب الاسرائيلي بعد قيام الدولة ، وعلى تمزق العائلة الاسرائيلية .

« رالي » فتاة صغيرة تنتمي لاسرة « كابلان » الميسورة التي فرض على نساء امثالها ، بعد قيام الدولة ، مصيبتان .. الاولى ذهاب الازواج الى الحرب والثانية النزعة الداخلية لتحطيم نمط حياتهن الزوجية والناتجة عن المصيبة الاولى . فهكذا كان على كل منهن اختيار زوج محارب يقضي وقته خارج المنزل في اداء واجبه « القومي » ، بنظرها ونظر الكاتب ، واختيار عشيق قريب . وفي هذا الاطار كان على « يافه » (والدة « رالي ») أن تقيم علاقات غرام عنيفة في فترة غياب زوجها مع « كوبا — ليفشتس » ، المسؤول عن اطيان العائلة . وتنشأ الفتاة في هذه البيئة وشخوصها حيث تتبلور شخصيتها بين متناقضي الرغبة في بناء دولتها ورقيها وحقيقة كون هذه الرغبة عاملا في هدم حياتها العائلية الهانئة . وتراقب عن كثب غراميات والدتها من فوق شجرة كينا ، ويتحتم عليها ، مرغمة ومن خلال هذه الممارسة ، ان تتعثر في الثلم الذي اختطته والدتها لنفسها ولابناء اسرتها . وهكذا نرى انه حين يعود الاب («يهودا») الى منزله ، بعد فترة غياب دامت خمس سنوات ، ويصطدم بواقع حياة عائلته يقرر العودة الى ساحة المعركة .. وتقف « رالي » حائرة .. انها لا تستطيع ان تثني والدها عن قراره الصارم هذا فهي مؤمنة ان ساحة القتال هي بيت والدها الحقيقي في واقعه اليومي المعاش . وفي دوامة حيرتها تضطرب « رالي » وتنتابها الهواجس ويصبح أمر كيفية اختيارها الزوج المناسب مستقبلا يعذبها ويؤرق منامها ويكدر سعادة طفولتها مقربا اياها من جيل الفتوة في موعده غير العادي .

« هذا ليس ذنبي » تقول هيلا « انه ذنب أمي «يافه» (في المسرحية) التي لا تمنحني الحب الكافي . أمي تتصرف بغرابة تثير الدهشة . مرة تضمني اليها ومرة تضربني بقسوة . واذا ما عانقتني فانها تفعل ذلك بدافع الشفقة علي وليس بدافع الحب .

« رالي » هي طفلة مشاغبة ولكنها غير سعيدة . تدرك ما يجري بين « كوبا » ووالدتها بمنظارها الضيق وافقها المحدود . في الواقع انها تتخبط لا تدري مع أي طرف تتعاطف لانها بالكاد تنكر والدها ولا تحقد على « كوبا » ، لانه ليس شريرا ، انه مصدر ثروة العائلة » .

أما الطفل الآخر ، عوفر كتسير ، فانه يقوم بدور « ميخا » وهو يقول : « اختلف عن « رالي » المتخبطة . « العجوز » قليلا . انني اشير لها نحو طريق الطفولة » .

✻ فيلم كلود شابرول الجديد يثير ضجة ✻

● اثار فيلم المخرج كلود شابرول الجديد « فيوليت نازار » ضجة واسعة بسبب موضوعه وطروحاته . فقد اعتمد شابرول الى اقتباس قصة فيوليت نازار التي قتلت والدها ثم حاولت قتل أمها وحكم عليها بالاعدام بالمقصلة في باريس عام ١٨٣٠ ، ولكن الحكم خفف عنها بعد ان اثبت الاطباء اصابتها بالشيزوفرينيا (انفصام الشخصية) .

وقد رد المخرج على هذه الضجة بقوله : لقد احسست انه من خلال هذه الشخصية يمكن دفع القهر والدم . وشخصية فيوليت نازار ليست شخصية مصابة بالانفصام ، بل انها مرآة للعصر الراسمالي وستظل كذلك وهذا ما حاولت ان اقترب منه .

تلعب بطولة الفيلم الممثلة ايزابيل هوبير التي نالت اعجاب وتقدير النقاد في مهرجان « كان » السينمائي الاخير ● .

✻ فيلـم عن سيمون دوبوفوار ✻

● ستكون الكاتبة الفرنسية سيمون دوبوفوار موضوع فيلم طويل من اخراج جوزيه دايان . وتأمل المخرجة أن تتتبع من خلاله الفترات السياسية التي عاشتها الكاتبة حيث سيتكون الفيلم من أربعة أجزاء هي : بداية القرن الحالي ، طفولة دوبوفوار ، لقاؤها مع سارتر ، مواقفها الفكرية والسياسية .

وتجدر الاشارة الى أن دوبوفوار وسارتر هما من أبرز مفكري الوجودية المعاصرين ولكن أفكارهما لم تعد ، في هذه الايام ، تصادف البريق الذي صادفته في فترات سابقة ● .

✻ كتاب عن « واقع السينما السورية وآفاق تطورها » ✻

● صدر مؤخرا ، ضمن منشورات وزارة الثقافة والارشاد القومي السورية ، كتاب « واقع السينما السورية وآفاق تطورها » من تاليف فتح عقلة عرسان .

يضم الكتاب ثلاثة فصول يتحدث في أولها عن تاريخ السينما السورية من بدايتها وحتى الان . ويخصص الفصل الثاني لواقع هذه السينما من ناحية التنظيم الاداري وتطور الانتاج بعد مرحلة الثورة . ويتحدث في الفصل الثالث عن آفاق تطور السينما في سوريا وعن الوظائف والمهام الاساسية لها .

وأرفق في الكتاب ملحق خاص يقارن بين تنظيم انتاج الافلام في عدد من البلدان المختلفة ، ومشروع المجلس الوطني للسينما الذي أعده المؤلف كمشروع بديل للواقع السينمائي الحالي ● .

✻ اول فيلم للمخرجة كلوديا ويل ✻

● أنهت كلوديا ويل ، احدى المخرجات المهتمات بقضية المرأة ونضالها في سبيل حقوقها ، اخراج أول فيلم طويل لها بعنوان « الصديقتان » بعد سلسلة من الافلام التلفزيونية والتسجيلية في موضوعات تخص المرأة أيضا .

ومن الملاحظ ان هذا الموضوع يستأثر باهتمام السينمائيين في البلدان الرأسمالية ، وخاصة في الولايات المتحدة . ومما يلفت الانتباه ان عددا كبيرا من الفنانات أخذن على عاتقهن الاسهام في هذا المجال . ورغم ان المعالجة تتباين في جذريها وثوريتها وفق النظرة والمنطق لمخرجي ومخرجات هذه الافلام فانها تظل مفيدة بشكل عام في الاشارة الى المشكلة .

تقول كلوديا عن « الصديقتان » : « انني مناصرة لقضية المرأة ، لكنني أعتقد انه لا ينبغي علينا أن نخلد الى قول العبارات الرنانة . أنا أعتقد ان الفن هو الشكل الاكثر رقيا للسياسة . انك لا تستطيع تغيير الاشخاص الا اذا جعلتهم يضحكون أو يبكون .

وأنا آمل أن أتمكن من تقديم صور عديدة وحقيقية للناس في افلامي . وأحب لجمهور هذه الافلام أن يكون جمهورا متنوعا » ● .

جدول الغلاء يرتفع بوتيرة مذهلة: ٥,٧٪ في شهر

كتلة "الجبهة" تطلب انعقاد اللجنة التنفيذية للهستدروت واعلان الاضراب عن العمل يوما كاملا وعقد المظاهرات احتجاجا على الغلاء

حيفا — لمحرر « الاتحاد » الاقتصادي — جدول الغلاء يرتفع فى شهر (تشرين الاول الماضى) بنسبة ٥٫٧٪ . ومن المتوقع ان يرتفع الجدول حتى نهاية السنة الجارية بنسبة تتراوح بين ٤٦ و ٥٠٪ . والغلاء المتوقع فى العام القادم قد يصل الى ٨٠٪ . سكرتير الهستدروت ، ميشيل ، يستيقظ فجاة على الغلاء ويطلق تصريحات لا تغطية لها . ووزير المالية ، الذى ينعم فى زيارته الى الولايات المتحدة ، يدعى بان لدى الجمهور اموالا فائضة وانه كان على الحكومة ان تلغى السوبسيديا الهزيلة المتبقية . القلق البالغ يسود العاملين ويتزايد الشعور بينهم بضرورة تصعيد النضال لمواجهة آثار السياسة الاقتصادية الكارثية والدفاع عن حقوقهم المعاشية والنقابية .

يتضح من المعطيات الرسمية ، التى نشرت هذا الاسبوع ، ان جدول الغلاء للمستهلك سجل ارتفاعا مذهلا فى شهر تشرين الاول الماضى فاق كل ارتفاع فى شهر واحد طيلة السنة الجارية . فقد ارتفع الجدول بنسبة ٥٫٧٪ . وعليه تكون الزيادة المتراكمة فى الاشهر العشرة الاولى من العام الجارى ٣٤٫٤٨٪ . ويخشى المراقبون الاقتصاديون ان تستمر الزيادة فى جدول الغلاء بمثل هذه الوتيرة فتبلغ حتى نهاية السنة الجارية بين ٤٦ — ٥٠٪ .

ويتضح من هذه المعطيات ان الاسعار ارتفعت بالمتوسط منذ اجراءات الحكومة الاقتصادية الكارثية ، فى خريف العام الماضى ، بنسبة ٥٤٪ . وارتفعت بنسبة ٧٠٪ منذ تسلم « التكتل » اليمينى المتطرف السلطة فى ربيع العام الماضى .

ومن الجدير بالذكر ان الزيادة المسجلة فى تشرين الاول الماضى (٥٫٧٪) لا تشمل الزيادات الاخيرة فى أسعار عشرات المواد الغذائية والاستهلاكية الاخرى وأسعار المحروقات واستهلاك الكهرباء والماء وغيرها . فاذا أضفنا هذه الزيادة يبلغ ارتفاع الجدول فى شهر واحد قرابة ٨٪ واكثر . وهذه نسبة ارتفاع قياسية .

ولقد أذهلت هذه الزيادة الكبيرة فى الاسعار جمهور العاملين فى البلاد الذى يكتوى بنارها .

والحقيقة ان هذه الزيادة لم تكن مستهجنة . فمنذ أسابيع والاسعار ترتفع باستمرار . وتشهد البلاد تسيبا اقتصاديا خطيرا . فالباعة وخصوصا التجار الكبار يتصرفون على هواهم . فاحيانا يخفون سلعا معينة مع انها متوفرة فى مخازنهم ومن ثم يعودون فيعرضوها بكثرة بعد ان يرتفع سعرها . وهم يمارسون هذا العمل اللصوصى دون أن يعتريهم شعور من الخوف أو يردعهم رقيب .

والمسؤولون فى الحكومة الذين يتحملون مسؤولية استفحال الغلاء يحاولون التملص من مسؤوليتهم . ووزير المالية ، ايرليخ ، المخطط الاول لسياسة الحكومة الاقتصادية ، يدعى فى حديث تليفونى مع « يديعوت احرونوت » بان سبب الغلاء وجود اموال فائضة لدى المواطنين . هكذا يتحدث وزير مسؤول وبكل صفاقة . فلية أموال فائضة هذه وأى جمهور يعنيه ؟ ويدرك الوزير اكثر من غيره ان « القطط السمان » الاسرائيلية ، التى يمثلها سعادته ، هى وحدها التى تملك هذا الفائض من الاموال . وهى التى تنفق على بذخها ومسراتها ومباذلها الاموال الطائلة ، تلك التى تربحها على حساب فقر وكدح العاملين ، اكثرية هذا الشعب . أما الجماهير العمالية فتكاد لا تعرف كيف تغطى نفقات ذلك الشهر نظرا لارتفاع الاسعار المخيف ولتدنى مستوى مداخيلها .

ويصرح الوزير بلا وزارة والمسؤول عن وزارة التجارة والصناعة ، يورام أريدور ، فى محاولة لطمانة جمهور العاملين بان الحكومة لن تسمح بزيادة الاسعار أكثر من ٢٠٪ فى مرة واحدة . وكان هذه الزيادة لا تشكل عبا كبيرا على الاقتصاد وعلى مستوى معيشة العاملين . وكانها لا تعنى ، فى الوقت نفسه ، سلب العاملين كل ما يأخذونه ، طيلة سنة كاملة وبعد نضال مرير وشاق ، من زيادات فى الاجور . فبضربة واحدة تسترد « القطط السمان » ، التى ينتمى الوزير أريدور اليها ، كل ما يحققه العاملون فى سنة .

وكما فى كل مرة يلجا المسؤولون فى الحكومة وفى وزارة المالية بالذات الى الادعاء المجوج بان مطالب العاملين بزيادة الأجور وعلاوة الغلاء المستحقة تشكل السبب فى ارتفاع الاسعار .

والحقيقة ، التي لم تعد تخفى على أحد ، هى ان سياسة سباق التسلح والانفاق على المشتريات العسكرية وبناء المطارات وغيرها من المنشآت وعلى الاحتلال وسياسة تشجيع استغلال العاملين والغاء كل رقابة على الاسعار ، ان هذه السياسة هي السبب وهي اساس كل علة .

فاذا كان هنالك سبب للغلاء وارتفاع الضرائب وبالتالي لانخفاض الاجرة الحقيقية وتدني مستوى المعيشة فهو استمرار الاحتلال وما يرافقه من شهية متزايدة للتوسع والضم واستمرار سياسة التبعية للامبريالية العالمية وخدمة اهدافها الاستراتيجية فى المنطقة .

كتلة ((الجبهة)) تطلب انعقاد اللجنة التنفيذية

وعلى اثر الاعلان عن هذه الزيادة الكبيرة فى الاسعار بعث الرفيق يهوشع ايرغه ، عضو اللجنة التنفيذية فى الهستدروت ، برسالة باسم كتلة « الجبهة الدمقراطية » فى الهستدروت الى السكرتير العام ، ميشل ، والى اللجنة المركزة طلب فيها دعوة اللجنة التنفيذية الى الانعقاد سريعا لبحث الغلاء والاجراءات التي يجب اتخاذها لمواجهته وللرد المناسب على سياسة الحكومة الاقتصادية التي هي المسؤولة عن الغلاء والتضخم المالي .

وطالب ايرغه ، فى هذه الرسالة ، بان تعلن الهستدروت عن ابطالها للاتفاق الذي ابرمته مؤخرا مع المسؤولين فى الحكومة حول اجور العاملين فى قطاع الخدمات ، وبأن تجرى مناقشة من جديد لكل عقود العمل المبرمة فى عام ١٩٧٨ والاعلان حالا عن اضراب عام ل — ٢٤ ساعة وتنظيم مظاهرات عمالية وشعبية فى كل المراكز والتجمعات العمالية احتجاجا على الغلاء .

امــا سكرتير الهستدروت العام ، يروحام ميشل ، فكعادته استيقظ ولكن متاخرا . فبدلا من ان يبادر الى تجنيد العاملين فى معركة جدية ، شاملة ومتواصلة لمواجهة سياسة الحكومة الاقتصادية الكارثية وافشالها وحماية مصالح العاملين وبدلا من ان يعلن عن ابطاله الاتفاق الاخير الذي عقده مع السلطات استعد ميشل كثيرا وطويلا وقفز ليعتلى قطار علاوة الغلاء وكان القضية الاساسية حجم العلاوة وليس وقف التدهور الاقتصادي والغلاء .

وعاد ميشل على المطلب الذي الحت كتلة « الجبهة » واللجان العمالية فى المصانع وغيرها فى المطالبة به طويلا ، وطلب ان تكون علاوة الغلاء ١٠٠٪ وليس ٧٠٪ ، كما هو معمول به حتى الان ، وان تدفع كل ٣ — ٤ اشهر وليس مرة فى كل ٦ اشهر كما هو الان .

لقد اتهم ميشل الحكومة وبحق وحملها مسؤولية الغلاء والوضع الاقتصادي المتدهور . ولكن ما الذي سيفعله سكرتير نقابة العمال القطرية لمواجهة الغلاء وسياسة الحكومة الاقتصادية المعادية للعاملين ؟ سؤال ننتظر جوابا عليه .

واطلق ميشل سلسلة من التصريحات التي علمتنا التجارب ان لا تغطية لها . واذا كانت الحكومة تتمادى فى غيها وتستهتر ، بهذا القدر الفظيع ، بمصالح العاملين فلان قيادة الهستدروت تتواطا معها وترفض التماثل الكلي مع مطالب العاملين . ولان هذه القيادة الانتهازية تشكل صماما لكبح نضالهم . ومؤخرا لم يتورع ميشل عن أن يبدي استعداده للقيام بدور الشرطي فى خدمة سياسة الحكومة الاقتصادية .

اننا اذ نذكر هذه الحقائق فلنؤكد لجمهور العاملين واجبه فى التحرك من اجل ان يضطر القيادة الهستدروتية على التحرك الجدي والسريع دفاعا عن مصالح العاملين ولكبح هجوم الحكومة المستمر وهجوم ارباب المال وتجار السوق السوداء والمرابين على لقمة عيش العاملين وقوت اطفالهم .

وفقط اذا تحرك العاملون وتحركت الهستدروت ، وهذا هو المطلب الملح الان ، يمكن وقف الغلاء والتدهور الاقتصادي ويمكن ارغام الحكومة على تغيير سياستها واستبدالها بسياسة سلام ، التي هي الشرط الاول لشفاء الاقتصاد .

مكسب هام لقائمة العمال فى بيت جن

بيت جن — لمراسلنا — حققت قائمة العمال فى الانتخابات المحلية فى بيت جن نجاحا هاما حيث حصلت على اكثر من ٣٠٠ صوت . وبذلك يكون لها ممثلان فى المجلس من مجموع تسعة اعضاء . وهما السيد جميل فارس ، والسيد سلمان نفاع . كذلك حصل السيد رجا قبلان ، الذي ايدته القائمة فى انتخابات الرياسة ، على اكثرية الاصوات وفاز ب ٥٥٪ وبالرئاسة . وقد جرت الانتخابات فى جو طبيعي هادىء على العموم .

اما النتائج النهائية فينقصها اصوات الجنود من ابناء القرية وقد تاخرت بسبب اتهام احدهم بالتلاعب بالاصوات .

لجبهة عيلبون ثلاثة مقاعد وليس أربعة

عيلبون — لمراسلنا — فازت جبهة عيلبون الدمقراطية بثلاثة مقاعد فى الانتخابات الاخيرة . كما فاز مرشحها للرئاسة يوسف سعيد سرور . وليس باربعة مقاعد كما ذكر فى « الاتحاد » سابقا .

وسيمثل جبهة عيلبون الدمقراطية فى المجلس المحلي يوسف سعيد سرور (رئيس المجلس المحلي) ويوسف صليح وعبد الله احمد حسون .

حادث دهس مفجع فى مجد الكروم

مجد الكروم — لمراسلنا — صدمت سيارة باص « ايجد » يوم الثلاثاء الماضي شابين اخوين من مجد الكروم، على الشارع العام فى الناحية الجنوبية من القرية . فقتلت احدهما وهو احمد على خلايلة (العمر ١٤ عاما) حيث توفي فى الحال . أما الثاني وهو حسين على خلايلة فاصيب بكسور كثيرة فى جسده وهو قيد المعالجة فى المستشفى .

ويفيد اهالي مجد الكروم بان هذا الحادث ليس الاول من نوعه ، وعلى هذا الشارع بالذات ، وفى هذا الموسم (موسم قطاف الزيتون) حيث يذهب الاهالي الى اراضيهم عبر هذا الشارع الملاصق لبيوت القرية والذي عليه اشارات مرور تخفف من سرعة السير .

وبقلوب حزينة شيعت جماهير غفيرة من مجد الكروم والقرى المجاورة جثمان الفتى الضحية احمد علي خلايلة يوم الثلاثاء .

واعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية يتقدمون باحر التعازي الى والدي الفقيد واقاربه آل خلايلة راجين له الرحمة ولاخيه الشفاء العاجل ولاهله ولذويه الصبر والسلوان .

الاكاديميون يطالبون بعلاوة غلاء ١٠٠٪

تل أبيب — بعث سكرتير نقابة الاكاديميين للعلوم الاجتماعية برسالة الى السكرتير العام للهستدروت العامة يطالبه فيها بان تبذل الهستدروت مجهودها للتوصل الى اتفاقية اجور جديدة مع السلطات المختصة تضمن دفع علاوة غلاء بنسبة ١٠٠٪ وذلك تعويضا عن الغلاء المتفاقم وعلى أن تدفع هذه الزيادة اربع مرات فى السنة بدل الاتفاقية المعمول بها حاليا والتي يحصل العاملون بموجبها على علاوة غلاء بنسبة ٧٠٪ تدفع مرتين فى العام .

أمين عساقلة — مرشد سليم — محمد على طه — نمر مرقس

"الجبهات" في كفرياسيف وكابول وعبلين والمغار تستعد لخوض الجولة الثانية لانتخابات الرياسة

حيفا — مكتب ((الاتحاد)) — تستعد الجبهات الدمقراطية فى كل من كابول وكفرياسيف والمغار وعبلين ، فى هذه الايام ، لخوض معركة انتخابات الرياسة : الجولة الثانية ، التى ستجرى يوم الثلاثاء القادم (٢١—١١) .

ويتجند نشيطو الجبهات فى هذه القرى العربية الاربع ، حيث لم تحسم انتخابات الرياسة فى الجولة الاولى ، بكل قواهم ويتصلون بالناخبين بغية ضمان مرشحيهم للرياسة : نمر مرقس فى كفرياسيف ، ومرشد سليم فى عبلين ، ومحمد علي طه فى كابول ، وامين عساقلة فى المغار .

وتكتسب معركة الانتخابات فى هذه القرى بالذات اهمية كبرى نظرا لما تتمتع به هذه القرى من مكانة خاصة وللامكانيات الكبيرة المتوفرة فيها والكفيلة بتحقيق الامل العذب ، امل ايصال المزيد من الرؤساء والادارات الدمقراطية الى السلطات المحلية فى قرانا العربية .

هذا واصدت الجبهة الدمقراطية فى عبلين سوية مع القائمة الاسلامية وقائمة الجماهير بيانا دعت فيه الى تحقيق اوسع وحدة صف من اجل حسم المعركة فى الجولة الثانية لانتخابات الرياسة وضمان فوز مرشح الجبهة مرشد سليم فى الانتخابات .

جاء فيه : انه نظرا لان جبهة عبلين الدمقراطية حازت على اكبر عدد من الاصوات للعضوية وللرياسة ، وانطلاقا من المسؤولية وارادة التغيير لايجاد مجلس محلي دمقراطي فى القرية اتفقت القوائم الثلاث : قائمة الجماهير والقائمة الاسلامية مع جبهة عبلين الدمقراطية على التاييد الجماعي لمرشح الجبهة مرشد سليم والتوجه الى جميع القوائم التي لم تمثل فى المجلس ان تدعو مؤيديها الى انتخاب مرشح الجبهة لرئاسة المجلس المحلي .

اجتماع عام لمكتب جبهة الناصرة الدمقراطية لتلخيص معركة الانتخابات البلدية في المدينة

*** المكتب قرر باعتزاز : شعب الناصرة الموحد والواعى والشجاع هزم قوائم السلطة هزيمة ساحقة ، وجدد الثقة والعهد ، بأكثرية ساحقة ، لجبهتنا ! * تحية اخاء وتضامن الى كل الجبهات الدمقراطية الشقيقة الظافرة * استنكار الجريمة الوحشية للسلطة فى دير حنا * مهرجان فى المدينة فى ٩—١٢—٧٨ ((يوم الجبهة)) واحياء ذكرى المرحوم الدكتور أنيس كردوش فى مسيرة الى ضريحه ***

الناصرة — لمراسل ((الاتحاد)) — عقد مكتب جبهة الناصرة الدمقراطية اجتماعا هاما ، مساء الاربعاء الماضي ، لخص فيه المعركة الانتخابية لبلدية الناصرة التي انتهت بالانتصار الساحق لجبهة الناصرة الدمقراطية .

وقد ترأس الاجتماع عضو مكتب الجبهة الدكتور رشيد سليم . وقدم سكرتير الجبهة ، غسان حبيب تقريرا تلخيصيا للمعركة ، كما قدم ممثل القائمة ومركز اللجنة المالية ، امين قدحة ، تقريرا ماليا . وقدم مركز لجنة قيادة المعركة الانتخابية ، سالم جبران تقريرا عن عمل الجبهة التنظيمي والاعلامي ، خلال المعركة الانتخابية . وطرح رئيس البلدية النائب توفيق زياد تقييما عاما للمعركة واستنتاجات اساسية لعمل الجبهة والبلدية فى المستقبل . وقام الاخوة اعضاء مكتب الجبهة بمناقشة البيانات واغنائها على ضوء تجربتهم من خلال مشاركتهم الفعالة فى تسيير المعركة الانتخابية .

وقد اقر المكتب ان نتائج الانتخابات ، فى ظل الاوضاع السياسية العامة فى البلاد والمنطقة ، وفى ظل تكالب السلطات الظالمة وقوائمها المحلية ، كانت نتائج مشرفة للناصرة ، مدينة وجبهة ، وجاءت تاكيدا على ان طريق الجبهة هو طريق الحياة والممارسة الشعبية والبلدية لشعب الناصرة . لقد جدد لنا شعب الناصرة ثقته ايمانا بصحة طريقنا وتمسكا باسلوبنا البلدي وتقديرا لانجازاتنا البلدية فى الدورة المنتهية . وقد حيا المكتب تحية اعتزاز وشكر العدد الضخم من المتطوعين ، رجالا ونساء ، الذين نقلوا كلمة الجبهة وبرنامجها الى شعب الناصرة ، وضمنوا الانتصار الباهر للجبهة . كذلك حيا مكتب الجبهة ، من الاعماق ، الجبهات الدمقراطية الشقيقة التي انتصرت انتصارا ساحقا فى حوالي عشرين بلدية ومجلس محلي وقوت تمثيلها فى عشرات الاماكن الاخرى . وحيا مكتب الجبهة تحية خاصة الوفود المتدفقة يوميا ، على الناصرة من مختلف المدن والقرى ، ومن الشخصيات البلدية والشعبية والوفود الجماهيرية من المناطق الفلسطينية المحتلة . كما استنكر المكتب الجريمة الوحشية للسلطة بهدم بيت فى دير حنا والاعتداء على السكان ، هذه الجريمة جاءت استفزازا لاهل دير حنا الذين أعطوا ثقتهم لجبهة دير حنا الدمقراطية . كذلك تضامن مكتب الجبهة تضامنا كاملا مع جبهة الرينة الدمقراطية والرئيس الدمقراطي للرينة ، وقدم تعازيه للقرية بوفاة الشهيد عفيف عثاملة . وقرر مكتب جبهة الناصرة الدمقراطية احياء ذكرى طيب الذكر ، احد مؤسسي الجبهة ، المرحوم الدكتور انيس كردوش ، بمسيرة الى ضريحه ، فى الذكرى السنوية الثالثة لوفاته ، واقامة مهرجان فى المدينة فى ٩/١٢/١٩٧٨ ، يوم الذكرى السنوية لانتصار جبهة الناصرة الدمقراطية .

وقد استنكر مكتب جبهة الناصرة الدمقراطية أعمال الاستفزاز والعنف فى الناصرة وفى اماكن اخرى من الوسط العربي ، هذه الاعمال التي تقف وراءها السلطة والهادفة الى الهاء السكان عن قضاياهم الحقيقية وضرب وحدة الشعب ، ودعا المكتب الى الوحدة واليقظة لمنع تكرار هذه الاستفزازات ، ومواصلة المسيرة النضالية ، مسيرة وحدة الصف الفلابة النضال من اجل الحقوق اليومية والبلدية والقومية .

كلمة « الاتحاد » — بقية

الى قلعة عسكرية عدوانية ، تأخذ مكانها فى اطار استراتيجية الامبريالية الامريكية الكونية ؟

آن الاوان لان يفهم العاملون هذه الحقيقة الكبرى .. فلا يمكن تحسين أوضاع العاملين بدون تجنيد القوى السياسية والاجتماعية لذلك .

ولا يمكن تحسين اوضاع العاملين بدون القضاء على سياسة الحكام الذين يفردون اكثر من نصف هذه الميزانية للتسلح او لتسديد نفقات التسلح .

وهذا يعني ان على العاملين ان يربطوا بين نضالهم الاقتصادي — الاجتماعي ونضالهم السياسي .. فبذلك يحققون اهدافهم .

هــذا هو درس المؤشرات الاقتصادية المريعة التي ظهرت فى الايام الاخيرة ..

وهو درس يدعو العاملين الى تشديد نضالهم الطبقي — الاجتماعي والى الربط بين هـذا النضال والنضال السياسي .. أي النضال من اجل السلام .. فلا امل بغير ذلك .

خالد محيى الدين — بقية

واكد البيان ، الذى اصدره الاتحاد فى ليبيا ، ان نشاطه جزء من الجهود المبذولة لبناء جبهة وطنية مصرية موحدة . وناشد الاتحاد القوى الوطنية المصرية اينما كانت الى الوحدة لمواجهة الردة الساداتية ولانقاذ مصر وتاريخها وتراثها وقيمها النضالية .

ومن جهة أخرى أعلن خالد محيى الدين ، قائد حزب التجمع الوحدوى التقدمى فى مصر ، ان المهمة الاساسية للحزب هى تدعيم الشعور العربى فى مصر واحباط التيارات والمخططات الاقليمية الضيقة وحماية الجسور بين الشعب العربى المصرى وبين الامة العربية . واكد على ان ايا من القوى الوطنية العربية لا يرغب فى عزل مصر .. ولكن المطلوب هو عزل سياسة « كامب ديفيد » والموقعين عليها . فهذه السياسة — قال — تمس سيادة الشعب المصرى الوطنية وطموحاته القومية . وأضاف ان الامة العربية قادرة فعلا ، بقواها البشرية والاقتصادية ، على فرض شروط السلام العادل . وأوضح محيى الدين ان مصر ليست الحكومة الحالية القائمة فى القاهرة بل شعبها ومنظماته الوطنية .

العصابات الانعزالية — بقية

ويذكر القراء ان ذلك المؤتمر أوقف القتال الضارى بين العصابات الانعزالية وقوات الردع العربية فى بيروت وقرر التمسك بوحدة لبنان وانهاء العوائق أمام قيام سلطة مركزية قوية فيه ومعالجة الازمة اللبنانية معالجة شاملة .

كذلك قرر انهاء المظاهر المسلحة وجمع السلاح وتحريم حمله خارج حدود القانون .. وبناء الجيش على أسس وطنية ومتوازنة .

كما قرر تطبيق القانون ضد الذين يتعاملون مع العدو الاسرائيلى .

ومنذ ذلك الوقت والحركة الوطنية اللبنانية بفصائلها المختلفة تؤكد على ضرورة تطبيق هذه المقررات . وتحذر من تمييعها أو تاجيلها . وتشير الى ان العصابات الانعزالية تحاول خلال الهدنة التى تمت تعزيز ممكناتها العسكرية لاستئناف نشاطها التخريبى .

وتلكؤ الحكومة اللبنانية فى تنفيذ هذه المقررات ، باعتبارها أساسا لاعادة وحدة لبنان وتثبيت انتمائه العربى ، شجع العصابات الانعزالية على مواصلة سياسة الابتزاز عن طريق تجديد القتال .

ولاحظت وكالة « يونيتد برس » ايضا ان اجتماع الوزارة اللبنانية لم ينته الى قرار . وبذلك أشارت الى أن الهدوء الذى قد يعود الى بيروت سيكون موقتا .

ولم تعر المحافل السياسية ، لا فى اسرائيل ولا فى خارجها ، اية اهمية لنبا اذاعة اسرائيل القائل ان الانعزاليين قرروا تقليص تعاونهم مع اسرائيل .. واتفقت على انه جزء من مناورات طرق التآمر على لبنان : حكام اسرائيل وقادة العصابات الانعزالية .. ومعهما العراب — الامبريالية الامريكية .

دير حنا — بقية

حين يحضر زوجها الذى يفاوض مكتب التنظيم حول السماح له بالبناء .

فلنر يحتج فى الكنيست

وفى الكنيست تقدمت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة باستجواب عاجل الى وزير الداخلية احتجت فيه على جريمتى الهدم وطالبت الوزير بمعاقبة المسؤولين عنهما .

ومن جهة أخرى تطرق النائب ماير فلنر الى الموضوع فى اطار خطابه حول موضوع شراء الاصوات الانتخابية فقال : اننا نعبر عن استنكارنا وسخطنا الشديدين لتصرف الشرطة اللاانسانى ازاء المواطنين ولجريمة الهدم نفسها . وأضاف : ليس بهدم البيوت التعسفى يمكن حل أزمة السكن الخطيرة فى الوسط العربى . وانما بوضع حد لسياسة كينغ وأمثاله العنصرية التى يمنع بموجبها اصدار رخص بناء للمواطنين العرب ويتهربون من اقرار الخرائط الهيكلية للقرى العربية .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤ .

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا

مطبعة "الاتحاد" التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ — حيفا